

■ ميسس الجبك والسجاد:
العلاقة الدافئة
■ حطب التدفئة
للاغنياء فقط
■ لبنانيو أفريقيا: العيش
من قلة الموت



نجات أمير «النصرة» في القلمون من قصف استهدف اجتماعاً كان يحضره

الحوار الفارغ

[2]



زياد الرحباني



تبليسي

2

قضية



صراع مصالح
في «الكهرباء»
والقرارات على
اللبنانيين

6

تحقيق

مخزون الغاز
والكهرباء
ينفذ في سوريا

10

قضية

الحرم القدسي
محرم على
اليهود!

12

تقرير

وفد أممي
سعودي
الى بغداد

14

المشهد السياسي

20 قتيلاً للنصرة في القلمون

الحوار الضارغ بين المستقبل وحده

بات موضوع الحوار بين حزب الله و تيار المستقبل واحداً من الأطباق الرئيسية على مختلف الموائد السياسية. لكن حتى اليوم، تتقاطع المعلومات والتحليلات عند كون جدول أعمال هذا الحوار لا يزال فارغاً، وأن لا جدوى منه حالياً



لم يحصل أي تطور يتيح لحزب الله والمستقبل رفع مستوى علاقتهما (هيلم الموسوي)

بعد إشادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بطريقة تعامل تيار المستقبل وقيادته مع الأحداث الأمنية الأخيرة في طرابلس، وملاقاته اقتراح الرئيس سعد الحريري للحوار، لم يتوقف الحديث عن أن جسور التواصل بين المستقبل وحزب الله ستعود من خلال طاولة حوار تجمع الطرفين. إلا أن مصادر سياسية «صديقة» للحزب والتيار معاً، تؤكد، بعد استطلاع رأيهما، أن الحوار لا يزال غير قابل للانطلاق. فبحسب المصادر، لا يوجد أي إطار لهذا الحوار، كذلك لا يملك أحد جدول أعمال له. ففي ملف الرئاسة، رسم السيد حسن نصر الله سقفاً تصعب معه الحلول الوسطى: «نحن نقرر لا حلفاً في الخارج، ومرشحنا

سيرفم المستقبل شعاراً بأنه لن يذهب إلى الحوار مع حزب الله إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية

هو الجنرال ميشال عون». أمنياً، الطرفان متفقان على التهدئة في البلاد. معارك طرابلس الأخيرة نموذج لما يريده تيار المستقبل وحزب الله وحلفاؤهما الإقليميون والدوليون. حكومياً، مجلس الوزراء مستمر على قيد الحياة بقوة الدفع الذاتي والإقليمي والدولي وخشبة الفراغ. نيابياً، المجلس سيكمل ولايته حتى عام 2017. علام الحوار إذاً؟ تجيب المصادر بأن جدول أعمال خطوة كهذه لا تزال فارغة، ولم يحصل أي تطور إقليمي أو دولي يتيح لحزب الله والمستقبل رفع مستوى علاقتهما.

هذه القراءة تتقاطع مع ما تؤكد مصادر رفيعة المستوى في تيار

مع حزب الله إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية». وكان بزّي قد جدد أمس في لقاء طرابلس بحكم ارتفاع أسعار هذا الأربعاء النيابي، تأكيده أن

الطرفين على فكرة الحوار، لكن حتى الآن «لا شيء ملموس». وتلفت المصادر إلى أن التيار الأزرق سيرفع شعاراً بأنه «لن يذهب إلى الحوار

المستقبل، إذ تشدد على أن الوقت لم يحن بعد». وتكشف المصادر أن الرئيس نبيه بري «دخل شخصياً على خط التواصل لترخيم انفتاح

تقرير

قشقة الأندج

وحده، متسائلين عن مصلحته ومصحة المواطنين. آخرون يذكرونه بأن فقراء طرابلس لا يسعهم الأكل مما يصفه بـ«تراث» طرابلس بحكم ارتفاع أسعار هذا «التراث». نجح ورثة الحلاب في وسم المدينة باسمهم، محولين نداجة مزعة. لكن كلما ازدادت الكراسي في قصور الحلاب كرسياً، كانت أكواخ صغار الحلونجيين وصناع البوظة والليموناضة والكعك تزداد حقداً عليهم. في نظر السياسيين، هذه كلها تفاصيل.

في مطعم «بيتنا» الذي طاولته سهام «الصحة» أيضاً. وعليه، كان يفترض بميقاتي أن يبحث عن فرع للحلاب في ألمانيا التي كان يزورها أمس ليغمس يديه بقشقتها ويغرد بصورته، إلا أن الوزير السابق فيصل كرامي سبقه في الدفاع عن «تراث طرابلس» بنشره صورته «يكدش» كعكة كنافة بالقشقة من عند الحلاب. حظيت الصورة بنحو ثلاثة آلاف «لايك»، ونالت في المقابل مئات التعليقات القاسية. مواطنون يسألون عما يدفعه إلى التضامن مع الحلاب

وتشتتوا سياسياً؛ بعضهم مع تيار المستقبل والبعض مع الرئيس نجيب ميقاتي، بقي للحلو اسم واحد في خيال كرامي. طرابلسياً، كان لقائمة الوزير وأئل أبو فاعور تفسير واحد: «مطاردة نفوذ الرئيس نجيب ميقاتي حتى في المطاعم». فسامر الحلاب الذي طاولت «قصره» اتهامات أبو فاعور هو «قائد الجناح الغذائي» في ماكينه «العزم الانتخابية». أحمد قمر الدين، والد صاحب مطعم «شاي وعسل»، من أنصار ميقاتي. وعزم «العزم» يرتبط بما يأكلونه عند فيصل البقار

أيام الرئيس رشيد كرامي، كان الحاج عمر الحلاب ينهي صلاة الفجر كل ثلاثاء ويتجه إلى معمله ليعجن بيديه صدر كنافه الأندجي. كنافه بجبنة (وليس قشقة) أعد لها الحاج عمر «منقلاً» في صندوق سيارته لتصل ساخنة إلى بيروت. من يومها والعلاقة وطيدة بين آل كرامي وأهل الحلو. ما كان الوزير السابق فيصل كرامي يصل إلى مدرسته في طفولته من دون ترويقة دسمة، ولا تزوره في منزله إلا وتسبك القشقة المتعددة الأشكال. وحتى حين انقسم ورثة «الحلاب»،



تбилиسي

زياد الرحباني

يا عين عالموبايل

صحيح، حلو كتير يكون الإنسان عندو، بسبب أعمالو وتاريخ حياتو، رصيد كبير عند الناس. وهيك رصيد عادة، بيكون عالي كتير وماكن. لأنو الناس هني «الموضوع» (مش ال LBC). الناس هني أهم شي، أي أنهم أقوى شي.

طيب معقول يا ربّي وإلهي، يجي نهار يصير هالرصيد بينعمل بموجبو شيكات مثلاً، مش كتار، إنو كم شيك بس اللي عاملين «الزئقة» أو الضيقة (إذا أوضح)... ما هني هالكم شيك لمن؟ لعالم!! لناس من هالناس اللي مفروض إلي عندهن رصيد. ما شو عم نحكي إننا كذا سطر؟ لأنو إذا لا، رح ضلّ عايش بأزمة مالية... أكيد رصيدي عندهن وجزء منهن إلو معي «كاش»!!! وأنا مش قادر أوصل لرصيدي، ف رح ضلّ مديون وعندي رصيد كبير عندن. دويخة يعني ومنو شي حساب ضخم لنقول، بس مجمّد وميعدّ عا سويسرا، عا سبيل المثال... لا، يحو هون، كلو هون، والمشكلة الأكبر إنو ما عندي غيرو... يعني إذا أي قارئ قادر يساعديني فكر بشكل أوضح: ما العمل؟ أنا رح كون كتير ممنونو.

في عندي مجموعة من الأوراق مضبوبين. مضبوبين إهن سنين، ونقلتهن معي من بيت لبيت، وما قادر بمقال واحد خبركن كم بيت هني البيوت اللي نقلتهن بهالحرب الأهلية الخلاقة والمتجددة دوماً... إيه هيدي الأوراق أنا بعرف إني لازم خزقهن قبل ما موت... بس فزعان خزقهن وما موت. قليلة ملاً ورطة؟!... فهاي كمان: ما العمل؟ بخزقهن؟ (كمان أريد حلأ من القارئ نفسه).

أخي المواطن، بدك تنتبه لأنو الحسنات اللي بيساعدك فيها جهازك الخلوي عالكذب، واللي إنت بتعبدو مفهوم، يجي عا مقابيلها كئيبية تركيز وتشغيل راس لتحافظ عالكذبة اللي توقفت فيها كخطوة أولى، وقطعتها بالسلامة، مع ابتسامه النصر الهيبلة!!! يعني إذا قلك مثلاً: إنت وين هلق بالبيت؟ وقلتلو لا أنا عالطبونة - ما فيك فجأة بأخر الحديث إذا قلك: طيب لكن خليبها لبركا، وين بدك نلتقي بكرأ؟ - ما فيك تجاوبو يا «خرندع»: «مثل العادة هون»!!! - يعني مطرح ما إنت هلق وعمتكذب... فهمت؟ إنت هلق عالطبونة يا محترم، فكيف إذا زدتها: «ملتقي هون عا رواق وبلا عجة القهاري»!!! (يا عين عالموبايل)

الفوبلزيت اللبنانية: حدّ ثنا خارس سعيد!

المعيب أن يتساءل المستمع عما حصل بين حزب الله وعون أو ما إذا حصل أمر ما من أساسه. هكذا تغسل ماكينة 14 آذار العقول، تتعامل مع الأكاذيب بوصفها حقائق من الماضي، تبني عليها أكاذيب جديدة. قضية اليوم بالنسبة إلى سعيد: ترشيح جبران نصرالله لرئاسة الجمهورية. يُسرب بداية خبراً عن «اجتماع موثق» لباسيل مع نصرالله. حصل أصحاب الخبر على محضر الاجتماع: فاتح المرات الثلاث تجاهل السيد الموضوع. يصف «الحاضر» المسرب تقاسيم وجه نصر الله لدى سماعه بأسيل. تلي التسريب إشاعة «السعديين» تلفيةة لترشيح باسيل في عشرات الصالونات السياسية ذات الألسن الطويلة. ويتدخل «المنسّق العام» أخيراً ليعلم الرأي العام بأن جولات وزير الخارجية في الشمال والبقاعين الشمالي والغربي تأتي ضمن حملته الرئاسية. تسلّم الصحافية التي تحاور سعيد بمعلوماته، وتساءله إن كان ترشيح باسيل - وقد بات أمراً محسوماً - يلقي رواجاً مسيحياً. فيخرج استطلاعات «معهد الياس عطالله للدراسات العليا» ويجيبها: «مقبول لدى فريق من المسيحيين». ويتابع عرضه: «السؤال الرئيسي يكمن في قدرة باسيل على تقريب وجهات النظر بين السنة والشيعه. وهو، بالمناسبة، لا يستقصى معلوماته من الرابطة وحارة حريك فقط: إذ أُلغى «أحد الأشخاص في حركة أمل» (أن باسيل زار رميش من دون إبلاغ نواب المنطقة». وهو علم أيضاً أن «نواب حزب الله فوجئوا به يتمشى عند بوابة فاطمة». هذا كله يثبت أن حزب الله وحركة أمل لا يحبان باسيل، وسيُسقطان ترشيحه كما أسقطا ترشيح عون. هناك من يكذب الكذبة ويصدقها، ويضيع ساعة أو ساعتين من وقته ووقت الصحافية التي تحاوره ومن يقرأها في نقاش «زقزقة» متخيلة. وها هي الصحافية تدخل في لعبته أكثر فأكثر لتسأله عن مرشح 14 آذار في حال تبنت 8 آذار ترشيح باسيل، فيتمنى سعيد أن تكون البترون ساحة المعركة الرئاسية المقبلة. من سيقنع الوزير بطرس حرب الآن بأن سعيد يمزح؟ من يقنع سعيد نفسه بأن في وسعه القيام بما هو أهم لنفسه ومنطقته وفريقه السياسي والجمهور. فليخترع أقله، ما دامت هذه وظيفته، ما يمكن تصديقه.

الإخراجية أول من أمس، فكشف كل ما أسره له العماد ميشال عون في اجتماع سرّي عقده أخيراً. أخبر من يهمهم الأمر أن عون انتقل، بعد طعن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله له أخيراً، إلى مرحلة توريث ترشيحه لصهره جبران باسيل. تبني نصرالله ترشيح عون، في ماكينة 14 آذار، يعني تخلياً عنه وطعنة في الظهر. يتحدث سعيد عن الموضوع باعتباره معلومة من الماضي، يفترض بسماعها أن «يلحق نفسه». ومن

«ماكينه سياسية تنشيط لتحويل «زقزقة» على تويتر إلى قضية رأي عام

استعاد سعيد عافيته الإخراجية بعد أسابيع على «الوكة الفكرية» (مروان طحطح)



ياخذ سعيد نفساً بين ملف وآخر. تكاد تقتنع، حين تسمعه يقول إن حزب الله غير وجهة استخدام السلاح إلى الداخل اللبناني، بأن الحزب وجه معظم صواريخه في اتجاه قسّص. ينسى الناس أن «فارس سعيد (أو غيره) يقول». كل ما يتذكرونه أن «حزب الله يدفع بالبلد إلى الفراغ للوصول إلى مؤتمر تأسيسي». تهلّل مي شدياق، ويرنم إليي كيروز. اجتماعات ومؤتمرات وندوات واتصالات عابرة للقارات وانتخابات ضد حزب الله ومؤتمره التأسيسي. لا يشعرون ب«بخعة» حين يثبت الرئيس نبيه بري فعلاً لا قولاً، عبر رعايته التمديد، أن الفراغ المؤدي إلى المؤتمر التأسيسي ليس على جدول أعمال حزب الله. بالعكس، يزدادون إلحاحاً وتمسكاً بمعلوماتهم: حزب الله غير خطه بعدما كشفوه. تكاد تقتنع بأن مصادر حزب الله تخبر سعيد ما لا يقوله الحزب لجمهوره. مز سعيد ب«عكسة فكرية» لعدة أسابيع، إلا أنه استعاد عافيته

يمكن التعامل مع مواقف النائب السابق فارس سعيد السياسية كتفريد أي ناشط سياسي يعبر على مواقف التواصل الاجتماعي عن كل ما يجول في باله من دون قيد أو شرط. المشكلة تكمن في أن كثيرين «يقضون جدّ» كل ما يتفوّقه به «المنسّق العام»

غسان سعود

يسهل على من يعرف النائبين السابقين فارس سعيد والياس عطالله أن يتخيلهما يُخرجان في إحدى غرف الأمانة العامة لقوى 14 آذار سيناريو يسلي السياسي والجمهور ويصب ختاماً في مصلحة فريقهما السياسي. يغرد سعيد بان قوى 8 آذار تريد «المثالثة». إلى هنا، يمكن أن يكون للخبر وقع مماثل لوقع إعلان أحد أعضاء خلية حمد سابقاً، مثلاً، إن قوى 14 آذار تريد «المسادسة». غير أن ماكينة سياسية - إعلامية - إعلانية تنشيط لتحويل «زقزقة» سعيد إلى قضية رأي عام: صحف وتلفزيونات ومحللون وإذاعات ومواقع إلكترونية تلهج بالاكتشاف «الفارسي»، وتكشف عن خفايا وتفصيل. يتبرّع وهبة (بيك) قاطيشا، شخصياً، لشرح أبعاد المثالثة. دقائق وينسى الرأي العام الجزء الأول من الخبر القائل إن «فارس سعيد (أو غيره) يقول إن حزب الله يريد فرض المثالثة بدل المناصفة». ويعلق في الأذهان فقط أن «حزب الله يريد فرض المثالثة». تتكرر اللعبة. لا أحد يسأل لماذا يريد حزب الله، فيما يخوض مئة معركة ومعركة، تشويه صورة طرابلس، كما تتهمه بيانات المستقبل. يتجاوز الأمر بيانات الكتل السياسية ومقدمات نشرات الأخبار. هناك أكثر من مئة سياسي ونائب ومرجع رسمي وآخر غير رسمي يقولون للمواطن المسكين إن الحزب يمدّ شبكة اتصالات تحت بيته، الأيل للسقوط الآن بحكم زعزعة أساساته واحتمال أن تضربه إسرائيل في أية لحظة.

علم وخبر

عميد حمود متهم؟

أثناء انعقاد جلسة محاكمة اثنين من قادة المحاور، زياد علوكي وسعد المصري، في المحكمة العسكرية الاثنى الماضي، ولما تقرر إرجاء الجلسة بسبب تغيب المحامين، رفع المصري صوته طالباً من رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم منحه الإذن بالكلام. واستنكر المصري وجوده في السجن فيما من تولى تسليحه في تيار المستقبل العقيد المتقاعد عميد حمود، الذي له الدور الأبرز في معظم الأحداث التي شهدتها طرابلس، لا يزال حراً طليقاً. وقد وافق باقي الموقوفين المصري القول إن العقيد المتقاعد أحد أبرز تجار السلاح في الشمال، وإنهم كانوا يأخذون السلاح منه. وردّ رئيس المحكمة بالقول إنه لن يستطيع تدوين ذلك، مخاطباً المصري: «هل أنت مستعد لتكرار ذلك عند فتح محضر؟»، فأكد المصري ومعه باقي الموقوفين استعدادهم لذلك. وعلمت «الأخبار» أن موقوفى أحداث طرابلس يكررون اسم حمود في كل جلسات المحاكمة.

العونيون يتفقون على «النظام»

توجت النقاشات الإيجابية المكثفة داخل البيت العوني باتفاق

شامل ونهائي على النظام الداخلي للتيار الوطني الحر. ويتكتم الناشطون العونيون بالكامل عن مضمون النظام وتفصيله، ريثما يعلنها رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بنفسه. وسيرسل النظام خلال أيام إلى وزارة الداخلية والبلديات، في ظل رهان المشاركين في النقاش على إجراء الانتخابات الداخلية مطلع الربيع المقبل.

المحامي المشته في تحرشه بابنه

أصدر قاضي التحقيق في بيروت فادي عنيسي، مذكرة توقيف وجاهية في حق المحامي غسان ف. بجرم التحرش بابنه القاصر وممارسة العنف الجنسي عليه. وكان المحامي الموقوف قد ادعى على الطبيب المتخصص في علم النفس ن. خ. الذي أصدر تقريراً منذ ثلاث سنوات أشار فيه إلى احتمال وجود تحرش. وعلمت «الأخبار» أن الهيئة الاتهامية في بيروت فسخت القرار واستعاضت عن التوقيف الاحتياطي بمنع سفر المحامي المذكور ودفع كفالة مالية ضامنة للحضور وللحق الشخصي.

حتى إفادة وزارة الصحة تفصيل. بين التسمم والبطالة، يخشى السياسيون البطالة. بتحرقون خوفاً وخشية على 600 موظف ذكرت بعض التقارير أنهم يعملون في مؤسسات الحلاب. قرأ الوزير أشرف ريفي هذه التقارير متأخراً، بعد إذاعته بيان دعم ل«الصحة»، فبدأ البحث بلوغة عما يمكن أن يفعله للتعويض. كرامي سبقهم جميعاً. فاز بالمرتبة الأولى أس؛ سيراً له الحلاب الجميل أصواتاً انتخابية، ولعله يضيف إلى قائمة حلوياته «قشطة فيصل»!

غ. س.

على الخلف

«صندوق الفرجة النيابي»: صفر



في المجلس نواب «غصبا عنهم» واخرون «غصبا» عن احزابهم (هيلم الموسوي)

نير الحرب وبناء الدول

عامر محسن

في الحالات التي درسها الباحث تشارلز تيلي، كانت القاعدة أن الحدود تصنعها الحرب. والحرب هنا بمعنيين: الحروب الخارجية بين الدول المتنافسة، والحرب الداخلية حيث تفرض الحكومة هيمنتها ومركزيتها وحصرتها على مجتمعها ذاته. تاريخ بلاد الجنوب والشمال يعجّ بأمثلة عن عملية «الاحتلال الداخلي» التي خاضتها المؤسسة السياسية حتى تصير «دولة حديثة»: تفكيك الكيانات المسلحة القائمة تقليدياً في المجتمع، انتزاع السيطرة على الجغرافيا والطرق الرئيسية، اضعاف القبائل والقوى المحلية ومنعها من تطبيق قوانينها الخاصة.

قصة تحويل السلطة الاسمية الى سلطة عسكرية مباشرة تمثل جزءاً اساسياً من التاريخ القريب لدول مثل روسيا وتركيا وفرنسا، وهذه المرحلة هي التي جعلت الحكومات تنظر الى أرضها بشكل مختلف، كساحة حرب وتحديات، ونقاط استراتيجية تلزم السيطرة عليها، ومجموعات سكانية موثوقة وأخرى يجب التوجس منها (في مناطق غرب اميركا التي تم استيطانها بعد القرن التاسع عشر، لا تزال الكثير من المدن تحمل أسماء حصون وقلاع، مثلت يوماً حدود التوسع العسكري للدولة، ثم نشأت حولها التجمعات السكانية والمراكز الاقتصادية).

بلادنا في المشرق لم تمرّ بعملية «الاضخاع الداخلي» هذه، بل انتقلت، بشكل شبه مباشر، من المرحلة الامبراطورية الى دول وحدود وطنية خلفتها الوثائق والمعاهدات، بدلاً من جهد الدولة وحروبها. حتى الحملات التي شنتها القوى الاستعمارية ضد المقاومات المحلية كانت تقوم على الردع والمنع، ولم تهدف لارساء سلطة راسخة تربط المناطق بمؤسسات الدولة وقوانينها وثقافتها.

الحروب التي فرضت علينا اليوم تنفتحت الحياة في هذه الدينامية، وتجبر من يريد بناء دولة على اعادة الاعتبار لـ «الخريطة العسكرية» لبلادها، ومع تقدم المعارك، يتم بناء هيمنة من نوع جديد، أو تفشل السلطة وتتفتت الدول وتندثر. المعارك التي تدور بين عشائر عراقية (كالبجور والبونمر) داعمة للحكومة، وبين «داعش» وحلفائها تمثل جانباً من هذه العملية - والحرب الداخلية التي تكتنفها. البونمر، مثلاً، هي التي طلبت تدخل قوات «الحشد الشعبي» لاستعادة هيت وانقاذ أبناء العشيرة. وحلفاء «الدولة» الذين قتلوا رجال البونمر، بالمئات، لم يجيئوا من أفغانستان أو سوريا أو من كوكب آخر، بل هم في غالبيتهم أبناء عشائر جارة اختاروا طريقهم، وضحاياهم يريدون لهم أن يدفعوا الثمن.

كل تحدي ينتج استجابة، وكل قرار سياسي له كلفة. هذه هي القواعد التي تحكم السياسة، ولا يغفل عنها الا من يوجه الأمور من بعيد، ثم يترك الناس لمصيرهم. بهمة أن يسقط عدوّه (المالكي مثلاً)، ولا يكثر لما يحصل بعد ذلك. كمن ابتهج باجتياح «داعش» وسماه انتفاضة شعبية، وتكلم عن فرح الناس في الموصل، بينما «داعش» ترتكب المجازر وتحو معالم الحضارة. هذا أرشيف موجود قد سجّل عليهم، ومواقف لن تُنسى في زمن قريب.

في مجلس النواب اللبناني أرقام قد ترشحه لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية. فاله جانب بلوغ نحو ثلثي النواب الذين مذبذوا ولايتهم سن التقاعد القانونية، قد يكون بينهم، أيضاً، «الأقدم» في العالم، اله جانب «الأكثر كسلاً»، و«الأكثر صمتاً»، و«الأكثر سفرًا»... و«الأقل فهماً» في «الضياء» التشريع ودهاليزه

لله ابراهيم

اثنتان وخمسون سنة قضاها نائب النبطية عبد اللطيف الزين في سدة النيابة قد تخوله نيل لقب «عميد النواب في العالم»: دخل «البيك» الجنوبي البرلمان في الثلاثين من عمره (عام 1962). في سن الثانية والثمانين، لا يزال يحتل كرسيه في المجلس، ويفترض أن تنتهي «ولاياته النيابية» في سن الرابعة والثمانين، إلا إذا اقتضت الضرورات تمديداً جديداً يجعل عدد سني نيابته بالأس 60. برغم ذلك، فإن الزين كان، ولا يزال، نائباً خدماتياً بامتياز. هو واحد من نواب «الزمن الجميل»، إذا ما قورن بـ «الزمن الرديء» الذي تحمل بوسطاته ومحادله الى ساحة النجمة نواباً يعتنقون عقيدة «صفر خدمات... صفر تشريع».

بالأرقام، إلى جانب «المعتقن» من مجلس الـ 1972 مثل النائبة الزين وبطرس حرب، في المجلس النيابي عدد كبير ممن سيطفئون، مع انتهاء ولايتهم الممددة، خمساً وعشرين شمعة احتفالاً بقضائهم ربع قرن موكلين عن الشعب، كرئيس المجلس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، ومعظم أعضاء كتلهم.

وبالأرقام أيضاً، في المجلس النيابي، الأشبه بـ «صندوق الفرجة»، 128 نائباً، عدد كبير منهم ورث النيابة مع «عفش البيت»، أبا عن جد، أو أما عن زوج، أو حتى عن عمّ أو شقيق. وبينهم واحد وافته المنية وأربعة «هاجروا» من البلاد منذ انتخابهم (وربما قبل ذلك بكثير)، وستة أعلنوا مراراً عدم رغبتهم في النيابة وعزوفهم عن الترشح، وخمسة تخلت عنهم أحزابهم وسفت بدائل للترشح مكانهم، ونحو 40 عاطلاً عن التشريع والخدمات، ونحو 78 نائباً تخطوا سن الستين عاماً (بمن فيهم رئيسا المجلس والحكومة)، فيما أكثر من نصف الباقين يشارفون على بلوغ الستين، حتى ولو حاولت صبغات الشعر إعطاء انطباع بعكس ذلك.

في «صندوق الفرجة» النيابي، زعيم أكثرية نيابية يزور البلد في المناسبات، وهو قادر، من قلب الصحراء، على إلغاء انتخابات وفرض تمديد وتعطيل دستور. وفيه أيضاً «مصدر بطانيات وحفاضات وحليب» يدعى عقاب صقر غادر «زحلة بالقلب» إلى قلب اسطنبول فباريس ثم بروكسيل، فيما «يحكى» عن نائب جزيني

لصوايا خطاب أو إطلالة طيلة فترة نيابته، يحرص نائب المختارة نعمة طعمة، الذي يكاد يكون مقيماً في طائرته الخاصة، على توزيع بيانات

بشكل الدائم في الولايات المتحدة» (1) العودة الى لبنان تحسباً لأي جلسة تصويت تعقد حول القانون الأرثوذكسي. وفيما لم يُرصد

في تكتل التغيير والإصلاح يدعى عصام صوايا يذكره محرك «غوغل» في خبر يتيم مفاده أن العماد ميشال عون أوعز الى صوايا «المقيم

Hawacom
الخميس 08:30 مساءً
على
Hawacom TV

نواب حزب الله يتحدون النظام

يتشابه أداء نواب حزب الطاشناق وحزب الله نظراً إلى النظام الحزبي الذي يمنح على النائب القيام بخدمات عبر مكتبه ويحتم عليه خدمة أهالي عبر مكتب النواب التابع للحزب، وفيما يلتزم نواب الطاشناق هذا الاجراء حرفياً مكرسين بعدهم عن الناس عبر تغييرهم عن حضور الواجبات الاجتماعية، بات لافتاً أخيراً سعي بعض نواب حزب الله إلى خرق "النظام" ومتابعة شؤون أهالي بلداتهم عن كُتب والعمل على التفاعل اليومي معهم، أمثال علي فياض وعلي عمار ونواف الموسوي وحسن فضل الله. على المقلب الآخر، هناك نواب من الحزب يرتاحون لـ "الاستراتيجية الخدمانية الشاملة"، فيعمدون إلى التخلي عن واجباتهم، أقله في المناطق التي يقطنونها. كثيرون يشكون من "غيوبة" كامل الرفاعي وخمول نوار الساحلي؛ ولديهم أمنية واحدة: أن ينجح حسين الموسوي خدمة واحدة مقابل كل عشرة خطابات!

النائبة نايلة تويني على الخروج من «عزلتها» عند التمديد. شأنها في ذلك شأن النائب أمين وهبي الذي هجر ضيعته وابتعد عنها انمائياً وخدماتياً واجتماعياً ليعود ويذكرها أخيراً بمشروع لتوسيع الطريق مرز من أمام منزله. وعلى المنوال نفسه، يُسجل ابتعاد علي عسيران وأنور الخليل، والشكاوي ضد أيوب حميد من أبناء منطقتهم، وحصر عبد المجيد صالح خدماته بفئة صغيرة لا تتعدى العشرة أشخاص، وتصرّف هاني قبيسي ككاتب عن النبطية لا دائرة بيروت الثانية، فيما تكفي نظرة خاطفة على البلديات التي يفترض أن آل الجميل، يمثلونها لقراءة المكتوب بأكملها. في المجلس النيابي الممدد لنفسه، نواب آثروا ميايعة أنفسهم رغم تقاعسهم عن إنجاز المهمة التي أوكلت اليهم في بلداتهم الصغيرة أولاً واقضيتهم ثانياً والبرلمان ثالثاً. فعدا عن رسوبهم تشريعياً وفشلهم في سنّ القوانين وإقرار الموازنة والعمل داخل اللجان، معظمهم غير قادر على حشد شارع منزله الضيق ولا إثارة اهتمام مجموعة صغيرة من الأشخاص تتعدى أصابع اليد الواحدة. نواب استهلكوا على مرّ السنين كل طاقاتهم وبات لزاماً عليهم التحني والتقاعد في منازلهم، لا في المجلس النيابي، رغم إصرار «الشركات الحزبية» على تجديد عقودهم حتى استفاد آخر ناخب في رصيدهم.

36 من النواب الممدد لهم لا تاريخ تشريعي خدماتياً يغطي تقصيرهم التشريعي

عدم التعرف عليهم لدى نزولهم إلى ساحة النجمة مثل سيبويه قالكبيان وبدر ونوس وقاسم عبد العزيز وابلي عون. أما البطالة النيابية، فيمكن أن يُسأل عنها ناخبو سامر سعادة في طرابلس، وناخبو روبر غانم الذي يضع نصب عينيه ما يخدم وصوله إلى بعيداً فوق أي خدمات أخرى. كما يُسأل عنها ناخبو زياد القادري الذي بدأ ولايته بحماسة واجتهاد كبيرين لم يبق منهما شيء، وناخبو سيرج طورسركيسيان في الأشرفية الذين لا ينكرون «هضامته» الخدماتية التي لا تغني ولا تسمن، وناخبو دوري شمعون الذي مدد لنفسه «تقدياً» لشرب كأس الفراغ المرة»، فيما أهالي منطقة دير القمر في الشوف يشربون مَرَّة منذ ست سنوات. أما الصدمة الكبرى فكانت من جرأة

خدمات.. صفر تشريع

لولايتهم. من هؤلاء النواب القواني جوزيف معلوف والمستقبلي معين المرعي الزاهدان بالنيابة، ونائب رئيس المجلس فريد مكاري المتعفف عن الترشح مجدداً، «لا هو ولا أي فرد من آل مكاري»، والمحاضر في الوقت نفسه حول ضرورة التمديد وإيجابياته، فيما لنائب المستقبل جان أوغاسبيان قصة مختلفة، إذ إنه تراجع عن قراره عدم خوض السباق النيابي عبر نقل - أو إجبار التيار له على نقل - ترشيحه من دائرة بيروت الأولى إلى الثانية. وبغض النظر عن مدى تصالح هؤلاء مع أنفسهم، فإن تصويتهم يبقى مفهوماً إذا ما وضع في إطار الالتزام بالقرار الحزبي. غير أن ما يدعو للتساؤل أعراب نائب مستقل كمحمد الصفدي عن نيته عدم الترشح، ثم ذهابه بقرار شخصي لتثبيت ولايته عامين وسبعة أشهر إضافية، فيما لم يز النائب سليمان فرنجية ضيراً في الانتظار سنتين وسبعة أشهر إضافية قبل تسليم المشعل لنجله طوني في زغرّتا. ورغم معارضة تكتل التغيير والإصلاح للتمديد، إلا أن الأمر لا بد نزل برداً وسلاماً على قلوب عدد من نوابه، باستثناء اثنين يمكن وصفهما بأنهما نائبان «غصبا عنهما»، هما إدغار معلوف وسليم سلهب، اللذان سبق أن أعلنوا عزوفهما عن الترشح ومددت ولايتهما من دون تصويتها. وعلى المقلب الآخر، خمسة نواب بقوا مدد لهم «غصبا» عن أحزابهم التي رشحت آخرين في مناصبهم، كالنائب القواني ايلي كيروز في بشري؛ ونائبي القوات اللبنانية في زحلة طوني بو خاطر وشانت جتجنيان ونائب التيار الوطني الحر في كسروان نعمة الله أبي نصر ونائب تيار المستقبل في عكار خالد ضاهر.

عجز وشكاوى بالعشرات

في معادلة حسابية بسيطة، يتبين أن نحو 36 من النواب الممدد لهم لا تاريخ تشريعياً يبرز بقاءهم ولا نشاط خدماتياً يغطي تقصيرهم التشريعي، ولا ظهور سياسياً يعفي حراس المجلس من حرج



هنا. ففي المجلس الممدد لنفسه ستة نواب سبق أن أعلنوا عزوفهم عن الترشح، كل لسبب مختلف، واجتمعوا على دعم التمديد

سياسية باسمه لاثبات وجوده. مستقيلون ولكن... لا تقف عجائب البرلمان اللبناني

تقرير

الطائف في «مركز عصام فارس»: كك الحق على المسلمين!

التعطيل للرئيس، إنما بنزع هذا الحق من الوزير». من جهته، رأى الوزير السابق سليم جريصاتي، أن «الوصاية السورية المباشرة على لبنان أتت من الفراغ الدستوري في موقع التحكيم».

المتاحة لوضع قانون للانتخابات النيابية، حدد الطائف معالمه الأساسية، ويعتمد على النظام النسبي»، فيما رأى النائب مروان حمادة أن «ما أعطى للوزير، ونزع من الرئيس، لا يصحّ بإعادة حق

بالشراكة مع المسلمين. ووصف الطائف بـ«اتفاق إذعان كرس احتلال لبنان من قبل السوريين»، مبدياً عتباً على «الشركاء المسلمين الذين لم يبذلوا جهداً لإزالة هذا الشعور». رئيس تحرير جريدة «اللواء» صلاح سلام، أكد ضرورة إجراء «بعض التعديلات في صلاحيات الرئيس»، مؤكداً أن «دستور الطائف لم يطبق، لا نصاً ولا روحاً». وفي السياق نفسه، رأى عضو لجنة الاستشارات العليا في وزارة العدل وسيم منصور، أن «عدم التوافق المسيحي على شخص الرئيس أضعف رئاسة الجمهورية». وفي الجلسة الثالثة التي أدارها المدير العام لمركز الشؤون اللبنانية عبدالله بو حبيب، ناقش المجتمعون دور «السلطة الإجرائية: الثغرات والإنجازية». وطالب الوزير السابق بهيج طبارة بـ«الضغط بكل الوسائل

السماح بالمراسم بنقاط ميثاقية في «الطائف»، مؤكداً رفض كتلة المستقبل «القانون الأرثوذكسي» الانتخابي، لأنه «سيعيدنا إلى عصر القبائل الطائفية أو المذهبية». عندها استنفر النائب السابق لرئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، «عراب الأرثوذكسي، فمزق كلمته المطبوعة المخصصة للمثقفين وارتجل أخرى بلغة حوري» منتقداً «النخب الإسلامية السياسية التي تعقدت، تحت الرعاية السورية، إفشال تطبيق الطائف، لأنها رأت أن الوقت مناسب للانقضاض على المارونية السياسية ومراكزها». وقال إن «الهدف من الأرثوذكسي» تحويل الصراع من بين الطوائف إلى داخلها». في الجلسة الثانية التي أدارتها الزميلة نجات شرف الدين، أكد الوزير سجعان القزبي تمسك المسيحيين

قاسم س. قاسم

25 عاماً مرّت على توقيع اتفاق الطائف الذي يفترض أنه أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، ولكن يبدو من خلال المناقشين لهذا الاتفاق في مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية، أن «الطائف» أنهى حرباً ميدانية ليبدأ أخرى دستورية. أول من أمس، بحث المجتمعون عن سبب «أزمة تكوين السلطة، (بعد) ربع قرن على اتفاق الطائف».

في الجلسة الأولى التي أدارتها الزميلة بولا يعقوبيان حول «مجلس النواب واستعادة إنتاج السلطة»، سأل النائب ياسين جابر إذا ما كان يجب الدفع باتجاه «التخلي عن الطائف والتفاوض للوصول إلى اتفاق جديد، أو إعادة ترميم الاتفاق». وفي كلمته، شدّد النائب عمار حوري على عدم

NEW YEAR OFFERS

Istanbul & Sharm el Sheikh -50\$/person before Nov. 30th!

ISTANBUL

3 & 4 Night package starting \$545 \$495 incl. taxes - 2 departures: Dec. 30th & 31st

Sharm El Sheikh
5D/4N starting \$790 \$740
2 dep: Dec 29th & 30th

Vienna & Prague
7D/6N starting \$1210
From Dec. 28th till Jan. 3rd

Paris & Disneyland
6D/5N starting \$625
From Dec. 29th till Jan. 3rd



Wild Discovery

Zalka 04 - 714 314

wilddiscovery.com.lb

تحقيق

لوح السفير الدانماركي في لبنان باحتمال لجوء حكومته الى «نادي باريس» لتحصيل ديون شركة «BWSC» الدانماركية المترتبة على الدولة اللبنانية. وكانت وزارة المال قد توقفت منذ 8 أشهر عن تسديد فواتير هذه الشركة ضمن عقد رسا عليها لتجهيز نحو 272 ميغاواط اضافية في معمل الزوق، والجية الكهربائية، وهو ما دفع الشركة الى المطالبة بغرامات تأخير تزداد يومياً بقيمة 270 ألف يورو

الدانمارك تهدد لبنان بنادي باريس



قيمة الصفقتين تبلغ 360,7 مليون دولار ممولت عبر اتفاقية قرض مع HSBC و KWA (هيلم الموسوي)

محمد وهبة

في الوقت الذي يغرق فيه اللبنانيون في العتمة وينكبون أكلافاً باهظة لاسترجار البدائل، يحصل الآتي: تتوقف وزارة المال منذ 8 أشهر عن تسديد 4 فواتير بقيمة 36,7 مليون يورو مستحقة لشركة «BWSC» الدانماركية (وكيلها في لبنان مؤسسة حمود للتجارة). هذه الشركة ملتزمة بإنشاء محركات عكسية جديدة في معمل الزوق والجية، بهدف إنتاج نحو 272,5 ميغاواط إضافية، أي ما يعادل 3,5 ساعات يومياً من التغذية بالتيار الكهربائي لجميع المناطق. الأشغال التي نفذتها الشركة قطعت شوطاً كبيراً يصل الى 95% في الجية و80% في الزوق، وكان من المفترض تشغيل المحركات الجديدة تدريجياً بين آب الماضي وتشربن الثاني الجاري، إلا أن الشركة علقت كل الأشغال المتبقية وتركت مواقع العمل احتجاجاً على عدم تسديد فواتيرها المستحقة، ولجأت الى العقد الموقع معها

لتطالب بغرامات طائلة تقدر بنحو 270 ألف يورو عن كل يوم تأخير. وبحسب مصادر وزارة الطاقة، بلغت قيمة الغرامات المطالب بها حتى الآن نحو 36,8 مليون يورو، أي ما يوازي قيمة الفواتير المستحقة للشركة، علماً بأن مصادر أخرى مطلعة تشير الى أن الإنذارات الجديدة التي توجهها الشركة الدانماركية دورياً سترفع قيمة الغرامات الى نحو 50 مليون يورو حتى نهاية تشرين الثاني الجاري! ليس هذا فحسب، بل إن السفير الدانماركي في لبنان أبلغ الحكومة اللبنانية أن الشركة، مدعومة من الدولة الدانماركية، ستتخذ إجراءات إضافية في نهاية هذا الشهر لضمان حصولها على مستحقاتها، ومن ضمنها اللجوء الى «نادي باريس» للدول العاجزة عن السداد.

يقول فنيون في مؤسسة كهرباء لبنان إن الكلفة الإضافية المترتبة على استكمال الأشغال لا تقف عند الغرامات التي ترفع كلفة إنشاء المحركات الجديدة، بل تتعداها الى تهديد سلامة هذه المحركات المتروكة في مواجهة عوامل مؤذية في مواجهة البحر، وبخشي هؤلاء أن تتكرر واقعة عدم استكمال بناء مجموعة في معمل الحريشة في الثمانينيات، لتتحول لاحقاً الى خردة يتم استعمالها لتزويد مجموعات أخرى بقطع الغيار.

بحسب العقد الموقع مع الشركة الدانماركية، كان من المفترض أن يجري ربط المحركات العكسية الجديدة في معمل الجية على شبكة الكهرباء العامة في آب 2014، وأن يجري ربط محركات معمل الزوق في تشرين الثاني 2014، لينعم اللبنانيون بنحو 3,5 ساعات إضافية من التغذية بالتيار الكهربائي يومياً.

فما هي القصة؟ في منتصف عام 2012 لرّمت إدارة المناقصات مشروع تركيب محولات عكسية في معمل الزوق والجية إلى شركة «BWSC» الدانماركية. وقد رسا التلزييم على أساس دفتر شروط يحدّد المواصفات التقنية بكلفة 14,69 دولاراً لكل كيلواط ساعة في معمل الزوق، و15,08 دولاراً لكل كيلواط ساعة في معمل الجية، أي إن قيمة الصفقتين بلغت 360,7 مليون دولار (244,5 مليون دولار لتركيب المحولات في معمل الزوق لتجهيز نحو 194 ميغاواط إضافية، و116,24 مليون في معمل الجية لتجهيز



تقول مصادر وزارة المال إن الدفوعات السابقة التي سحّدت للشركة الملتزمة BWSC، والتي بلغ عددها اربع دفعات، تقّدت بناء على تدخل رئيس تكلة التفجير والاصلاح ميشال عون الذي تعهد بالاستحصال على مواصفة ديوان المحاسبة، «لكن هذا الامر لم يتم كما اتفق عليه»، وبحسب مصادر التيار الوطني الحر، فإن ما تريده حركة أمل من خلاك عرقلة هذا المشروع هو فرض إعادة توزيع الحصص في عقود الكهرباء والنفط والمياومين. لذلك قد لا يوضع حد للزام القائم قريباً

في الشكل، تقول وزارة الطاقة «إن الفواتير المستحقة موقعة من لجان التسلم ومن الاستشاري، وإنه لا صلاحية لوزارة المال في الامتناع عن السداد سوى أنها تكند الدولة اللبنانية غرامات على التأخير،

اشغال المحركات العكسية انجزت بنسبة 95% في الجية و80% في الزوق

وتؤخّر تشغيل المعامل وربطها على الشبكة، فضلاً عما يترتب على الخزينة العامة من فوائد تستحق بسبب عدم سحب المبالغ وفق تفاصيل الاتفاق الموقع مع المصرفيين الأجبيين».

بحسب الوقائع التي لا ينكرها الطرفان، فإن القضية بدأت حين أعدت الشركة الاستشارية تقريراً عن تقدّم الأعمال، وأشارت إلى أن شركة BWSC نفذت بعض الأشغال بصورة مختلفة عن المواصفات الفنية المنصوص عليها في دفتر الشروط. ردت الشركة الدانماركية بأن عقد التلزييم الموقع معها من قبل وزارة الطاقة يمنحها «حق» تغيير بعض المواصفات الذي حصلت بموجبه على الالتزام، وأن هذا الأمر منصوص عليه في

78,5 ميغاواط إضافية). جرى تأمين تمويل المشروع عبر اتفاقية قرض مع مصرفين أجبيين هما HSBC و KWA، وبالاتحاد الى القانون 181، وقد وقّع وزير المال السابق على هذه الاتفاقية الى جانب وزير الطاقة السابق.

قبل نحو ثمانية أشهر، وفي سياق الصراع على الربوع بين حركة أمل والتيار الوطني الحر، قررت وزارة المال التوقف عن تسديد أي مبلغ للشركة الملتزمة، فتراكمت أربع فواتير قيمتها 36,7 مليون يورو. تقول مصادر وزارة الطاقة إن حجة وزارة المال «أن اتفاقية التمويل لم تخضع لمواقفة ديوان المحاسبة»، إلا أن مصادر في وزارة المال تقول إن هناك «مخالفات ناتجة من وجود اتفاق جانبي ينطوي على تعديل لدفتر الشروط من دون موافقة ديوان المحاسبة».

دفتر شروط المناقصة جاء مختلفاً، إذ نص على أن التلزييم سيكون لفترة سبع سنوات متتالية، وبالتالي فإن الاعتمادات التي حصلت عليها الهيئة بموجب سلفة الخزينة لا تكفي سوى لسنة واحدة.

هذا التأجيل لمهلة تقديم العروض هو الثاني على التوالي الذي تقرّه هيئة إدارة السير، ففي المرة الأولى كان موعد فض العروض مقرراً في 1 تشرين الثاني، ثم أجّل أسبوعاً

لكن فشل وزارة الداخلية والبلديات في تأمين الهبة الإماراتية، دفعها نحو الخيار الثاني، أي تأمين الاعتمادات. وقد ناقش مجلس الوزراء هذا الأمر بناء على اقتراح من وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير المال علي حسن خليل، واتفق على منح هيئة إدارة السير والأليات والمركبات سلفة خزينة بقيمة 37,6 مليار ليرة من أجل تأمين الاعتمادات اللازمة لإطلاق المناقصة، وفق نص المرسوم الرقم 731. غير أن

يكون من خلال هبة إماراتية، بحسب ما أوضح قرار مجلس الوزراء الرقم 29 الصادر في 10 تموز 2014. وقد أشار القرار إلى تكليف وزير الداخلية والبلديات السعي إلى تأمين هبة من حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لتغطية تكاليف المشروع، وأنه في حال عدم تأمين الهبة، يجاز لوزارة الداخلية والبلديات إطلاق مناقصة عمومية لتلزييم المشروع في ضوء توافر الاعتمادات اللازمة لذلك.

محمد وهبة

أجلت هيئة إدارة السير مهلة تقديم العروض للمناقصة، التي أطلقتها لخمس ساعات كبرى، حتى اليوم الخميس، على أن تقض العروض يوم غد الجمعة. وتتعلق هذه المناقصة بإصدار رخص السير ورخص السوق ولاصقات الكترونية للسيارات وبرامج مكنتة الهيئة ولوحات التسجيل الآمنة. تمويل هذه المناقصة كان يفترض أن

متابعة

فض عروض مناقصة هيئة السير

كاملاً الى 8 تشرين الثاني، أي السبت الماضي، لكن هيئة إدارة السير قرّرت أن تؤجّل مهلة تقديم العروض حتى اليوم الخميس، على أن تقض العروض يوم غد الجمعة، إضافة إلى النقض في توفير الاعتمادات، فإن هذه المناقصة كما يراها المتابعون، شابها الكثير من العيوب لجهة شروط التلزييم والاستنسابية في دفتر الشروط، الذي يعدّ مفصلاً على قياس إحدى الشركات التي يرأس مجلس إدارتها أحد أعضاء

أخبار

ليست سياحة ولا اقتصادا

لم يُرض ما كشفه أمس وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور (الصورة) الكثيرين، إذ ظهرت التصريحات المنددة بخطوة الوزير، التي رأت أن ما فعله يدخل في باب التشهير. فأعلن رئيس نقابة أصحاب المطاعم طوني رامي أنه «لا يمكن أن يتعرض القطاع كله للتشهير، وخصوصاً أن معايير سلامة الغذاء تختلف بين وزارة وأخرى». ورفض رامي التشهير قبل توجيه إنذارات خطية، وقبل صدور أحكام قضائية تدين المطاعم. كذلك لم يتوان وزير السياحة ميشال فرعون عن القول إن «مؤتمر وزير الصحة يضرب السياحة»، داعياً إلى المزيد من التدقيق والدراسة.



وأعلن فرعون أن وزارة السياحة ليس عملها الدخول في تفاصيل الفحص «لكننا سنقوم بها على نحو استثنائي في بعض المطاعم من دون إعلام». أما الوزير السابق فيصل كرامي، فتحدّى أبو فاعور عبر نشر صورة له أثناء تناوله الكنافة بالقشدة لدى «الحلاب»، مشيراً إلى أنه كان يجب على الوزارة أن تعيد التحليل. هذه الأجواء وصلت إلى أبو فاعور، الذي أعلن أنه ليس لديه ثأر على أحد، إنما للوزارة مسؤولية أخلاقية وقانونية تجاه المواطن، مشيراً إلى أنه لن ينحاز لأصحاب المصالح بل لصحة المواطن. وقال أبو فاعور إن أسماء أخرى ستعلن إذا تبين وجود مخالفات خطيرة، مضيفاً أنه إذا كانت السياحة والاقتصاد لا يمران إلا على صحة المواطن فهذه ليست سياحة ولا اقتصاداً.

المالكون يطالبون بـ«تسريع الضرورة»

دعا مالكو العقارات والأبنية المؤجرة مجلس النواب إلى إدراج بند ترميم المادتين 7 و13 والفقرة ب- 4 من المادة 18 على جدول أعمال الجلسة التشريعية المقبلة «وفق ما يعرف بتسريع الضرورة».

ولفت المالكون إلى أن «إعادة التوازن إلى العلاقة بين المالكين والمستأجرين وفق القانون الجديد تعد من القضايا الملحة، التي لا تحتمل التأجيل، والتي من الضروري بتبها لتجنّب الطرفين المزيد من الخصومة والنزاعات القضائية وغير القضائية، رافضين «مناقشة أي من اقتراحات القوانين التي تقدم بها أحد النواب بصفته الشخصية».

أهالي شكا برفض إقامة مطامر نفايات في البلدة

اعتصم عدد من أهالي بلدة شكا، أمس، احتجاجاً على إقامة مطامر للنفايات في البلدة. ولفت نائب رئيس المجلس البلدي جويستار عبود إلى أن «شكا ستقف في وجه المشروع»، مشيراً إلى قرار المجلس البلدي الصادر في 2014/10/28 الذي يتضمن «رفض المجلس البلدي بالاجماع للمشروع كليا، بسبب الاضرار التي يسببها للبلدة، لكون بلدة شكا لم تعد تحتل أي تلوث بيئي من أي نوع كان، ومهما كانت نيته، ويصر على ثوابته، لا طمر ولا فرز ولا حرق». وحذر المختار أرز فدعوس من خطوات تصعيدية في حال الاصرار على المشروع، قائلاً: «لنا مواعيد أخرى لرفض مشاريع الموت والتهجير، نعددهم بأننا سنواجه مشروعهم بكل الوسائل».

قضاء

القضاء غير مستعجل لحماية المال العام

بعد شهرين من تقديم مراجعة أمام مجلس شورى الدولة من أجل فرض حماية قضائية للمال العام، أعلنت رئيس ستينيتها

أيضا الشوفي

في 10 أيلول تقدّم ثلاثة مواطنين بمراجعة قضاء شامل وإبطال أمام مجلس شورى الدولة من أجل اتخاذ إجراء احترازي للإشراف والرقابة على التصرف بالأموال العامة وإبطال قرارات إدارية لتجاوز حد السلطة مع اعتماد الأصول الموجزة. فالسلطة تنفق وتجي بشكل غير شرعي منذ عام 2005 من دون الارتكاز على موازنة عامة، ما يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون أراد عدد من السياسيين أن يضعوا حداً له حتى اليوم لا يُعرف مصير المراجعة، وخصوصاً أن المدعين (حسين الحسيني والياس سابا وغسان مخيبر وشربل نحاس ونجاح واكيم وغادة اليافي) اتبعوا الأصول الموجزة؛ فيما يتعامل معها مجلس شورى الدولة مثل أي دعوى عادية، ملتزماً المهل القانونية المحددة التي تأخذ وقتاً طويلاً يمتد «من سنة ونصف سنة إلى سنتين»،

وفق الكلام الواضح الذي ادلى به رئيس المجلس القاضي شكري صادر لـ«الخبير». بوضوح صادر أن الدعوى قُدمت وأخذت مجراها القانوني الذي يفرض أن تحصل عملية تبادل بين الدولة ومقدمي المراجعة وفق نظام المجلس. يقول إن المهل القانونية هي التي تقيد عمل القاضي الإداري، وبالتالي «علينا انتظار انقضاء مهل التبادل لتب المراجعة». هذا يعني أن المراجعة ستأخذ مساراً طويلاً عكس ما أراده مقدّموها، بشرح صادر أنه «جرى تبليغ الدولة التي لديها مهلة 4 أشهر للرد. بعد ذلك يجري تبليغ مقدمي المراجعة بجواب الدولة، ولديهم أيضاً مهلة شهرين ليردوا، ثم يعاد إبلاغ الدولة برد المدعين، وتُعطى مهلة شهرين للرد»، إذاً على مقدمي الدعوى انتظار انقضاء مهلة التبادل البالغة ثمانية أشهر، لكن الموضوع لا ينتهي هنا. يضيف صادر أنه «بعد أن تنتهي المهل ويصبح الملف جاهزاً، يُحال على مستشار مقرر لدراسته ووضع تقرير به، ثم يبيته مجلس شورى الدولة». هذه العملية ستأخذ بالحد الأدنى مدة سنة ونصف سنة إلى سنتين. يؤكد رئيس مجلس شورى الدولة أن الدعوى ستدرس من ناحية قانونية صرف، مطمئناً إلى أنه «عندما تكون الدعوى لدى رئيس المجلس تُعطى أهمية قصوى، ويجري التعامل معها بجديّة تامة». يفاجأ النائب غسان مخيبر، وهو من الذين تقدموا بالمراجعة، كيف

قضاء

رد طلب وقف تنفيذ القرار 32

حسين مهدي

رد مجلس شورى الدولة طلب وقف تنفيذ القرار الرقم 32 المقدم من عدد من الأساتذة المتعاقدين المستثنين من ملف التفرغ في الجامعة اللبنانية. هذا القرار أجاز للجامعة إبرام عقود تفرغ مع 1213 أساتذاً متعاقداً وردت أسماؤهم فيه. ورأى مجلس الشورى أن ملف المراجعة المجلد من قبل مقدمي الطعن، بحالته الحاضرة لا يتوافق فيه الشرطان المحددان في المادة 77 من نظام مجلس شورى الدولة، التي تنص على وجوب توافر شرطي الأسباب الجديدة والضرر البليغ لامكانية البت بطلب وقف التنفيذ. رد طلب وقف تنفيذ القرار لم يفاجئ الأساتذة، وهم يعولون على الحكم النهائي في أساس القضية الذي سيصدر عن شورى الدولة، إلا أن اللافت في المراجعة الصادرة هو التبرير المقتضب جداً، الذي لم يوضح تفصيلاً أسباب رد الطلب. تقول مصادر معنية أن العديد من الاطراف السياسية مارست ضغوطاً على قضاة المجلس لرد طلب وقف التنفيذ. وتضيف المصادر أن السياسيين يحاولون حمل مجلس شورى الدولة على

إصدار حكمه النهائي سريعاً «بعدم الاختصاص»، على أساس أن القرار الصادر عن الحكومة غير قابل للطعن باعتباره غير نافذ. الضغوط الممارسة دفعت بقضاة المجلس إلى التريث في البدء بالتحقيق في جملة من القضايا والمسائل المرتبطة بالملف، ومنها ما نشرته «الخبير» في مقالات سابقة عن تلاعب بالملف ووجود شهادات مزورة لعدد من الأساتذة الواردة اسماؤهم في ملف التفرغ، إلا أن قانونيين متابعين للملف يقولون إنه لا مهرب من متابعة جديّة للملف من قبل شورى الدولة، وأنه لا يستطيع ان يعد القرار الصادر عن الحكومة من خارج اختصاصه، لكونه دخل حيز التنفيذ، فالأساتذة الواردة اسماؤهم في الملف بدأوا بتوقيع مستندات «مباشرة العمل» لدى الأقسام التي تفرغوا فيها. الضغوط لتعطيل دور مجلس شورى الدولة في هذه القضية، لا تحصل فقط بالحكم النهائي الذي سيصدر عنه لاحقاً، بل تتعلق بالآلية التي سيعمل بها قضاة المجلس، حيث سيسألون الدولة اللبنانية عن الطريقة التي أعد فيها الملف، والآلية التي اعتمدها كل من رئاسة الجامعة اللبنانية ووزير التربية في رفع الأسماء،



اتفاق لاحق موقّع مع وزارة الطاقة. وهذه الأخيرة أفادت بأن الاتفاق الجانبي لا يغيّر في المواصفات الجوهرية للمحولات. إلا أن وزارة المال لا توافقها الرأي، وتتسلح بمراسلة من ديوان المحاسبة تشير إلى أن أي تعديل على الاتفاق، ولو كان غير جوهري، يجب أن يخضع لموافقة ديوان المحاسبة. أما مصادر وزارة الطاقة فتقول إنه «ليس هناك أي تعديل على الاتفاقية»، بل إن الاتفاق الجانبي جاء في سياق موافقة مجلس الوزراء على عرض الشركة الدنماركية الذي يتحدث عن بعض التعديلات الفنية الطفيفة، ولكنه لا يعدل في شروط العقد الموقع معها والذي وافق عليه ديوان المحاسبة، وهو لا يمنح وزارة المال صلاحية الامتناع عن التسديد.

غرفة التجارة في بيروت وجبل لبنان. ويشير بعض المتابعين إلى أن التأجيل الثاني لا يلغي احتمال أن تكون المناقصة مفصلة على قياس إحدى الشركات، بل على العكس، فإن التأجيل في آخر يوم من موعد تقديم العروض يثير الشبهات، ولا يمنح الشركات المهمة أي فرصة إضافية للمشاركة في المناقصة وتقديم عروضها، وخصوصاً أن بعض الشركات عزف عن تقديم العروض بسبب المهلة القصيرة.

الولايات المتحدة والمشرق العربي: بيان للاس



لم تكن حربا لهم (الناضوك) العرواق ضد العالم العربي

تمارسه، أي بشيء من العزوف والتأفف. وهي في تعاملها مع الآخرين تريد الخير لهم (benign hegemony). كما أنها لا تتحرك إلا تجسيدا لإرادة الغالبية، ومن ضمن المؤسسات الدولية، أي الأمم المتحدة بالتحديد، ووفقاً لما يمليه القانون الدولي. تصدى الباحثون من داخل المدرسة الواقعية ومن خارجها، خصوصاً المنتمون منهم إلى التيار النيوي لهذا التفرير لدور الدولة المسيطرة. وجد كراسنر أن تدخلها يحصل ضد أحد أهم أسس النظام العالمي الذي أرساه مؤتمر وستفاليا عام 1648، أي مبدأ سيادة الدول على أراضيها. وقد مهد لهذا الافتتاحات على سيادة الدول. تسامح المجتمع الدولي مع الانتهاكات لها التي أوجبتها الأعراف الجديدة، وأهمها موجبات «التدخل لأسباب إنسانية» (المصدر نفسه: 460).

ورأى آخرون أن القاعدة هي أن الدولة المسيطرة تنزع إلى زيادة سيطرتها وليس الحد منها، وأن ما يردعها هو وجود حالة «توازن القوى» (balance of power). أي إن «توازن القوى» كعامل يعكسه بنية النظام الدولي (systemic) هو ما يحول دون عدوانية الدولة المسيطرة على من هم أضعف منها (المصدر نفسه: 456).

كيف مارست الولايات المتحدة دورها كدولة مسيطرة خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة؟ انتقل العالم من نظام الثنائية القطبية إلى نظام الأحادية القطبية (unipolarity)، وإلى تفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم (unilateralism). وقد تعاطت هذه الأخيرة مع دورها هذا بوصفها قوة مسيطرة شريرة (malign)، أي قادرة على التسبب بأذى يطاول الكل، يتجاوز «الخدمة العامة» التي تؤديها (المصدر نفسه: 461). أشار هينبوش إلى تزايد القائلين بأن الولايات المتحدة أصبحت إمبراطورية تقوم على القهر (coercitive empire). واستعاد موقف شارلز جونسون الذي قال إن هذه الإمبراطورية لا تحتاج إلى أن يكون لها كيان رسمي، وأن قوامها هو النخب والدول المستزلة لها على المستوى الدولي، وقواعدها العسكرية المنتشرة في

أبّر داعر *

يتعرض المشرق العربي لعدوان أميركي وخارجي عليه، يهدف إلى ضرب دوله الوطنية وتفتيته. كتب باحثون غربيون خلال السنوات الماضية إسهامات رمت لفضح العدوان. أتاح جهد الأكاديمي البريطاني ريموند هينبوش استعادة مفاهيم وأفكار جرى تجاهلها خلال العقود الماضية، وتذكيرنا بالأساسيات التي تصطب الموقف المقاوم.

الولايات المتحدة كدولة مسيطرة

استعاد الكاتب هينبوش في مقالاته بشأن العلاقات الدولية وموقع الشرق الأوسط فيها، الصادرة خلال فترة 2006-2014، مفاهيم وأفكار مدارس رئيسية أربعة، هي الواقعية (realist) والليبرالية (liberal) والبنائية (constructivist) والبنوية (structuralist)، وعزف جملة من المفاهيم الأساسية، من مثل الدولة المسيطرة (hegemon) والتراتبية (hierarchy).

الولايات المتحدة هي الدولة المسيطرة منذ الحرب العالمية الثانية بعد أن سبقتها إلى ذلك بريطانيا منذ التاسع عشر. تتفق كل المدارس على وجود الدولة المسيطرة، وتختلف على ماهية الدور الذي تضطلع به، وهل هو سلبي أم إيجابي (هينبوش، 2006 ب: 283). في النظريتين الواقعية والليبرالية، الدولة المسيطرة أمر إيجابي في العلاقات الدولية، لأنها توفر «خدمة عامة» يحتاجها الكل. تركز المدرسة الليبرالية على دورها في توفير العملة المعتمدة في التبادل الدولي، وفي جعل التعاون ممكناً بين دول العالم. وترتكز الواقعية على دورها في حماية النظام الدولي، من خلال التصدي لدول قد تلجأ بمفردها لمبادرات تززع استقرار هذا النظام. تجد هذه الأفكار والمواقف موقفاً لها في «نظرية الاستقرار النابع من السيطرة» (hegemonic stability theory) التي تسوقها المدرسة الواقعية (هينبوش، 2006 أ: 455).

تمارس الدولة المسيطرة دورها هذا استجابة منها لرغبة دول العالم في أن

العالم، وقدرتها على السيطرة العسكرية على المناطق التي تصنفها على أنها استراتيجية (المصدر نفسه: 457).

الحرب على العراق وما التبت

أعطت الحرب على العراق دليلاً على هذا التعريف لدور الولايات المتحدة. لم تعد هناك روادع كان يفرضها نظام الثنائية القطبية، ولم تر الولايات المتحدة نفسها معنية بأخذ موافقة القوى العظمى الأخرى على ما تقوم به. وافقتها في مشروعها دول كبرى كبريطانيا واليابان، ومانعت أخرى كفرنسا وألمانيا، ولم تؤثر في قرارها ممانعة روسيا والصين، ومشيت دول العالم الأقل شأنًا وراءها إما خوفاً أو طمعاً بمكاسب. اتخذت دول محدودة صغيرة موقفاً في مجلس الأمن مناوئاً للحرب،

منها الكامبيرون وغينيا وغيرهما (المصدر نفسه: 454). ووقفت سوريا في نهاية المطاف مع دول قليلة في مواجهة الولايات المتحدة. وقد نفذت هذه الأخيرة عدوانها على العراق رغم تصويت الهيئة العامة للأمم المتحدة ضد الحرب. ذكر هينبوش بتجربة «عصبة الأمم» التي عبت عجزها عن منع القوى العظمى من الاعتداء على الدول الضعيفة الطريق إلى الحرب العالمية الثانية.

أظهرت الحرب على العراق خطل التنظير الذي تقدمه النظرية الليبرالية من أن التدخل الخارجي للدولة المسيطرة يحكمه القانون الدولي ويفترض موافقة المؤسسات الدولية. استطاعت الولايات المتحدة أن تفعل ما تريد، من دون أن يثنىها أي رادع. ورأى البنيويون أن ذلك يعكس حالة

ماذا يعني أن تكون يسارياً في سوريا

وكذلك ملاحقة الناشطين وأصحاب الرأي المستقل وتعميم ثقافة الخوف ساهم في انكفاء غالبية السوريين عن الاشتغال في الحقل السياسي. إن عزوف السوريين عن النشاط السياسي المؤطر يدل على رفضها لهذه الأحزاب ولآليات عملها السياسي. إن التناقض الذي تعاني منه قوى اليسار يفترض منا توضيح مفهوم اليسار. فمن وجهة نظرنا نرى أنه يتحدد على مستويين: الأول اقتصادي اجتماعي أما الثاني، فإنه سياسي ديمقراطي. وكلاهما يستند إلى مقدمات ماركسية معنية بالدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية المتضررة من تناقضات الاقتصاد الحر. وهذا يعني أن البرنامج التنموي يجب أن يتموضع في سياق مشروع اقتصادي استراتيجي يهدف إلى إنجاز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية في سياق تحقيق العدالة الاجتماعية. وعلى هذا فإن الهوية المعرفية تتحدد انطلاقاً من التوضع الطبقي الذي يحدد الميل السياسي بحدوده العامة والفردية. وهذا يعني أن الهوية الفكرية والسياسية اليسارية تتحدد وتتبعن على الفهم المادي للتاريخ. وهذا يدل على أن الوعي الاجتماعي نتاج واقع اجتماعي موضوعي، وبذات اللحظة نتاج تحليل وتند واقع موضوعي محدد تاريخياً، أي إن الوعي لا يمكن أن يكون نتاج عقل مجرد. وإذا كان كذلك، فإنه يعتبر وعياً ذاتياً منفصلاً عن سياق التطور الموضوعي. وفي هذا السياق يجب التأكيد أن الوعي العقلاني يعبر عن الواقع في سياق تطوره الموضوعي، ويجسد في آليات اشتغاله

والإقليمية للمتغير السوري بما يتناسب مع مصالحها، وتحويل سوريا إلى ساحة للجهد العالمي، ساهم في تعقيد الأزمة وإطالة أمدها وتفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية وتناقضات القوى الوطنية. وقد بات واضحاً أن الشكل الأحادي للسلطة السياسية يحتاج على الدوام إلى تعزيز دور الأجهزة الأمنية لتجسيم دور القوى السياسية المعارضة يسارية كانت أو غير يسارية، وتقاطع هذا مع تمكين التزاوج بين النقابات والسلطة، في وقت كانت الحكومة تتخلى عن دورها الاجتماعي وتذهب بعيداً في تطبيق وصفة اقتصاد السوق الحر. وقد تخلت النقابات والمنظمات الشعبية عن دورها في الدفاع عن مصالح الفئات الاجتماعية المهمشة والمفكرة، عندما اعتبرت نفسها والحكومة فريق عمل واحد. إن اندماج النقابات في السلطة، ساهم في تجريد الفئات الفقيرة والمهمشة من أهم أدواتهم النضالية. أما اندماج بعض القوى السياسية «المعارضة» بأجهزة السلطة، وانقسامها على ذاتها، إضافة إلى الضعف والتشتت والنخبوية وانعدام القدرة التمثيلية، وتمثلها لذات التناقضات والسلبيات السلطوية. فإنه ساهم في انحسار دورها السياسي، وتراجع فاعليتها في القاع الاجتماعي المعنى في تحويل الفكر السياسي إلى قوة مادية للتغيير. وإذا كان تموضع هذه القوى في كنف السلطة جردها من أهم أدواتها النضالية وافقدها المصادقية السياسية وزاد من عزلتها، فإن ارتهاج بعض الأطراف التي تدعي المعارضة لإرادة بعض القوى الدولية والإقليمية،

إلى وعي إيديولوجي مزيف. وهذا يعني أن تجديد وتطوير الفكر الماركسي يفترض نقد بنائه المفاهيمي لإعادته إلى جذره الديمقراطي. وما أوجنا إلى هذا المستوى من التفكير في سياق معالجتنا الأزمة السورية التي تحولت إلى كارثة وطنية على المستويات الإنسانية كافة.

لقد عانى السوريون في العقد المنصرم من أزمة عامة ومركبة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبناءً على تحليلنا لمعطياتها الاقتصادية والسياسية المتداخلة والمتراكبة، توقعنا حدوث تغييراً في الواقع السوري، لكن ما كنا نتوقعه لم يكن بالمستوى والشكل الكارثي الذي يحدث في اللحظة الراهنة. وبالرغم من أننا كنا نرى أن التآزم السوري وانسداد أفق التغيير الديمقراطي، سوف يفضي إلى تحولات لم تكن حينها قادرين على تحديد شكلها أو مستواها. لكن المناخ السياسي العام وطبيعة وواقع القوى السياسية، كان يدل على عجزها عن القيام بمهامها الوطنية. ما يعني ولادة أشكال سياسية جديدة وقادة ميدانيين من رحم الأزمة، وهذا بالتأكيد ستكون له انعكاساته المتباينة والمختلفة. فالتناقض الاجتماعي والفوات السياسي وأشكال الوعي السائد، كان يعني أن الأشكال السياسية التي ستفرزها الأزمة سوف تقود المجتمع إلى أزمات أكثر خطورة. ما يعني أن مستقبل سوريا سوف يدخل في مجاهيل التناقض والتعقيد، وعدم وضوح مآلات التغيير. في المقابل فإن تحول الأزمة السياسية إلى صراع مسلح وتوظيف الأطراف الدولية

معتز حسو *

ساهم الفكر الماركسي في سياق سيرورته التاريخية في ظهور أشكال متباينة من الوعي الفلسفي والسياسي المخالف للنظام الرأسمالي ومنظومته المعرفية. لكن انفصال كثير من الماركسيين عن الجذر الديمقراطي للماركسية، حولها في البلدان المختلفة تحديداً، إلى عقيدة صماء. لذلك فإن الماركسيين مطالبون في اللحظة الراهنة بإخضاع النص الماركسي للنقد، ذلك من أجل تجاوز هيمنة الوعي العقائدي والاستبداد الإيديولوجي، وإعادة الاعتبار لدور الفرد، والربط بين المهمات الوطنية والديمقراطية ودراسة أسباب الميول الليبرالية في الأحزاب الشيوعية وكيفية تجاوزها في سياق الناصيل الفلسفي. وقد أثبتت تجارب الشعوب عجز وفشل المنظومات المعرفية الأحادية ذات الميول الشمولية عن استغراق الواقع المتنوع وتحديد ميوله التطورية وصيرورته التاريخية. وهذا يُحمل القوى اليسارية مسؤولية تهديم العقل الأحادي ديمقراطياً، والعمل على صياغة مشروع وطني ديمقراطي يحفظ التمايز والاختلاف في سياق العمل المشترك. وهذا يقودنا إلى التأكيد على أن المنظومة المعرفية الماركسية وقبل أن تدخل في طور الجمود العقائدي، كانت تخضع لقوانين التطور المادي للتاريخ الذي صاغت مقدماته الأولى من منظور الديالكتيك القائم على استغراق التطور العلمي والحضارة الإنسانية في سياق النقد والنقد الذاتي. ومن يدعي غير ذلك، فإنه يساهم في تحويل الفكر الماركسي



سيطرة جماعية لدول الغرب أو المركز (collective hegemony) (المصدر نفسه: 460). ما الذي بزر هذا العدوان؟ أرجع هينبوش والمدرسة البنوية عدوانية الولايات المتحدة الخارجية، وعدوانها على العراق، إلى دور السياسة الداخلية، أي وجود أطراف داخلية لها مصلحة في الحرب، عبر عنها فريق المحافظين المحيط ببوش الابن. عكس فريق المحافظين هذا مصالح الشركات الكبرى في قطاعي النفط وإنتاج الأسلحة، ووجود تيار إيديولوجي ديني محافظ يأخذ بسياسة الهوية، أي يستخدم الانتماء الديني لاستقطاب الجمهور، يمثلته صهاينة ومسيحيون أصوليون. وهو تيار لا يقتصر وجوده على النخب بل يتمتع بقاعدة جماهيرية واسعة، ويعتقد أفرادها أن احتلال إسرائيل لأرض فلسطين هو

شرط عودة المسيح المنتظر (هينبوش، 2006 ب: 298). وقد تأثر فريق المحافظين المحيط ببوش بمنطق حزب الليكود الإسرائيلي، وعكس في ذلك حالة «أسرلة» (israelization) السياسة الخارجية لإميركا (هينبوش، 2006 أ: 453). المهزلة أن نتناهو المنتظر رفض شاكراً المشروع الذي أعدّه بعض أطراف هذا الفريق لإعادة صوغ الشرق الأوسط وفق إرادة الولايات المتحدة كدولة مهيمنة، وإسرائيل كدولة مهيمنة إقليمية، لأنه بدأ مشروع مواجهة شاملة مع كل الشرق الأوسط وشعوبه (هينبوش، 2006 ب: 312). عكست السياسة الخارجية الأميركية بالتالي، ليس المصالح الوطنية الأميركية بالضبط، وإنما مصالح قوى الضغط وجماعات المصالح التي استطاعت تجبير قوة أميركا لتحقيق مصالحها الخاصة.

أوضح كراسنر واقع الولايات المتحدة، حيث المجال العام مطواعاً، يسمح باحتلاله من قبل قوى الضغط وجماعات المصالح وتجبير سلطة الدولة لها. وبدان العدوان على العراق حرباً لا تمليها ظروف أمنية قاهرة (security dilemma)، كما هو تبرير الحرب في النظرية الواقعية، وإنما «حرب نظام بعينه» (war of regime)، أملتتها المصالح الخاصة التي احتلت موقع القرار وجبرته لمصلحتها (هينبوش، 2006 أ: 458). سمي الباحثون العدوان على العراق «حرباً» من أجل السيطرة على الموارد (resource war)، وهو ما عبّر عنه وولفوفيتز من أن الخيار وقع على العراق بدلاً من كوريا الشمالية، لأن العراق منطقة استراتيجية «تسبح في النفط» (المصدر نفسه: 457). قدم هينبوش جهداً استثنائياً في رصد المراجع التي تناولت قرار إعلان الحرب على العراق عام 2003. كان ثمة خوف من ارتفاع أسعار النفط بسبب بلوغ السعودية، المنتج الرئيسي له، الحد الأقصى الذي يمكن تصديره، وبحيث بدأ العراق بحكم احتياطيه الكبير، البديل القادر على تأمين وفرة في العرض تؤمن استقرار الأسعار (هينبوش، 2006 ب: 292). لو توفقنا عند هذه النقطة في السرد، لبدت أميركا فعلاً

حاجة كدولة مهيمنة ذات دوافع حميدة تتناول استقرار سوق النفط، ولبدت في ذلك وكأنها تحقق مصلحة العالم، أو «خدمة عامة». لكن الأمر يتطلب معالجة إضافية. بيّنت الوقائع أن سيطرة صدام حسين على نفط الكويت لو تمّت عام 1990، لما كان حصل تغيير في الأسعار، بحكم اضطراب العراق للالتزام الأسعار العالمية، وأن فائدة هذا الأخير من نفط الكويت كانت ستكون بالعائدات الإضافية التي ستوفرها له. الأمر نفسه كان سيحصل عام 2003، أي زيادة العرض من دون ارتفاع الأسعار لو رُفع الحظر عن تصدير نفط العراق بدلاً من احتلاله. بل إن إظهار الدولة المسيطرة وكأنها معنية بتحقيق وفرة تؤمن استقرار الأسعار، يتناقض مع رهانات أوساط المحافظين الجدد على ارتفاع لأسعار البترول في مناسبة الحرب. وهو ارتفاع من شأنه رفع أرباح منتجي البترول في

تزايد القائلون بأن الولايات المتحدة أصبحت إمبراطورية تقوم على القهر

تكساس، وأرباح منتجي الأسلحة الذين يعملون على مشتريات دول الخليج منها لرفع أرباحهم. ولقد كانت أرباح الشركات في هذين القطاعين في تراجع قبل الحرب (المصدر نفسه: 295). والبعض من صقور المحافظين الجدد، من مثل ريتشارد بيرل، راوا في احتلال العراق سانحة للتخلص من عبء العلاقة مع السعودية (المصدر نفسه: 312). لم يشأ الأميركيون إزالة العقوبات عن العراق ورفع الحظر عن تصدير النفط فيه. أرادوا وضع اليد على إنتاجه بواسطة الاحتلال المباشر. كانوا يريدون توفير فائض في العرض، من دون الأخذ برأي مالكي النفط ومنتجيها، وبشروطهم هم (washington's terms) (المصدر نفسه: 289). مثلت سيطرة أميركا على نفط العرب على مدى نصف قرن على الأقل حتى ذلك التاريخ، أحد أسباب تفوقها على البلدان الصناعية الأخرى، واحتكارها لدور الدولة

المسيطرة. أظهرت الوقائع التي كانت تُكشّف تبعاً خلال حقبة ما بعد 2003، أن الإدارة الأميركية التي اتخذت قرار الحرب، كانت تعرف أن العراق ليست لديه أسلحة دمار شامل، وأنه لا يشكل تهديداً لأمريكا. كما أظهرت أن الاتهامات التي سبقت بحقه كانت كاذبة ومتجنية، وأن مرؤجيتها كانوا يعرفون ذلك (المصدر نفسه: 310). وجد الباحثون وقادة الرأي أن قدرة «عصابة» تنتمي إلى أقصى اليمين السياسي، على تحييد الإدارة الحكومية والكونغرس وإلغاء أشكال الرقابة المؤسسية المعتمدة للذهاب إلى الحرب، أعطت دليلاً على الأوضاع البائسة التي باتت عليها الديمقراطية الأميركية (المصدر نفسه: 299). كانت الحرب أمراً سهلاً ومتيسراً بالنسبة إلى أميركا، بفعل التفاوت الفاحش بين التقنيات الجديدة التي عول عليها الجيش الأميركي، وبين وسائل الجيش العراقي التي بدت من عصر سابق (obsolete). استخدم الجيش الأميركي الوسائل التكنولوجية كتحديد الأهداف عبر الأقمار الصناعية واستخدام أشعة الليزر، وتمكن من خلال ضرب الأهداف من الجو، من إلحاق الهزيمة بالعدو قبل النزول حتى إلى الأرض. قُتل 39 ألف عراقي في المواجهات العسكرية، وارتفع عدد الضحايا إلى مئة ألف خلال السنة الأولى من الاحتلال (هينبوش، 2006 ب: 317). استعاد هينبوش الآراء القائلة بأن «الثورة المحققة في الميدان العسكري»، أي التقنيات الجديدة المستخدمة، أعادت للحرب اعتباراً كوسيلة لفرض سيطرة الولايات المتحدة على العالم الثالث، كانت قد فقدته بعد حرب فيتنام (هينبوش، 2006 أ: 458).

لم تكن حربا الولايات المتحدة ضد العراق في 1990 و2003 سوى محطتين في تاريخ طويل من العدوانية التي مارسها الغرب الاستعماري ضد العالم العربي. بل لم تتعرض أمة في العالم كما يركز هينبوش، لما تعرضت له الأمة العربية من عدوان خارجي عليها بدءاً من التاسع عشر. (المراجع منشورة على الموقع الإلكتروني) * أستاذ جامعي

وهذا يعني أن القوى السياسية اليسارية الكلاسيكية أمام اختبار صعب وحقيقي. إما أن تهدم ذاتها ديمقراطياً، وهذا يستوجب منها أن تفتح أبوابها للشباب الذي يريد بناء تجربته السياسية من منظور جديد وثقافة جديدة، وإما فإن الانقراض الديمولوجي ينتظرها.

أما في ما يتعلق بدور المرأة، فمن المعلوم بأنها ما زالت تنأى بنفسها عن الممارسة السياسية بسبب غياب مناخ الحريات الأساسية وانعدام الديمقراطية. فالمجتمعات الذكورية تحد من حريتها، وبشكل خاص في ما يتعلق بالنشاط السياسي الحزبي. وهذا يعني بأن شرط تحرر المرأة يكمن في تحرر الرجل وانتقال المجتمع إلى الديمقراطية.

بناءً على ما قدمناه، وبعيداً من مفهوم الإقصاء والتخوين وعلى قاعدة التفاعل المتبادل، يجب تأكيد ضرورة بلورة هوية اليسار الديمقراطي بالمستويين السياسي والاجتماعي. والأشغال على تطوير المجتمع، وتمكين العقل البنائي بأشكاله السياسية الوطنية الديمقراطية كلها. ذلك في سياق الشروع في وضع الأسس والمقدمات اللازمة لبناء مشروع ثقافي ديمقراطي مدني تنويري يساهم في التخلص من ثقافة الأنا الأحادية التي تمتد جذورها إلى البالي من الوعي الديني وثقافة الاستبداد، ويمهد الطريق للانتقال إلى مجتمع مدني ودولة مدنية تضمن حقوق المواطنة والمساواة أمام القانون، وتحقق العدالة الاجتماعية.

* باحث وكاتب سوري

والإكوادور وبوليفيا والباراغوي والبرازيل. ونسأل: لماذا تراجعت الحركات التي سمت نفسها بالثورية في عالمنا العربي بينما اكتسبت أفقا جديداً وحقت نجاحات كبرى في دول أميركا اللاتينية؟

لهذا نرى أهمية أن تبادر القوى اليسارية وباقي القوى السياسية الوطنية، إلى إعادة صوغ بنيتها الداخلية من منظور ديمقراطي نقدي يمكنها من المشاركة في قيادة المرحلة، وإلا فإن الشعب سيرمي بها على مزبلة التاريخ. ولن يكون لها دور في الخريطة السياسية المستقبلية، سواء

العقل السياسي السائد لم يزل يقوم على ذهنية الهدم والقطع الأحادي

أعادت السلطة الحالية إنتاج ذاتها أو أمسكت القوى التكفيرية ناصية المجتمعات العربية...

وقد بات واضحاً أن مشاركة الشباب في النشاط السياسي سوف يشكل اختباراً حقيقياً للبيئة السياسية والفكرية للقوى السياسية القائمة على النخبوية وتضخم الأنا الشخصية للقيادات الهرمة، وعلى تعييب الحياة الديمقراطية في أوساطها. ونسأل: كيف لقوى سياسية يسارية تفتقد للديمقراطية داخل بنيتها السياسية أن تقدم نفسها بديلاً ديمقراطياً وإنسانياً؟ وعليه فإن اللحظة الراهنة تشكل اختباراً حقيقياً لقدرة قوى اليسار على إجراء هدم ديمقراطي في بنائها السياسي والفكري.

ما يكشف التطور الاجتماعي في سياق سيرورته التاريخية عن عمق التنوع والتعدد والتجدد، فإن أشكال ومستويات التغيير تخضع إلى سياق تطور موضوعي يتحدد بناءً على موازين القوى الاجتماعية. وهذا بداهة يفترض وجود قوى اجتماعية تعي ذاتها سياسياً، لكن هذا غير موجود حتى اللحظة. فالبنية والمؤسسات المجتمعية لم تزل رهينة ووعي لم يرتق إلى فهم سياسي ديمقراطي بنائي. أي إن العقل السياسي السائد لم يزل يقوم على ذهنية الهدم والقطع الأحادي. وهذا يؤكد حاجتنا إلى الجهود الوطنية كافة لتمكين الليات عمل سياسي تشاركي، يتأسس على وعي ديمقراطي وممارسة ديمقراطية عبيقة تتجاوز التوضعات الضيقة، والتجاذبات الهامشية والإطلاقيات والتهويمات والتعميمات النظرية. وهذا يعني التخلص من ضغط السلاح والشعارات الشمولية والأحادية، والتمسك بالتنافس السياسي الديمقراطي بعيداً من وهم المدينة الفاضلة وسيطرة قيم الماضي المخلفة والشعارات الرنانة، والعمل على تأمين الأمن الغذائي والاستقرار والحريات وتعزيز دور المرأة وتوفير فرص العمل وضمان مجانية التعليم والطبابة.

ولنا في تجربة نيكاراغوا مثال: لقد خسر دانيال أورتيغا السلطة بعدما وصل إليها بقوة الكفاح المسلح، لكنه عاد إليها بعد 15 عاماً عن طريق الانتخابات. وما هو اليسار ممثلاً بجهة «فرياندو مارتني» يفوز بالانتخابات في السلفادور مجدداً. وكذلك فقد فاز اليسار في تشيلي وفنزويلا

التطور الاجتماعي في سياق علاقة جدلية. ويتطور في سياق التطور الموضوعي العام والكلي. وعندما لا نمتلك منظومة معرفية قادرة على تحليل مستويات الواقع البنوية العامة والمركبة، فإننا سنكون عاجزين عن قراءة الواقع وضبط آليات التغيير الديمقراطي واستشراف آفاق تطوره. وهذا يعني أن توفر الشروط الموضوعية للتغيير وغياب العوامل المعرفية والسياسية الذاتية، يُدخل المجتمع في حالة من الاستنقاع وفي حالات أخرى يجعله رهينة بيد جماعات طارئة ومن الممكن في لحظات أخرى أن يُدخل المجتمع في سياق تحولات مفاجئة غير القابلة للضبط السياسي. وهذا بالضبط ما يحصل في سوريا الآن.

إن تنوع الواقع الاجتماعي وأشكال تطوره وتباين تموضعاته المجتمعية السياسية والاقتصادية، يحّد من إمكانية استغراقه في منظومة معرفية واحدة تصادر ميوله التطورية. ومع هذا تبقى إمكانية تحديد ميوله العامة، بغض النظر عن مسارات التغيير الجزئية، أمر ممكن. فالوعي الديمقراطي يرى في التنوع الاجتماعي أحد مصادر الغنى والثراء الإنساني (الحياة في التنوع والموت في التوحيد والتطابق). وهذا يعني بداهة ضرورة الاعتراف بالآخر، وحقه في التعبير. وعليه فإن التأسيس لوعي جديد يجب أن ينطلق من هذا المنظور.

وإذا كان التغيير العنفي لا يعبر عن روح العصر، وبات أمراً مفروضاً من قبل الغالبية، فإن التغيير التراكمي بأشكاله ومستوياته السياسية الديمقراطية والاقتصادية التنموية، يعتبر اختيار عقلاني. ويقدّر

تحقيق

مخزون الغاز والكهرباء ينفد.. وصبر السوريين وأرزاقهم



خلال استخراج ممرضين للنفط بطريقة بدائية من حفله في دير الزور (أرشيف)

كشفت معارك حقل شاعر الغازي عن أزمة نفاذ مخزون الغاز في البلاد، ما يؤثّر سلباً على توليد الطاقة الكهربائية، ويستلزم إجراءات خلال الأيام المقبلة

مرح ماشي

أضحت توجيهات وزارة الكهرباء وإعلاناتها المتعلقة بتوفير الطاقة الكهربائية وترشيد استخدامها، نكأتاً يتبادلها السوريون ساخرين. فقد أصبحت الكهرباء ضيفاً ثقيلاً على البلاد، بحكم الاستهداف المتكرر لمحطات توليد الطاقة. بدأت الحكاية مع رفض المتظاهرين لـ«كهرباء الأسد»، بحجة أن «نور الإسلام يكفيهم»، كما ردّوا في بعض



اعتذلت السلطات السورية. امس، المعارض لؤي حسين على الحدود اللبنانية «خلال مغادرته البلاد للقاء عائلته»، ووجهت له تهمة «وهن نفسية الامة». بحسب ما اضاد «تيار بناء الدولة السورية» الذي يتراسه. وذكر البيان أن الاعتقال جاء «في إطار حركات قمع الحريات السياسية المستمرة التي يقوم بها النظام السوري بحقه السياسيين والمعارضين». وذكر نائب رئيس التيار المحامي أس جوده، في بيان لاحق، أنه «تم تحويل حسين إلى قاضي التحقيق الأول تحت مجموعة من التهم الجاهزة والمفصلة من قبل النظام السوري لاي ناشط سياسي معارض، ومنها اضعاف الشعور القومي ووهن نفسية الامة».

(أفب)

مشهد سياسي

القاهرة لدي ميستورا: دمشت، جزء أساسي في أي ح

استكمل المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، جولته الإقليمية في القاهرة، يوم أمس، في زيارة تشير إلى الدور العربي المتنامي للسلطات المصرية الجديدة حيال أهم القضايا المطروحة، وتحديداً السورية. وبعيد لقاء جمعه بوزير الخارجية المصري، سامح شكري، قال المتحدث

باسم الوزارة، السفير بدر عبد العاطي، إن دي ميستورا عرض على الوزير شكري محصلة اللقاءات والاتصالات التي أجراها خلال الفترة الأخيرة مع الأطراف السورية والإقليمية والدولية المعنية ورؤيته لسبل التحرك في الفترة المقبلة في إطار جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا والأفكار

متواصلة، تعويضاً عن قطع التيار الكهربائي. ويتابع الرجل شرح الأمر، بقوله: «ليست المشكلة في تأمين سعر المازوت المتزايد لتشغيل المولدات، بل في عدم توفره أساساً بالكميات المطلوبة. أصبحنا نفتقد الذكاء في تأمين بدائل معقولة، في ظل انقطاع كل شيء». ساعات التقنين تزداد مع ابتعاد المناطق عن مراكز المدن. المستشفيات تأثرت بدورها، إذ أصبحت تستقبل الحالات الطارئة حسب درجة خطورتها. يروي أحمد، طبيب في مستشفى في اللاذقية، أن «مهمة قسم الإسعاف أصبحت التأكد من مدى إحصاح العملية وإمكان تأجيلها إلى وقت آخر، فيما إذا كان ذلك غير مؤثر على سلامة المريض». ويتابع: «الأولوية للمستشفى العسكري وحاجات جرحى الجيش، في حين أجل المستشفى، كسائر المستشفيات الخاصة، ما يمكن تأجيله من عمليات جراحية غير

مستعجلة، وذلك بسبب الاعتماد على مخزون المازوت لتشغيل المولدات الكهربائية، بهدف تلبية المتطلبات الطارئة». في حين تشير رنا، ربة منزل في ريف اللاذقية، إلى أن «الهواء هو الشيء الوحيد الذي لم ينقطع في البلاد»، إذ إن «المدينة التي قدمت عدداً هائلاً من الشهداء أضحت مكاناً صعباً للحياة»، وتضيف:



المطعم مغلق، بسبب عدم توافر الغاز. جملة على باب أحد المطاعم



«قالوا لنا إن سبب التقنين الإضافي في ساعات الكهرباء هو سقوط حقل شاعر في يد داعش. شتاء تعيس بلا كهرباء أو وقود، ويأتي الحل المؤقت بالنسبة إلى عائلة فقيرة كعائلتي، قطع فروع الأشجار اليابسة، إن ترك لنا «العفيشة» حطباً من الأحراج أساساً».

«المطعم مغلق بسبب عدم توافر الغاز»، يسخر نادر، طالب من حمص، من الجملة التي قرأها على باب أحد مطاعم حي الحمراء، وسط المدينة. «كلما توقعنا اقتراب إيجاد حلول لماسي الحرب ومعاناتها، تأتي ضربة تفقدنا القدرة على احتمال الظروف الصعبة التي تواجهنا»، يضيف. ليتابع: «أولى المدن المتأثرة بكل الظروف في البلاد هي حمص. أولى المدن التي تفقد مخزونها، وأولى المدن التي تمارس الحكومة الضغوط عليها. وكان ثمن الأزمة يجب أن يُدفع من جيب أهلها».

البيان، فإن الوزير المصري «شجع على مواصلة جهوده والاستمرار في التواصل مع مصر والسعي لإيجاد تسوية سياسية للأزمة السورية التي تؤثر سلباً في الوضع في المنطقة بأكملها». وكان دي ميستورا قد وصل إلى القاهرة أتياً من بيروت، بعد زيارة إلى العاصمة السورية، عرض خلالها

على دمشق مبادرته لتجميد القتال في مدينة حلب، وكذلك تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 2170 و2178 المتعلقين بمكافحة الإرهاب ومحاربه ووقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى المنطقة. وفي حديث إلى «الأخبار»، قال مصدر دبلوماسي مصري، إن «وزير الخارجية سامح شكري أكد أن

مشهد ميداني

الجيش يستعيد محيط مطار السين... و«إزرع» وجهة المسلحين في درعا

الشرقي». وقال، ادريس ناسان، وهو مسؤول محلي في «كوباني»، ان المقاتلين الأكراد سيطروا على تل «مستانور» الاستراتيجي والطريق الذي يمتد بجانب التل، مضيفاً أن «الدولة الإسلامية تستخدم هذا الطريق لإرسال الذخيرة والمقاتلين». بدوره، قال «المرصد» المعارض إن «القوات الكردية لم تسيطر على تل مستانور لكنها بدأت القتال على الطريق المؤدي الى حلنج، وهو ما منع مقاتلي الدولة الإسلامية من استخدامه في ارسال الامدادات».

غارات التحالف، تحصد 865 قتيلًا

ذكر «المرصد» أن غالبية القتلى، أي 746 قتيلًا من أصل 865، ممن قتلوا في الغارات الأميركية في سوريا منذ أواخر أيلول الماضي «هم مقاتلون للدولة الإسلامية». وأضاف أن العدد الفعلي قد يكون أكبر كثيراً، وأوضح أن هناك ثمانية أطفال وخمس نساء بين القتلى المدنيين. وذكر أيضاً أن 68 من أعضاء جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في سوريا قتلوا في الغارات، موضحاً أن الضربات استهدفت محافظات حلب ودير الزور والحسكة والرقة وإدلب.

بارزين في «جبهة النصرة»، بعدما انشقوا عن «النصرة» في وقت سابق، وانضموا إلى «داعش». ونقلت «المرصد» عن «مصادر مطلعة» أن التنظيم أعدمهما في محافظة الرقة، بتهمة «قتال الدولة الإسلامية».

قطع طريق، امدادات لـ«داعش»

إلى ذلك، أغلقت «وحدات حماية الشعب» الكردية طريقاً تستخدمه «داعش» في إرسال الإمدادات الى قواتها في عين العرب (كوباني)، وهو ما يمثل أول مكسب كبير لهم بعد أسابيع من المعارك. وقالت مصادر من المدينة، لوكالة «رويترز»، إن «قوات البيشمركة العراقية ساعدت المقاتلين في البلدة لقطع الطريق الذي يؤدي إلى قرية حلنج إلى الجنوب».



استشهاد 7 أطفال في قصف للمعارضة على مدرسة



المعارضة المسلحة تقدّمها في الريف الشمالي للمحافظة، فبعدها أفلحت خلال الأيام الماضية بالسيطرة على نوى والشيخ مسكين، تستعد كل من «جبهة النصرة» و«الجيش الحر» للتقدّم شمالاً لقطع خطوط الإمداد المتبقية الواردة من العاصمة لولايات الجيش في درعا البلد وفي محيط بلدة عتمان في الريف الشرقي للمحافظة. مصدر مقرب من «الجيش الحر» رجّح أن تكون «وجهة المسلّحين الجديدة هي مدينة إزرع، الواقعة شمالي الشيخ مسكين. وذلك بالرغم من إعلان بعض الفصائل المسلحة أن معركتها المقبلة ستكون في الصنمين (50 كم شمالي درعا)». ويفسّر المصدر «أن المسلّحين يسعون إلى تثبيت ما أنجزوه حتى الآن، وخصوصاً مع مواصلة الجيش السوري مقاومته في الأطراف الشرقية من بلدة الشيخ مسكين، وفي ظل احتمال وصول إمدادات له من العاصمة». كذلك، أفاد مصدر عسكري «الأخبار» بأن «الجيش تصدى لوحدة استطلاعية لجبهة النصرة في المحيط الجنوبي لبلدة إزرع، كانت قد جاءت لرصد حجم انتشار الجيش في البلدة، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها». فيما لا تزال الأطراف الشمالية والشرقية لبلدة الشيخ مسكين تشهد اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش المنسحبة والمسلّحين.

وفي حماة، استشهد 7 تلاميذ في مدرسة في بلدة كرنانز، في الريف الشمالي للمحافظة، وجرح 4 آخرون من جراء سقوط قذائف هاون مصدرها بلدنا للطامنة وكفرزيتا الخاضعتان لسيطرة المسلّحين. في موازاة ذلك، نفذ الجيش كميناً ضد مسلّحي «جبهة النصرة» في منطقة قبة الكردي المجاورة لمدينة السلمية، في ريف حماة الشرقي، قتل بنتيجته نحو 40 مسلحاً. وذكرت مصادر ميدانية أن مدينة السقيلية شهدت سقوط 5 صواريخ محلية الصنع مصدرها القرى المجاورة التي يسيطر عليها المسلّحون دون أن تحقق أية إصابات. وسقطت قذائف، أيضاً، على مدينة حمرة وعلى المحطة الحرارية فيها، ما أدى لاشتعال حريق فيها.

إعدام قياديين بارزين في «النصرة»

في سياق آخر، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن تنظيم «الدولة الإسلامية» أعدم قياديين اثنين

في الوقت الذي سيطر فيه الجيش على محيط مطار السين، شرقي القلمون، تواصلت المعارضة المسلحة في ريف درعا الشمالي تقدّمها باتجاه بلدة إزرع

أحمد حسان - ليث الخطيب

تمكّن الجيش السوري من استعادة كافة النقاط الممتدة من استراحة الصفا إلى أم الرمان في محيط مطار السين العسكري شرقي القلمون. يوم أمس، كانت المعارك هي الأعنف في محيط المطار الذي مثل ميداناً متقلّباً للاشتباكات في إطار الكر والفِر. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن العملية ما زالت مستمرة «لتأمين داخل المطار وخارجه»، خلال أيام. وتأتي العملية في سياق التطورات الأخيرة التي تشهدها الغوطة الشرقية، حيث تنتشر أولوية الجيش اليوم لسد كافة الثغرات التي من الممكن أن يتسرب إليها مقاتلو دوما، ولا سيما بعد فرض الجيش طوقاً على معظم حدودها». كذلك وصلت وحدات الجيش السوري تمشيط مناطق بلدة بدّا في القلمون، ما أدى إلى مقتل 18 مسلحاً، وإلقاء القبض على عددٍ آخر، فيما سلّم ثمانية مقاتلين أنفسهم.

وفي موازاة ذلك، نشبت معارك هي الأعنف من نوعها في جبهة الريحان شرقي مزراع دوما، وبحسب مصادر محلية، فإن خسائر المسلّحين التابعين لـ«جيش الإسلام» تجاوزت العشرين قتيلًا وعشرات الجرحى، وفيما اعتمد الجيش بلدة الريحان منطلقاً لتوجيه ضربات المدفعية إلى تجمعات مقاتلي المعارضة في تل كردي، شنّ مقاتلو «جيش الإسلام» هجوماً مباغتاً على حواجز تابعة لقوات «الدفاع الوطني» في الريحان، ما أدى إلى وقوع خسائر لدى الطرفين.

وفي سياق آخر، دخل يوم أمس عدد من السيارات والشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والإنسانية إلى حي القدم، جنوبي دمشق، حيث من المتوقع توزيعها خلال أيام على الأهالي العائدين إلى البلدة منذ توقيع اتفاق المصالحة بين الحكومة وفصائل المعارضة في حي درعا (جنوباً)، تواصل

هم



مدير كهرياء حمص مصلح الحسن أكد لـ«الأخبار» أن عودة منظومة الكهرباء إلى سابق عهدها مرتبطة بالظروف المحيطة، وإعداداً بأن يلمس المواطنون تغييراً إيجابياً، ولا سيما بعد عودة حقلي شاعر وجراح إلى العمل خلال الأيام المقبلة. ويحدد الحسن التغيير الإيجابي بخفض ساعات التقنين التي زادت من سخط المواطنين، أملاً منهم التعاون والصبر، وترشيد استخدام الطاقة الكهربائية. محافظ حمص طلال البرازي أكد، بدوره، أن المدينة أضحت تستهلك 60% فقط، من حاجتها الحقيقية من الوقود، وذلك بدءاً من بداية الشهر الجاري. اتهام المسؤولين بالتقصير الدائم يتناسب مع تكتيف المسلّحين ضرباتهم على المواقع الحيوية لإحراج السلطات السورية المطالبة أمام شعبها بإدارة ناجحة للأزمة والقائمة والتخشب للصعوبات المحتملة.

تقرير

أولادي في «النصرة» لأنها أقوى!

سمعة جبهة النصرة الجيدة إلى حد ما هناك، ولكونها قوية». وأضاف: «عندما تذهب إلى الحرب وتواجه العدو أعتقد أنك تريد الأقوى بأن يكون إلى جانبك، حيث سيقفون إلى جانبك حتى الدقيقة الأخيرة». وطلب دغايس من الحكومة البريطانية أن تضع جانباً حكمها الاستباقي بالاعتقاد بأن الشباب المسلمين يمثلون خطراً، حيث قال: «لماذا نرسم دوماً تلك الفكرة بأن المسلمين سيمثلون خطراً إذا تعلموا كيفية الدفاع عن أنفسهم؟».

في سياق آخر، القي القبض في ألمانيا، أمس، على تسعة أشخاص يشتبه في انهم يقدمون الدعم لتنظيم «داعش». ثمانية من المقبوض عليهم هم مواطنون ألمان، تراوح أعمارهم بين 22 إلى 35 سنة، شاركوا في سلسلة سرقات استهدفت مدارس أو كنائس. وجاء في بيان الشرطة أنه «تحوم شبهات قوية حول انهم استخدموا غنائمهم في تمويل المقاتلين في سوريا، وفي ارسال متطوعين جدد إلى هذا البلد».

(أ ف ب)



البحر الأبيض المتوسط، 13 تشرين الثاني 2014

سيحصل ذلك». وكان مصدر في «الأنثرف»، قد قال في تصريحات سابقة لوكالة «الأناضول»، إن «هناك كياناً جديداً يجري الإعداد له كبديل للائتلاف سيظهر خلال أسابيع، ويضم شخصيات وطنية من الداخل والخارج، أبرزهم معاذ الخطيب».

(الأخبار، الأناضول)

وعلى صفحته على موقع «فايسبوك»، كتب الخطيب مقالاً مطولاً بعنوان «هل تستشرق الشمس من موسكو؟»، يبرر ويفسر فيها زيارته مع وفد معارض إلى روسيا، أن الخيار الجديد «موجود ولكنه بلا اسم لأن ما يهمنا هو النتائج، وقد يكون هناك ضرورة خلال وقت قريب إلى وجود اسم يعلن ووقتها

بشأن زيارته الأخيرة إلى موسكو، أعلن الرئيس الأسبق لـ«الائتلاف السوري»، معاذ الخطيب، تبلور تيار سياسي جديد في المعارضة سيعمل عنه في وقت قريب وهو مستعد للجلوس مع النظام لإيجاد حل للأزمة في سوريا، مشيراً إلى تحضيرات لعقد مؤتمر للحوار بين المعارضة والنظام تحت اسم «جنيف 3».

مع مسؤولي النظام السوري وحل الأزمة بمشاركة عربية من مصر والسعودية، مبدئياً استعداد مصر للتواصل مع المعارضة لإقناعها بحل توافقي يوافق عليه النظام السوري وفي الوقت نفسه يعيد ملايين اللاجئين إلى بلادهم ليعود الاستقرار لما كان عليه قبل 2011». في هذا الوقت وبعيد تنامي الحديث

مصر ترى في إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد تفككا لوحدة الأراضي السورية». وأضاف أن شكري «أشار إلى أن ما حدث خلال السنوات الماضية أكد ضرورة اشترك النظام السوري الحالي في حل الأزمة وتقديم تنازلات من المعارضة». وأضاف المصدر أن شكري أبلغ دي ميستورا «بضرورة التواصل

قضية



تحمي شرطة الاحتلال اقتحامات المستوطنين للأقصى لكنها تمنعهم في حال وجود خطر عليهم (أ ف ب)

كانت الشريعة اليهودية تحرم قيام «دولة إسرائيل» على اعتبار أن من حق المسيح فقط إقامة هذه الدولة في آخر الزمان، لكنه اعتباراً جرى تجاوزه وصار ممكناً لليهود العيش في إسرائيل والخدمة في جيشها. الفكرة نفسها تتكرر مع صدور «فتاوى» تحرم اقتحام باحات الأقصى لعدة أسباب، لكنها قد تلاقي مصير سابقها

لا ذابح ولا مذبح ولا بقرة حمراء الحرم القدسي محرم على اليهود!

يحيى دوق

تحكم مسألة اقتحام المستوطنين باحات المسجد الأقصى اعتبارات ودوافع لا تتصل بالدين اليهودي، أو حق اليهود المزعوم في السيطرة على المكان. وأيضاً مسألة إعادة بناء الهيكل الثالث التي يناهز بها عدد من المستوطنين والمتطرفين لا تتصل هي الأخرى بالدين اليهودي الذي يحرم، للمفارقة، أصل الدخول إلى الحرم، أو تخطي عتبته بخطوة واحدة!

الذي لا يعرفه كثيرون أن قادة الحراك اليهودي المناهض يهدم الأقصى وبناء الهيكل مكانه هم في الغالب متطرفون غير متدينين، وينظرون إلى هذه المسألة على خلفية حقد دفين ضد العرب والمسلمين، وهو ما يسمى في الأدبيات الإسرائيلية بـ«القوموية» وحق اليهود «كعرق» بالاستيلاء على فلسطين كلها، كذلك لا يحرك هذه المسألة مطلب ديني يهودي، فمن يقف في مقدمة المشجعين على هذه الظاهرة هم أميركيون إنجيليون، أو يهود متعصبون متطرفون وغير



من وراء جمعية «العاد» الاستيطانية؟

تصنف جمعية «العاد» الصهيونية (اختصار: العودة إلى مدينة داود) على أنها إحدى أهم الجمعيات التي تنشط في مجال سرقة أملاك الفلسطينيين. وإعادة إحياء التراث اليهودي المزموم داخل مدينة القدس المحتلة. ويتركز نشاطها الاستيطاني في قلب سلوان، وهي منطقة أقيمت وفق زعمها على أنقاض «مدينة داود». ربما سيكون من غير العاد أن من بين من يقفون على قيادة وتوجيه هذه الجمعية، إيلي فيزل، الحاصل على جائزة «نوبل» للسلام عام 1986. ويحمل الجنسية الإسرائيلية والأميركية. وفيزل (صورة) صديق مقرب لباراك أوباما وبنيامين نتنياهو. وله تأثير كبير على الأول، أيضاً هناك عاموس بديلت وهو المسؤول الأسبق لجهاز الاستخبارات «أمان»، ومعهما مسؤولون آخرون في أجهزة الشرطة والحكم المحلي والأحزاب الإسرائيلية. أي إنها ليست مجرد جمعية متطرفة تقف على هامش المشهد الإسرائيلي كما يحلو للإعلام العربي تسويقها.

(الخبار)

التحريم الديني لما يسمى باليهودية «تدنيس مكان الهيكل بنجاسة الميت لدى اليهود»، الأمر الذي زاد عليه الحاخام وجود إمكانات معتبرة جداً لقتل اليهود وإيذائهم في حال اقتحامهم المكان، أي إن الحرمة التي نادى بها يوسف مبنية على حرمات مجتمعتين: خطر إراقة الدم اليهودي، وحرمة تدنيس المكان. هذا المنحى تحديداً يفسر صمت الحاخام الأكبر لليهود الأشكناز، الذي لم يدل بأي تصريح مؤيد أو معارض لاقتحام المستوطنين الأقصى، رغم أن صمته يسجل على أنه معارضة سناً إلى الشريعة

متدينين، وأغلبهم أيضاً من أصول أميركية. وللايضاح أكثر، فإن المشاهد والصور عن الجماعات والأفراد الذين يقتحمون باحات المسجد بين حين وآخر تشير إلى أنه ليس من بينهم رجال دين يهود، أو من يلتزم بالدين اليهودي، كالحرديم والحسيديم، وغيرهما من المذاهب والطوائف اليهودية على كثرتها. وما أثار عاصفة حول هذه القضية مؤخراً هو تصريح الحاخام الأكبر لليهود السفارديم، يتسحاق يوسف، بحرمة الدخول إلى باحات الأقصى، وهي فتوى مبنية وفق

تقرير

إسرائيل تهاجم... والسلطة ترد بالتنسيق الأمني

علي حيدر

لا تغيب عن بال الاحتلال مراقبة مآلات التصعيد السياسي والميداني الذي يقوده ضد احتجاجات شعبية فلسطينية، وبرغم ذلك، لا تجد السلطة الفلسطينية رداً على القمع الإسرائيلي سوى المزيد من التنسيق الأمني، الذي يرمي إلى منع تمدد التظاهرات الشعبية حتى كامل مدن الضفة، بعدما اشتعلت في القدس والأراضي المحتلة.

وبرغم الاتهامات التي يواصل رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، توجيهها إلى رئيس السلطة، محمود عباس، التقى قائد المنطقة الوسطى ورئيس الإدارة المدنية في جيش العدو مسؤولين أمنيين رفيعي المستوى في السلطة، أكدوا له أن في نيتهم اتخاذ خطوات تؤدي إلى تهدئة الجمهور. ونقل موقع «والسلا» العبري أن المسؤولين العسكريين الإسرائيليين

نقلوا إلى ضيوفهم الفلسطينيين أنهم في إسرائيل لا يبنون التصعيد، لكن الأجهزة الأمنية ستبادر إلى خطوات تؤدي إلى تهدئة الأجواء. أما المسؤولون الفلسطينيون، فشدوا على أنهم مع توجيه رسالة تهدئة، لكنهم حذروا من أن السلطة ستواجه صعوبة في مواجهة التصعيد إذا واصلت إسرائيل ما تفعله، وخاصة المس بالمسجد الأقصى ومصادرة الأراضي في الضفة لمصلحة المستوطنين.

ومثل الطرف الإسرائيلي قائد المنطقة الوسطى اللواء نيتسان لون، ورئيس الإدارة المدنية العميد ديفيد مناحيم، فيما حضر عن الفلسطينيين رئيس الاستخبارات العامة ماجد فرج، والقائد العام للشرطة حازم عطا الله، إضافة إلى مسؤولين آخرين.

الموقع العبري أضاف أن القيادة الإسرائيلية حرصوا على تأكيد أنهم لا يبنون اتخاذ خطوات أمنية

«أكثر قسوة»، وأن قواتهم تعمل للمحافظة على الهدوء، كما نقلوا عن القيادة السياسية رسالة مفادها أنه ليس في نيتهم تغيير الوضع القائم في الأقصى. ونقل «والسلا» أنه جرى بعد اللقاء اتصال هاتفي بين منسق شؤون الحكومة الإسرائيلية في الضفة اللواء يواآف مردخاي، ووزير الشؤون المدنية في السلطة حسين الشيخ، كما قال مصدر فلسطيني للموقع إن اللقاء «كان إيجابياً وظهر أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مهتمة بإعادة الهدوء»، لكن المصدر استدرك قائلاً: «لست واثقاً بكون المستوى العسكري (الأمني) يعكس موقف المستوى السياسي في إسرائيل».

في السياق، أكد مسؤولون أمنيون إسرائيليون تحدثوا لصحيفة «يديعوت احرونوت» أنهم لا يرون «حراكاً جماهيرياً واسعاً في الضفة، فالجمهور الفلسطيني خامل عموماً، ولا نرى تظاهرات ضخمة كما

الانتفاضة الأولى والثانية». وبرغم ذلك، ذكرت صحيفة «هارتس» أن محمود عباس يتعرض لضغوط من قيادات فلسطينية لوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال.

وفي ظل ما يقال عن التناغم الأمني والميداني للسلطة مع أجهزة أمن العدو، فإن المستوى السياسي الإسرائيلي يواصل هجمته على «أبو مازن»، والجديد في هذا الإطار ما صدر على لسان وزير الخارجية، افيغدور ليرمان، الذي رأى أن «حملة التحريض التي يجريها رئيس السلطة أسوأ من تلك التي فعلها حماس». وقال ليرمان إن على إسرائيل «الانتظار لانتخاب قائد فلسطيني جديد قبل التفاوض مع رام الله، لأن عباس ليس شريكاً للسلام». وذلك بعد أقل من يوم على وصفه رئيس السلطة بأنه «كاره لليهود»، كما قال إنه «ما من فرق بين عرفات وأبو مازن... كلاهما يؤمن بالإرهاب ويدعمه»!

ما قبل ودل

ذكرت مصادر أمنية مصرية أن «القوات البحرية احبطت هجوماً على أحد وحداتها أثناء تنفيذها نشاطاً قتالياً شمال ميناء دمياط». وأوضح التلفزيون المصري أنه «أثناء قيام وحدة من القوات البحرية (قارب) بتنفيذ نشاط قتالي داخل عرض البحر المتوسط: 400 ميل شمال ميناء دمياط. قام عدد من (مراكب صيد) بإطلاق النيران من عدة اتجاهات مختلفة». وأضافت المصادر: «قامت القوات البحرية بدفع عناصر مقاتلة ومخصصة... ونتيجة لتبادل إطلاق النيران اندلع حريق في القارب وتم تحميم 3 مراكب والقبض على 20 فرداً». (الناضك)

عربيات دوليات

تونس: السبسي يتصدّر استطلاعات انتخابات الرئاسة

قبل 11 يوماً من الانتخابات الرئاسية التونسية، تُجمع استطلاعات للرأي، أجرتها جهات متخصصة وأخرى حزبية داخلية، على أن مرشح حزب «نداء تونس» الباجي قائد السبسي، هو الأوفر حظاً حتى الآن. وأفادت الاستطلاعات نفسها بأن الرئيس الحالي والمرشح لولاية ثانية، المنصف المرزوقي، يُعدّ الأقرب للتأهل، إلى جانب السبسي، للدور الثاني من هذا الاستحقاق، ثم يليه كل من مرشح



«التيار الوطني الحر»، رجل الأعمال سليم الرياحي، ومرشح «تيار المحبة» الهاشمي الحامدي. وأكد مدير الحملة الانتخابية للسبسي، محسن مرزوق، وفق «المعاينة الميدانية»، أن أهم منافس للسبسي هو المرزوقي، وذلك لانخراط مناصري حركة النهضة في الحملة الانتخابية للمرزوقي، ما يجعلنا نتوقع أن ينحصر السباق الانتخابي بين السبسي والمرزوقي.» (الأناضول)

استهداف زعيم قبلي حليف للحوثيين وسط اليمن

تضاربت الأنباء، أمس، بشأن وقوع ضحايا في انفجار استهدف زعيماً قبلياً حليفاً لجماعة «أنصار الله» في منطقة رداغ التابعة لمحافظة البيضاء، في وسط البلاد، وذلك في إطار استهداف زعماء القبائل المواليين للجماعة، وفيما أفادت مصادر عسكرية وقبيلية بـ «مقتل العشرات» في التفجير، أكد عضو المكتب السياسي في الجماعة، علي القحوم، أنه لم يؤد إلى وقوع أي إصابات، كذلك، تحدّثت مصادر قبيلية في رداغ، التي تعدّ معقلاً لتنظيم «القاعدة»، عن هجمات نفذها مسلحو القبائل ضد دوريات عسكرية تابعة لمسلحين حوثيين، «أدت إلى مقتل 26 حوثياً.» (أ ف ب)

إعدام سعودي بتهمة تهريب المخدرات

أعدمت السلطات السعودية، أمس، بن عبد الغني بن حسن الخطير في محافظة الجوف شمال البلاد، بتهمة «تهريب كمية كبيرة من الحبوب المخدرة». بحسب ما أفادت به وزارة الداخلية. وبإعدام بن عبد الغني، ترتفع حصيلة الذين نفذ بهم حكم الأعدام في السعودية، منذ مطلع السنة، إلى 66 شخصاً. وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» و«العفو الدولية»، قد نددتا أخيراً، بـ «ارتفاع عمليات الأعدام في المملكة.» (أ ف ب)

اليهودي «المتنجس بنجاسة الميت» محصورة في مكان واحد داخل «الهيكل»، وهو ما يسمونه المذبح حيث كانت تذبح القرابين، وأيضاً فإن اليهود لا يجزؤون بمكان وجود هذا المذبح بالضبط مع أنهم يقولون إنه موجود في منطقة الحرم القدسي، ومع فقدان اليقين، وعملاً بالاحتياط الملزم، كانت فتوى حرمة الدخول إلى كل هذه المنطقة بلا استثناء.

وبالعودة إلى أنه لا سبيل لمذبح البقرة حتى مع وجودها، لأن الذابح نجس، فلا يوجد إلا حل واحد، هو ظهور المسيح في آخر الزمان، الذي سيفعل ذلك بنفسه، وفق الشريعة اليهودية، لأنه غير متنجس بنجاسة الميت.

يبقى السؤال: هل هذا يعني أن نجاح المتطرفين في السيطرة على المسجد الأقصى، من يهود علمانيين أو مسيحيين إنجيليين يعتقدون بأن الظهور الثاني للمسيح سيكون بعد بناء «الهيكل» الثالث، سيواجه برفض ديني وإسرائيلي رسمي؟ بالتأكيد لا، فكما جرى التعامل مع أصل قيام إسرائيل كـ «دولة يهودية»، وتحولت القضية من حرمة دينية تكاد تكون مجمعة عليها إلى إمكانية للتعايش معها وفيها، بل دخول مؤسساتها ووزاراتها والخدمة في جيشها، يمكن للسيطرة على الحرم أن تجر إلى التعايش والتأقلم مع هذا الواقع في حال حدوثه، أي تماماً كما جرى التعامل مع هذه الدولة التي ينظر إليها الدين اليهودي، أساساً، على أنها اغتصبت حق المسيح الذي يحق له وحده «إقامة دولة اليهود في آخر الزمان». وإذا كان خمس اليهود في فلسطين المحتلة هم من المتدينين، فإن أربعة أخماسهم علمانيون وينظرون إلى اليهودية باعتبارها عرقاً إضافة إلى كونها ديناً، وهؤلاء لن يتعففوا عن الاستيلاء على الحرم أو تقسيمه إن استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

غالبية من يقتحم الأقصى علمانيون متطرفون أو أميركيون إنجيليون

لا يستطيع بعض الحاخامات إصدار فتوى حرمة خوفاً من ردود الفعل

رغم ذلك، فإن مواصفات البقرة الحمراء صعبة التحقق، ولم تنجح كل الجهود المبذولة لإيجادها ضمن المواصفات المشددة في الشريعة اليهودية، وهذا يعني أنه منذ القرن السادس الميلادي لا يوجد لدى اليهود رماد بقرة حمراء تمكنهم من التطهر من نجاسة الميت. كذلك، لا يمكن لأي كاهن أن يذبح البقرة الحمراء في حال العثور عليها ضمن مواصفاتها، إذ تشترط الشريعة اليهودية أن يكون هو أيضاً طاهراً من نجاسة الميت قبل الذبح، وهذا متعذر وغير موجود، فكل الكهنة الآن هم نجسون، وهكذا نصل إلى دائرة مفرغة لا يمكن الخروج منها. وبصورة أخرى، كل هذا يعني من ناحية الشريعة اليهودية أن جميع اليهود باتوا نجسين ولا سبيل لتطهيرهم، لذلك يحرم عليهم دخول منطقة «الهيكل»، أي المسجد الأقصى وباحاته.

ومع التدقيق، فإن حرمة دخول

حراك ميداني مؤيد أو معارض على أيدي هذه الأحزاب، وهذا الموقف مبني على الفتوى الدينية نفسها. وفي المقابل، لا يخفى أن عدداً من المتدينين اليهود الذين يطلقون على أنفسهم تسمية «متدينين صهاينة» وجدوا من بين الحاخامات من يصدر لهم الفتوى بإباحة الدخول إلى الحرم، لكنهم يبقون أقلية ولا يعبرون عن التوجه العام للحاخامات والمتدينين عامة.

مع ذلك، يمكن إيضاح أسباب الحرمة وفق الفتاوى الصادرة في هذا الإطار ضمن اعتبارات أخرى، منها أن من أهم مصادر النجاسة لدى اليهود «ملازمة جثث الموتى أو الاقتراب منهم»، وخاصة بالنسبة إلى الكهنة المنوط بهم قديماً خدمة «الهيكل»، فإن لامس أو اقترب كاهن من الميت، فإنه يتنجس، وهذه النجاسة تبقى قائمة ودائمة وتنتقل بدورها منه إلى الآخرين لدى مقاربتهم إياه أو ملامسته، ومن الآخرين تنتقل إلى غيرهم، وهكذا...

وبما أن طريقة «التطهير من هذه النجاسة» مفقودة ومتعذرة منذ القرن السادس، فإن كل اليهود باتوا بالتبعية نجسين بها، ويحرم عليهم، تبعاً للفتوى، دخول منطقة «الهيكل» (الحرم القدسي) ما داموا نجسين بنجاسة الميت ولم يتطهروا منها. وللتطهر من هذه النجاسة، ثم إباحة الدخول إلى الحرم، يستلزم إيجاد بقرة حمراء خالصة يذبحها أحد الكهنة في شعائر معقدة، على أن تكون البقرة ذات مواصفات أخرى إضافة إلى كونها حمراء. ويجب أن يجري الذبح خارج منطقة «الهيكل» في «جبل الزيتون» في القدس، وذلك بعد أن يتأكد الحاخامات من مواصفاتها ومطابقتها للشريعة اليهودية، ثم تحرق البقرة ويستخدم رمادها بالرش على الماء الذي يستخدم بدوره لتطهير اليهود النجسين. وبعد الطهارة يمكن لليهودي الطاهر أن يدخل الهيكل ومنطقته.



اليهودية، من دون إغفال أن الصمت هنا جاء على خلفية سياسية من أجل منع الانتقادات التي سبجوها المتطرفون إليه، وفي كل الأحوال لا يقوى الحاخام الأكبر للأشكناز على الدعوة إلى اقتحام باحات الأقصى مع وجود «حرمة دينية» تمنع ذلك. في هذا الإطار، تغيب عن الصورة الأحزاب الدينية اليهودية ورؤساؤها وقادتها ومؤيديها، مثل «شاس» ويهودت هاتوراه»، وهما الحزبان الأكثر حضوراً لدى المتدينين اليهود. فتحليلات ومشاهد صور الأيام والأسابيع الماضية خلّت تماماً من أي موقف أو

تقرير

«منظمة العفو»: خطط سيناء بلا جدوى

وجاء هذا الإجراء بعد هجومي يوم 24 تشرين الأول، قتل فيهما 33 شخصاً، على الأقل، من أفراد الأمن في سيناء، وذلك في أسوأ حوادث العنف المعادية للدولة منذ أن عزل الجيش الرئيس الأسبق، محمد مرسي، في شهر تموز 2013. وبرغم الإجراءات

نفت الرئاسة المصرية تعرض السبسي لمحاولة اغتيال (أ ف ب)



رأى الأمين العام لـ «منظمة العفو الدولية»، سليل شيتي، أن خطة مصر لإقامة منطقة أمنية عازلة على امتداد حدودها مع قطاع غزة ليست حلاً للتشدد المتزايد في منطقة سيناء، لأنها لا تتعامل مع جذور المشكلة. وقال شيتي، في حديث إلى وكالة «رويترز»، إن «كل هذه طرق فرعية.. أنت لست قادراً على التعامل مع القضية الأساسية، وهي ما يحدث في قطاع غزة، والكيفية التي يُعامل بها الإخوان المسلمون والمعارضة الأخرى». وأضاف «يمكنك أن تقيم قلعة ومناطق عازلة، لكنها ستعود لتلدغ»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن حقوق الإنسان تتراجع في مصر، من سيئ إلى أسوأ.

وبدأت السلطات المصرية نقل السكان من الحدود الشهر الماضي لإقامة منطقة عازلة بطول 13,5 كيلومتراً وعمق 500 متر بهدف «ردع تهريب أسلحة عبر الأنفاق» من غزة إلى «متشددين» متمركزين في سيناء.

(الأخبار، رويترز)

العراق نجحت لقاءات الرئيس العراقي فؤاد معصوم في السعودية في «كسر الجليد» في العلاقات الثنائية بين البلدين مع وعود بزيارة وفد أمني سعودي قريباً لبغداد. في هذا الوقت برز أمس قرار رئيس الحكومة حيدر العبادي بإقالة 26 قائداً عسكرياً بينهم رئيس أركان الجيش

وفد أمني سعودي في بغداد قريباً

المفتشين العامين العسكري والمدني في وزارة الدفاع.

وأشار المصدر لوكالة «أين العراقية» إلى أنه «تقرر نقل قائد عمليات الفرات الأوسط الفريق الركن عثمان الغانمي إلى إدارة وزارة الدفاع في منصب معاون رئيس أركان الجيش».

وكشف النائب في التحالف الوطني، حسين المالكي، أن «القائد العام للقوات المسلحة أمر بتعيين الفريق الركن رياض جلال توفيق لقيادة القوات البرية».

وكان العبادي أكد في وقت سابق أمس، عزم حكومته على محاربة الفساد في المؤسسة العسكرية.

ونقل بيان مكتب العبادي، عقب لقائه وفداً من القيادات العسكرية، تشديده على «ضرورة إعادة الثقة بقواتنا المسلحة عبر اتخاذ إجراءات حقيقية ومحاربة الفساد على صعيد الفرد والمؤسسة». ولفت العبادي إلى أن «طموحنا على المدى المنظور أن ينحصر عمله بمهمة الدفاع عن الحدود، وترك المهمة الأمنية لوزارة الداخلية وبقية الأجهزة الأمنية».

على صعيد العلاقات بين بغداد وأربيل، أكد رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان البرزاني، أمس، أن باب الحوار مفتوح مع الحكومة المركزية للوصول إلى اتفاق وآلية لعدم تكرار قطع ميزانية ورواتب موظفي الإقليم.

وأضاف البرزاني في بيان أن «باب الحوار مفتوح مع الحكومة العراقية، وأن الأمم المتحدة وأميركا على إطلاع دائم بمجرى الأحداث».

وأعرب البرزاني عن أمله بأن «توفر زيارة وزير النفط عادل عبد المهدي لأربيل أرضية مناسبة لتذليل العقبات والتوصل إلى حلول مناسبة لكافة المسائل العالقة بين حكومة بغداد وحكومة الإقليم».

وكان مجلس وزراء إقليم كردستان العراق صادق، أمس، على قانوني شركة كردستان للتقيب وإنتاج النفط وصندوق عائدات النفط والغاز في الإقليم.

«الأخبار» عن وجود خمسين مستشاراً أميركياً في القاعدة، التي ينتشر فيها في الوقت نفسه مسلحون «صديرون» رافضون لتدخل القوات الأميركية، لكنه يقول، وبحسب مصادر في القاعدة، فإن «المستشارين الأميركيين يحصرون عملهم مع القوات الأمنية العراقية الرسمية، ولم يكن لديهم تواصل مع مقاتلي الحشد الشعبي».

ويرى الشاهر أن «أقوى رد فعل ورد على دخول الأميركيين بصفة «الاستشارة»، جاء من التيار الصدري، الذي اقتنع بأن عملهم سيقتصر على الإشارة، ولن يكون هناك أي تدخل بري لهم، ولا مشاركة في القتال، لكنه يعتقد أن «ما يقارب الـ (40 - 50) % من هؤلاء الأميركيين، هم لحماية المستشارين الحقيقيين. ويضيف أن «المستشارين الأميركيين سيعتمدون على مصادر خاصة بهم من العشائر، تواصلوا معها على مدى السنوات الماضية، وربما تمكنهم من اختصار الطريق، وتقديم المساعدة للقوات الأمنية العراقية».

القرارات تأتي ضمن التوجهات لتعزيز عمل المؤسسة العسكرية على أسس المهنية ومحاربة الفساد بمختلف أشكاله».

وفي السياق، كشف مصدر مطلع أن رئيس أركان الجيش الفريق أول بابكر زيباري من بين الضباط المقالين، وعن تعيين معاون رئيس أركان الجيش لشؤون التدريب الفريق الركن خورشيد سليم مكانه.

ومن بين الضباط المقالين قائد عمليات بغداد الفريق الركن عبد الأمير الشمري، ومدير عام الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع الفريق حاتم المخصوصي مع أربعة معاونين في رئاسة أركان الجيش لشؤون التدريب والعمليات والإدارة والميرة. كذلك شملت القرارات

صدي زيارة معصوم للرياض ترافق مع «الحدث» البارز الذي أقدم عليه حيدر العبادي في بغداد مع إقالة 26 قائداً عسكرياً وإقالة عشرة آخرين على التقاعد مع تعيين 18 آخرين في مناصب جديدة في وزارة الدفاع.

وأوضح بيان مكتب العبادي أن «هذه

كذلك بحث معصوم مع رئيس جهاز الاستخبارات السعودي، خالد بن بندر بن عبد العزيز، ونائب وزير الداخلية عبد الرحمن الربيعية، تبادل المعلومات الأمنية التي تخص الحرب على «الإرهاب» بين البلدين، فيما ستعمل الجهات المعنية من كلا البلدين على «التنسيق والتفاهم».

رئيس أركان الجيش العراقي بين القادة المقالين

بحث معصوم مع خالد بن بندر تبادل المعلومات الأمنية في إطار «الحرب على الإرهاب» (أرشيف)



24 مليون دولار عقد المستشارين الأميركيين شهرياً... وشكوك في حقيقة هسلياتهم

بغداد - مصطفى الفراتي

برغم المعارضة الشديدة التي أبدتها كتل وفصائل «شيوعية»، لانتشار أي قوة أميركية برية في العراق، قد ينجح رئيس الحكومة، حيدر العبادي، بإقناع المعارضين بعدم المساس بأي مستشار من الذين قدموا إلى بلاد الرافدين، على شكل دفعات، بعد أن يوضح المهمات التي سينفذونها. وكان قد وصل إلى العراق، ثلاثة آلاف عسكري أميركي تحت مسمى «مستشار»، إثر سيطرة تنظيم «داعش»، على مدينة الموصل في حزيران الماضي، وبحسب الإدارة الأميركية ومسؤولين في الحكومة العراقية، ستكون مهمات هؤلاء تقديم الاستشارة للأجهزة الأمنية العراقية، وتدريب القوات الحكومية على حوض معارك خاصة.

مصادر مطلعة، في الحكومة العراقية، كشفت لـ «الأخبار» عن قيمة عقد المستشارين الأميركيين، التي ستكون 8000 دولار أميركي للشهر الواحد، أي

أكثر، ورض الصفوف بين العراقيين». بعد لقاء الصدر، أكثر الرافضين لحضور القوات البرية الأميركية في العراق، بوفد محافظة الأنبار، أعلن زعيم التيار الصدري إرساله قوة مسلحة من أتباعه (سرايا السلام)، إلى محافظة الأنبار لمساندة القوات الأمنية فيها والعشائر، في محاولة منهم لتطهير مدنهم وقراهم من تنظيم «داعش»، حيث غدت هذه الخطوة بديلة عن مجيء قوات أميركية برية إلى البلاد، وبحسب مصادر، فإن الصدر أبلغ مجلس الأنبار «العراق لا يُحزّره إلا أبنائنا».

وبعدما أعلن الصدر إرساله قوات مسلحة من أتباعه إلى محافظة الأنبار «السنية»، توقفت مطالب حكومتها المحلية، واكتفت باستقبال المقاتلين، والإعلان عن حشود عشائرية مسلحة لخوض الحرب ضد «داعش».

الكاتب والصحافي عمر الشاهر، الذي يتواصل مع قادة أمنيين في قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار، يتحدث لـ

إن الحكومة العراقية ستدفع 24 مليون دولار أميركي شهرياً للمستشارين، الذين بلغ عددهم ثلاثة آلاف مستشار. وتضيف المصادر، أن «المستشارين توزعوا في أماكن حددتها القيادة الأميركية الوسطى بالتنسيق مع الحكومة العراقية، فيما سيكون 50 مستشاراً في قاعدة عين الأسد، في محافظة الأنبار (غربي البلاد)، التي وصلوها قبل يومين، برفقة قوة عسكرية من الحكومة الاتحادية في بغداد».

جميع هؤلاء الأميركيين تحت مُسمى «مستشار»، لكن الفصائل «الشيوعية» المسلحة، وكتلها السياسية ما زالت تُشكك وتعتقد بوجود مُقاتلين في صفوفهم، لكن لم يُعلن عنهم. قبلها سعى مجلس محافظة الأنبار (غربي البلاد)، لطلب قوات برية أميركية إلى المحافظة، لكنه اصطدم بعقبات عديدة دفعته للتراجع عن قراره.

قبل أقل من شهر زار وفد من محافظة الأنبار، زعيم التيار الصدري مقتدى

أقوى رد فعل على دخوله الأميركيين جاء من التيار الصدري

الصدر، لإقناعه بدخول قوات برية أميركية إلى المحافظة، وهذا ما قاله رئيس مجلس المحافظة، صباح الكرحوت، خلال اتصال هاتفى مع «الأخبار»، لكنه «لم يكشف عن رفض أو قبول الصدر لطلبهم».

وبحديث دبلوماسي خال من المعلومات قال الكرحوت: «اللقاء بحث المستجدات على الساحة العراقية، وكيفية التنسيق للتصدي لهجمات تنظيم «داعش»، وعدم منحه فرصة زعزعة أمن البلاد

وفيات

ذكرى

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة الفقيده الغالية المرحومة زينب محمد مراد والدتها المرحومة: فاطمة صليبي زوجها: مصطفى علي بحسون ولداها: علي زوجته إيمان عيسى وربيح
ابنتاها: زهور زوجة سعد الله شلق
عديرة زوجة الحاج نادر بسما أشقاؤها: هاني، هلال، طلال وعماد
شقيقاتها: هند أرملة المرحوم أنيس مراد، ليلي زوجها علي مراد، المرحومة هنية زوجها كامل سقسوق، ابتسام زوجها محمود المير، ورجاء زوجها محمد منصور.
وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق 14 تشرين الثاني 2014 للرجال في نادي الإمام الصادق (ع) في صور وللنساء في حسينية الزهراء (ع) في صور الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر. إنّا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت إلى رحمته تعالى **جمانة جعفر نبوه المولى** زوجة المستشار الدبلوماسي في السفارة اللبنانية في الأردن علي حسن المولى ولداها: فراس ووزان شقيقاتها: حنان، دلال وزهرة أشقاؤها: الأستاذ سعيد، عماد، بلال وجهاد أصهرتها: شوقي عقيل، العميد غسان عز الدين، المرحوم النقيب صبحي حاطوم وووريت الثرى في العاشر من تشرين الثاني.
تقبل التعازي نهاري الخميس والجمعة 13 و14 تشرين الثاني من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في مبنى الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح قرب أمن الدولة. الأسفون عائلات: المولى، نبوه، مكحل، حاطوم، عقيل، عز الدين وعموم أهالي حربيتا وبرج البراجنة.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **نازك الجاموس** أرملة المرحوم عبده سليمان الجاموس أولادها: موريس زوجته روسيال وضو وجورج زوجته إيزابيل ناصر والدكتور بيار زوجته دارين زغيب وعائلاتهم وليليان عواد أرملة ولدها المرحوم جوزيف وأولادها ووفاء أبو عزي أرملة ولدها المرحوم سليمان وأولادها ابنتاها: أمّاره زوجة هيكل نعمه وعائلتهما وجورجيت وأنسباؤها ينعونها بمزيد من الأسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 12 تشرين الثاني 2014 في كنيسة السيدة، الحدت.
لكم من بعدها طول البقاء تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة 13 و14 الجاري في صالون كنيسة سيده الحدت من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.

الإخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/9، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث، لتلزم أعمال تنظيف مباني ومقرات المديرية العامة للأمن العام لسنة 2015، موضوع دفتر الشروط رقم 360/م ل تاريخ 2014/11/10.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزم.

مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1986

اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/9، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث، لتلزم صيانة المولدات الكهربائية العائدة للمديرية العامة للأمن العام لسنة 2015، موضوع دفتر الشروط رقم 362/م ل تاريخ 2014/11/10.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزم.

مدير عام الأمن العام
عنه/ رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1986

اعلان

تعلن بلدية الجديدة - البوشرية - السد عن إجراء مزايمة علنية لتلزم رسم الذبحة عن واجب عام 2015 وذلك في

تمام الساعة الثانية عشرة ظهرًا من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/16. على من يرغب الاشتراك بهذه المزايمة أن يضع عرضه في غلافين مختومين على النحو التالي:

الغلاف الأول: يتضمن المستندات المبينة في دفتر الشروط وخاصة المادة (2) منه ويذكر عليه المحتويات واسم العارض وتاريخ المزايمة.

الغلاف الثاني: يتضمن قيمة الرسم ويذكر عليه اسم العارض وتاريخ المزايمة.

يوضع الغلافان ضمن غلاف ثالث مقفل ولا يذكر عليه سوى موضوع وتاريخ إجراء المزايمة دون أية عبارة أو إشارة مميزة ويعنون باسم بلدية الجديدة البوشرية السد.

ترسل العروض بواسطة اليد أو البريد المضمون الى بلدية الجديدة البوشرية السد على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المزايمة ويرفع كل عرض يقدم بغير هذه الطريقة ويستحسن ايداع العروض قبل الموعد المحدد لقبولها، بأسبوع على الأقل تحسباً لكل تأخير. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط ولائحة الأسعار، الموضوعين لهذه الغاية في مركز البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي.

رئيس البلدية
انطوان جبارة
التكليف 1974

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت

الغرفة الخامسة (العقارية)
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمير البحيري
رقم الأوراق: 2014/355
الجهة المدعية: مهى حسين حجازي
الجهة المدعى عليها والمطلوب إبلاغها لجهولية محل الإقامة:

ربيع حسين حجازي وحسان حسين حجازي
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2014/9/22 تحت الرقم 2014/355 والذي تطلب بموجبه:

تعيين خبير للكشف على العقار اعلاه ومن ثم التفضل بإصدار القرار بإجراء القسمة فيما بين المتداعين كل بحسب حصته في القسم 7 من العقار المذكور أعلاه وبحسب الإجراءات القانونية المتوجبة، وفي حال تعذر القسمة طرح القسم 7 من العقار المذكور بالمزاد العلني ليصار من بعدها الى توزيع الثمن استناداً لحصص التملك.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرة عشر يوماً تلي

تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحكم الإجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/أ.م.ج.

بيروت في 11 تشرين الثاني 2014
رئيس القلم بشري البستاني

اعلان

عن مناقصة لشراء معدات رياضية وتركيبها

مع جميع الاكسسوارات اللازمة تجري بلدية زوق مكابيل مناقصة عمومية بواسطة عرض الأسعار لشراء معدات رياضية مع الارضية وتركيبها ومد جميع الاكسسوارات اللازمة لتشغيلها وذلك في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح.

تفص العروض الساعة الثانية عشرة ظهراً نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/2 في مركز بلدية زوق مكابيل - القصر البلدي، على ان تصل العروض الى البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الإثنين الواقع فيه 2014/12/1. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط ولائحة المواصفات الفنية المرفقة بدفتر والمعتبرة جزءاً لا يتجزأ منه لدى أمانة السر وضمن الدوام الرسمي.

زوق مكابيل في 31/10/2014
رئيس بلدية زوق مكابيل
المحامي نهاد نوفل
التكليف 1961

اعلان صادر عن محكمة زغرنا الناظرة بالأحوال الشخصية

رقم الملف 2014/225

تقدم المستدعي انطون قيصر جريج باستدعاء يطلب بموجبه ثبوت وفاة وحصر إرث المرحومة كبور شحاده زوجة انطونينوس اسعد حنا ابي جريج وانحصار إرثها بولدها الوحيد قيصر. فكل من لديه معلومات او اعتراض التقدم بها امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جبور نمونوم

اعلان صادر عن محكمة زغرنا الناظرة بالأحوال الشخصية

رقم الملف 2014/224

تقدم المستدعي انطون قيصر جريج باستدعاء يطلب بموجبه ثبوت وفاة وحصر ارث المرحوم انطونينوس اسعد حنا ابي جريج من مزرعة التفاح. وانحصار ارثه بولده الوحيد قيصر وزوجته كبور شحاده. فكل من لديه اعتراض او معلومات التقدم بها أمام قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جبور نمونوم

اعلان صادر عن محكمة زغرنا الناظرة بالأحوال الشخصية

رقم الملف 2014/223

تقدم المستدعي انطون قيصر جريج باستدعاء يطلب بموجبه ثبوت وفاة وحصر إرث المرحوم اسكندر اسعد حنا ابي جريج - مزرعة التفاح وانحصار ارثه بشقيقه الوحيد انطونينوس. فكل من لديه اعتراض او معلومات التقدم بها أمام قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.

رئيس القلم
جبور نمونوم

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب الياس سليم عطا الله بوكالته عن جو جرجي حبيب وكيل دانيه نزار اياس سند تملك بدل عن ضائع باسم/ دانيه نزار اياس للقسم 9 من العقار 581 راس بيروت. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي باسم بشير شلهوب

الإخبار

شركة إعلامية في بيروت

تعلن عن حاجتها إلى محرر/محررة

اقتصادي للعمل بدوام كامل. الخبرة

المطلوبة يجب ألا تقل عن 3 سنوات.

مع إجادة للغة الإنكليزية

للاغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية

مع نماذج عن العمل، على البريد الإلكتروني التالي

jobs@al-akhbar.com

إعلانات رسمية

رقم	التكليف	الإسم
14550	14550	اكرم مصطفى مرتضى
32435	32435	علي حسن زين العابدين الحسيني
38871	38871	توفيق علي العزيز
206872	206872	طوني الياس الدروبي
289375	289375	علي عيسى برو
292093	292093	علي عبد الرؤوف بخلق
471750	471750	محسن محمد فرحات
520898	520898	صلاح محمد جانيني
556657	556657	حسين عبد الرؤف بخلق
856127	856127	فوزي عزيز قرعة
883547	883547	غنوة محمد الحسيني
962566	962566	حاتم جورج مسلم
968116	968116	حسين محمود الشل
1009759	1009759	رياض سعد الله العرجا
1182624	1182624	مطانوس بديع التوم
1340664	1340664	بيار نوفل حبشي
1377765	1377765	خديجة ابراهيم شحيتلي
1498670	1498670	هند صالح الرفاعي
1519740	1519740	عاطفه حسن الحسيني
1527661	1527661	مناف علي الخرفان
1550833	1550833	هبة محمد اسامه الرفاعي
1588345	1588345	زينب السيد حيدر مرتضى
1588356	1588356	رندا مصطفى مرتضى
1588360	1588360	حيدر مصطفى مرتضى
1588363	1588363	ياسر مصطفى مرتضى
1612766	1612766	سلمان محمد زغيب
1686180	1686180	مريم يعقوب كفوري
1705782	1705782	زينب كامل ناصر
1740091	1740091	عاصم خضر صلح
1749223	1749223	محمود موسى الجمال
1774438	1774438	عدويه محمد توفيق الرفاعي
1855112	1855112	انطوانيت هيكل افرام
1984868	1984868	محمد عبد الحفيظ الشمالي
2020253	2020253	ندين عبد الله الحسيني ناصر
2088554	2088554	بشارة نجيب مطر
2114166	2114166	فاطمة حسين حسين
2131154	2131154	صبحية علي شلحة
2133838	2133838	محمد زين العابدين حسن الحسيني
2134470	2134470	نوال زين العابدين حسن الحسيني
2134478	2134478	فاطمة زين العابدين حسن الحسيني
2134488	2134488	رحمة زين العابدين حسن الحسيني
2146531	2146531	زكريا محمد حسين

بوكالته عن ارام زوهراب بوسنويان بصفته احد ورثة ازينيف ريتا ارام سفريان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته /ازنيف ريتا ارام سفريان بالقسم 17 من العقار 1555 منطقة الأشرفية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت ماريا خير

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه محمد سامي سيف الدين المجهول المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.ج. تحيطكم دائرة تنفيذ بيروت علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/2150 اذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة 10313/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف لغاية تاريخ الدفع الفعلي، وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الأنداز التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الأنداز المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الأنداز التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت شفيق الجوزو

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر المعاملة التنفيذية 2010/226
طالب التنفيذ: المحامي محمد عواضة المنفذ عليهم: ورثة المرحومة زردخان شعيب
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2010/72 تاريخ 2010/4/20 والمنتهي الى عدم قابلية العقار 63/ الشرقية للقسمة العينية وطرحه بالتالي للبيع بالمراد العلني على اساس سعر الطرح.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2010/9/14 تاريخ تبليغ الأنداز: 2011/1/20
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 63/ الشرقية يقع من الجهة الغربية للبلدة وهو عبارة عن ارض بعل سليخ محبوس عن الطريق العام.
مساحته: 2219 م²
التحسين: 17752 د.أ. أو ما يعادله بالعمل اللبنانية
الطرح: 17752 د.أ. أو ما يعادله بالعمل اللبنانية
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/12/11 الساعة 11,30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.
رئيس القلم حسن ايوب

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي عبد العزيز عرب بوكالته عن أحد ورثة عليّة كمون سندي تمليك بدل ضائع للعقار 6 و 12/ 1982 منطقة بساتين طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

2171548	قاسم علي شكر
2209438	قاسم محمد سكريه
2245848	سامي يوسف كيروز
2248409	سعدالله ديب قيس
2259010	عبد الناصر محمود سكرية
2434462	ليلي نقولا حداد
2474466	احمد نواف المصري
2586002	صافي حسين حمية
2615915	سكنة سعدالله امهز
2695801	هند عثمان الجبه
2774462	عباس تقي عساف
2774482	خضرة مصطفى المصري
2794121	فهيمة محمد العزيز
2805623	محمد علي العزيز
2836291	احمد عبد الله الحسيني
2878809	فريزة ابراهيم الرفاعي
2878812	نسرين محمد الرفاعي
2895219	كفاح حسن رعد
13324	شركة هرمس ش.م.م
13367	شركة المجموعة للصناعات الخشبية والتجارة
14481	حسن علي عبدالله
14481	حسن علي عبدالله
14674	ماريا سلافوف بوبوفا
14684	يحيى عبد الله جبلي
14851	نبيل محمد الحاج سليمان
14879	محمد حيدر حيدر
45407	شركة الازدهار التجارية (تضامن)
45417	محمد ابراهيم الموسوي
45424	فاطمة حسين الموسوي
45431	مريم محمد الموسوي
45641	الشركة المالية للصيرفة
45764	شركة ازام للتعهدات والتجارة
46231	علي محمد اللقيس
46344	فيصل حمد فرحات
46869	جوني ميشال بلكجيان
60961	شركة الربيع للصناعة والتجارة ش.م.م
73485	عادل عبد الله مرتضى
80184	سعد الله حسن الصلح
96668	توفيق محمد زعيتر
96701	حسين علي الزين
113398	غادة مشهور دندش
125872	كرم علي ايوب
125889	علي ابراهيم عساف
125963	علي سليمان نزها
125970	عبدالناصر مصطفى عثمان
126217	نصري محمد امهز
126220	يوسف محمد امهز
149655	عدنان علي مدلج
159394	محمد احمد الموسوي
176472	شركة علي حسن التجارية
176753	حمد عباس شكر
176820	احمد قاسم الطفيلي
176849	حسين عباس الاحمد
177394	علي محمد العيناوي
177529	علي حسين مظلوم

182277	محمد حسن خزعل
191353	محسن جعفر الموسوي
192882	خالد عبد الله عيط
192947	احمد مصطفى محي الدين
202041	مصطفى مهدي المنيني
206452	حسين محمد الفليطي
208182	علي محمد الهق
208277	حسن عبد الرحيم المصري
208462	وفيق علي ناصر
209281	حسن علي جعفر
209388	احمد محمد سكرية
209565	يوسف محمد غنام (ورثة)
209600	عبد الله مصطفى باقي
209641	حسن صالح الطفيلي
209765	ذيب اسعد الخوري
210022	ناصر العرب عوض جانين
210030	انور جرجس عبود
210504	محمد سعد الله المقداد
210815	محمود خالد عوده
210834	عماد محمد كنعان
211108	علي ضاهر شومان
211232	محمد حسين الحاج حسن
211297	محمد عبد المجيد الحجيري
211371	علي حسن ناصر
211739	يوسف محمد كسر
212059	نبيل محمد شاويش
212326	عثمان شهاب اسماعيل
212459	عبد الكريم محمد محي الدين
213138	علي محمد ناصر الدين
213454	علي حسن علي الزين
213993	علي حسين صلاح
215540	حسين عبد علي سيد احمد
215636	حسين علي طه
215994	عبد المناف علي شعيب
216667	جورج سليم الحداد
217765	محمد ناصر يوسف سكرية
218127	مهدي نايف الحلاني
221338	احمد محمد منذر
223035	جمال احمد عرفات
223120	جهاد غالب جمال الدين
231487	محمد حمد قيس
233158	ماركيت طوروس ايفازيان عيدازيان
233307	صادق حويشان الدبس
237411	شركة الجادة الخامسة ش.م.م 5e AVENUE
242341	عباس غازي مرتضى
243266	مهدي علي شداد
243417	خليل محمد حوري
244519	خالد ابراهيم الفليطي
244846	هيثم محمد صلاح الرفاعي
244913	احمد علي مظلوم
244937	قاسم محمد طيخ
245077	قاسم محمد الجمال
245196	محمد نجيب الدبراني
245424	احمد حسن اللقيس

245669	يوسف عارف الاحمد
246796	محمد انور الاتات
247579	علي دمر عوض المقداد
247581	دمر عوض حسين المقداد
247695	محمد عبد العزيز مصطفى
247765	شحاده علي حلوم
248884	خليل مقري حبشي
249351	عماد حسين الحاج حسن
249351	عماد حسين الحاج حسن
249351	عماد حسين الحاج حسن
249372	عدنان محمد محمد
250242	حسن يوسف شكر
250310	ماهر حسن رعد
250820	محمد حسين شلحة
251711	رحاب فرحان مظلوم
251864	يوسف حسين شكر
252467	علي حسن منذر
252664	حسين محمود حلوم
252859	شربل سامي جعجع
253219	محمد عبد الله سيد احمد
253542	صبحي حسين شرف
254146	محسن علي الموسوي
255886	مصطفى قاسم غصن
259187	اسعد جعفر الموسوي
259453	خليل مصطفى ياغي
259689	عماد علي الاحمر
260214	علي محمد الحجيري
260217	محمود حسين عودي
260303	احمد علي كرنبي
260502	محمد محمود اللقيس
260837	عاكف محمد مظلوم
260905	حسن عبد علي الاحمر
261270	عصام عباس شداد
261559	علي عبد اللطيف صالح
261821	حاتم فؤاد عبدالله
261831	يوسف مخايل ليشع
261849	حسن علي الموسوي
264677	محمد مهدي البرجي
264945	محمد علي شرف
267140	حسن محمد نصار
267188	حسين عبد الكريم المصري
267224	حسين محمد مشيك
267604	علي حسين شرف
268432	محمد اسامة عبد الرحمن الرفاعي (ورثة)
268433	ورثة محمد اسامة عبد الرحمن الرفاعي
268650	نزار السيد موسى عثمان
270465	جمال محمود ابو ضاهر
271026	مهدي عباس عباس
272814	احمد صالح مظلوم
277576	رفيق حمد صالح
277832	سعد محمد الخطيب
278339	ألا ليونيد طه
278629	علي احمد صالح
282033	علي احمد شحادي
282065	فضل الله صالح البرزال

إعلانات رسمية

293099	محمد رمزي شمص
306180	عماد ياسر درويش
307134	علي حسين شمص
423890	ناصر محمد الهق
503364	جهاد منير محفوظ
539602	حسين عبد الكريم عساف
545617	محمد ربيع حسين علام
841286	محمود محمد البعيريني
892073	سليمان حسين غصن
1234873	زياد محمد الرشعيني
1330669	علي اسماعيل شاهين
1373923	علي غازي ناصر الدين
1410359	احمد محمد جعفر
1410362	احمد محمد جعفر
1414937	مهدي محمد سليمان جعفر
1415760	محمد شهاب علوه
1415765	محمد شهاب علوه
1429023	حسين احمد شعيب
1429085	مهدي محمد جعفر
1429132	مهدي محمد سليمان جعفر
1430004	فوزات محمد جعفر
1430014	يوسف سليم جعفر
1430222	حسن علي جعفر
1430321	نظير محمد جعفر
1430379	عجاج علي جعفر
1430385	عجاج علي جعفر
1430415	يوسف حسين دندش
1430480	عبد الناصر فخر الدين فخر الدين
1437265	نعمة محمد جعفر
1438102	محمد علي البزال
1438138	رشيدة رشدي جعفر
1438156	جمال علي جعفر
1472434	محمد محمود عبد علي
1502374	عباس حسن هاشم
1829741	YOUNES TRADING ENTERPRISE S.A.R.L
1977418	عبدالله كامل ناصر الدين
2559662	الجمعية التعاونية الزراعية في مزرعة بيت الطشم م م
2574315	محمد علي جعفر
2580342	الجمعية التعاونية الانتاجية في مزرعة بيت الطشم - خيرات العاصي
2613196	شركة شاهين فارما التجارية
2644215	الجمعية التعاونية لانتاج الحليب في قرى شمال الهرمل م م
2674842	جمعية الهرمل الانمائية
2787444	علي حسن ناصر الدين
258913	علي مصطفى الحاج حسين
1207346	حسن هدوان الحاج حسين
1474423	عباس محمد خير الدين
2010089	سناء بدري شاهين
2087096	نعمة عبد علي مرتضى
2166741	عبد الكريم حسين ياسين
2414511	دياب حسين ناصر الدين

2413667	ميسر احمد الحجيري
2426592	فراس محمد اكرم خزعل
2427806	شركة الثريا العالية ش.م.م
2441713	شركة الحواكير ش.م.م
2447253	محمد عبدالله العيط
2453695	حسين علي يحيى
2464409	محمد حسين الديراني
2478444	حسين قاسم عوده
2479994	سليمان سمير شحاده
2481418	جمعية غت اب
2482437	محمد خالد رايد
2511908	رشيد علي عيسى
2538874	احمد حسين قصاص
2570737	الجمعية اللبنانية للرعاية والتدريب
2575907	شركة بدرية النمر و شريكها
2579723	الجمعية التعاونية الزراعية لزراعة اشجار الزيتون و تصنيع و تسويق منتوجاتها في بلدة مقراق و الجوار
2581258	الجمعية التعاونية السكنية - بعلبك الحديثة م م
2606100	محمد عباس وهبي
2620208	الجمعية التعاونية لانتاج الحليب في مشاريع القاع و جوارها
2639306	حسين احمد شقير
2642370	اكرم علي اسماعيل
2642796	علي قاسم القاق
2663937	حسين محمد شداد(ورثة)
2665674	الجمعية التعاونية لانتاج و تصريف الكرز و الفواكه العرسالية م م
2671547	رياض مصطفى العيط
2674815	جمعية بعلبك و الجوار الانمائية
2680808	محمد عبد الكريم اللقيس
2680830	محمد عبد الكريم اللقيس
2687710	فاطمة نور الدين الموسوي
2709248	علي حسن كنعان
2711222	جمعية الشباب الواعد
2780829	رابطة المرأة البعلبكية
2803312	الجمعية التعاونية للزراعات العلفية في يونين م م
2857274	احمد حسين اللقيس
2883171	حسنين حاتم رعد
2896384	محمد عبدو درة
175205	حسين محمود شمص
185939	محمد عارف محمود الساحلي
237381	هابي تشيكن ش.م.م
244469	غسان غالب حمادة
246154	نافذ علي جعفر
249811	رضي علي نون
258913	علي مصطفى الحاج حسين
284001	محمد علي علو
284253	ديانا علي ناصر الدين
284403	شاهين شاهين حسين علي حسين

1519226	عباس محمد معاويه
1554621	شربل انطون الخوري
1560361	احمد احمد الحجيري
1563443	احمد خضر الحسيني
1618764	اسعد عباس العزيز
1625524	ايمن محمد سمير الرفاعي
1632719	حسين محمد حسن عثمان
1637456	عصام محمد الكردي
1653108	بتول جمال الطفيلي
1653776	محمد عثمان الرفاعي
1672910	محمد حسين رايد
1675425	الثريا غروب
1679986	شركة يوني بلاست UNIPLAST غروب محمد رضا GROUP الجوهري وشركاه
1700945	غسان محمد الحاج احمد
1733337	حسين محمود صالح
1736978	مهدي علي سماحة
1766025	احمد حمزة الموسوي
1766321	MARGO ماركو ستيل الاحمدية STEELS غسان الحاج احمد وشركاؤه
1769099	بلال اكرم قصاص
1773718	احمد عبد الغني الحجيري
1778143	طارق بسام سليمان
1783283	نزيه اسعد الفخري
1788564	مصطفى علي عبده
1801967	نادية نظام صقر الحاج احمد
1810488	بلال عباس العفي
1816223	عباس حسين قاسم
1819876	شهناز مصطفى محمد
1822770	احمد علي نزها
1825493	جواد علي حمزه
1830985	ايهاب خالد الشل
1856855	شركة بيان لتجارة السيارات ش.م.م
1925083	موفق ادريس عواضة
1956784	الجمعية التعاونية للالبسة والاحذية في بعلبك وجوارها
1957692	محمد احمد نزهه
1965680	قاسم عبد شكر
2023715	J' aime l'eau ش م م
2024626	حسين احمد يحيى
2025895	شركة فندي للتعهيدات والمقاولات ش.م.م
2069068	حسين محمد عاصي
2108370	محمد علي عبد الساتر
2142854	بلدية حوش تل صفية
2178742	ابتسام محمد الفليطي
2185948	حسن علي نون
2202506	عاهد علي امهز
2202523	عاهد علي امهز
2213098	شركة فارم فيلدج ش ش م م
2253276	سلوى محمد الديراني
2253289	سلوى محمد الديراني
2290532	عادل خالد باقي
2375595	علي حماده سلمان
2384285	حسن علي نون
2391818	محمد حسين الديراني

1419172	حسين علي (محمد) حمية
1419227	مصطفى محمد الحجيري
1419259	ابراهيم احمد الفليطي
1421310	عبد الوهاب محمد (يوسف) الحجيري
1421321	عبد الكريم محمد (يوسف) الحجيري
1421532	جميل محمد عز الدين
1422599	محمد علي العلي
1426287	الحنين للتجارة محمد علي العلي
1427237	ناصر مهدي شداد
1429104	خالد محمد علي شقير
1429153	حسين موسى الفليطي
1431387	محمد ديب غداي
1431819	محمود محمد كرني
1431838	محمد عبد الرحيم الحجيري
1431885	فياض محمد الحجيري
1431896	محمد خير محمود الحجيري
1431920	ربيع صالح الحجيري
1431927	خالد عبد الرحمن الحجيري
1431931	حسين علي رايد
1431955	حسين علي الحجيري
1432687	محمد ديب مرعي نوح
1432702	محمد نور الدين الحجيري
1432758	محمد صالح الحجيري
1432769	محمود قاسم الحجيري
1432781	عبد الكريم محمد غداي
1432795	محمود محمد العويني
1432805	علي محمود الحجيري
1432829	خالد محمد ديب الحجيري
1434053	ممدوح محمد الحجيري
1434327	عبد اللطيف احمد علولة
1435645	علي مصطفى رايد
1435653	عبد الكريم محمد الحجيري
1437020	صالح علي البريدي
1437042	محمد عبد الرحيم البريدي
1439642	وهيبه علي الاشهب
1441082	احمد عبد الحفيظ الحجيري
1441198	محمد محمود الحجيري
1441207	محمود محمد الحجيري
1441227	توفيق نصر الحجيري
1441231	جمال يونس الحجيري
1441723	الحسين للتجارة
1443486	حسين علي لقيس
1446378	ياسر فياض اسماعيل
1449065	محمد علي الحجيري
1453177	منير محمد عز الدين
1470231	ابراهيم صالح الموسوي
1486021	مرعي محمد ناصر
1487523	شركة سمير اللقيس واخوانه للتجارة والصناعة
1487686	محمد علي لقيس
1487688	احمد علي لقيس
1504198	حسين ضياء علي طليس
1505202	حسين علي عبد الساتر

1280525	شركة الكوثر لالبان والاجبان
1283279	شهادة محمد الفليطي
1283298	احمد محسن وهبي الموسوي
1292074	سامية عثمان مكية
1296414	زكريا احمد صالح
1296432	عماد حسين درغام
1296442	غابي جورج الخوري
1296456	غابي جورج الخوري
1296456	ماهر ابراهيم الرفاعي
1296525	سمير حسين وهبي
1306930	حسن علي سيف الدين
1307525	حسين احمد الفليطي
1312065	حمد فياض اسماعيل
1315450	حسنين حسين كنعان
1317521	علي محمود شقير
1318169	حسين عباس قعفراني
1329915	علي حسين مطر
1337456	خليل سعد الله شعبان
1339860	نبيل علي شرف
1339878	محمد يوسف الموسوي
1343859	محمد احمد سماحة
1350383	هزاع جميل عباس
1357087	حسين علي عساف
1364499	محمد حسين الموسوي
1364725	عبد الحسن حسن الموسوي
1366430	عباس مصطفى الطفيلي
1367597	عادلة عيسى واكد
1369993	محمد حسين مشيك
1369996	محمد حسين مشيك
1370317	ديبو حسين مشيك
1370336	يونس محمود الحجيري
1370342	كرم الياس نصر الله (ابو صعب)
1370346	كرم الياس نصر الله (ابو صعب)
1370349	نظير ضاهر مشيك
1370357	ميلاد جرجس عون
1371147	نقولا عبد الله طانيوس ابو حيدر
1377629	مصطفى طاهر عثمان
1381713	علي فرحان اسماعيل
1383106	علاء مصطفى الجمال
1383504	منى علي حجيج
1386609	علي رفيق اسماعيل
1387035	شركة اسماعيل التجارية
1392202	علي ملحم مشيك
1400419	احمد حسين البريدي
1401046	علي قاسم بصل
1409352	عبد الله محمد الحجيري
1409362	علي محمد الحجيري
1409380	عبد الرحمن محمد عز الدين
1409578	مصطفى حسين الفليطي
1411197	عباس علي اسماعيل
1411252	احمد عبد الرحمن الفليطي
1419054	ناصيف الياس عون
1419070	احمد اسماعيل الحجيري

محبوب الأخبار



Serve Medical
supplies & equipment

www.serve-medical.com

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent
smi
Belgium Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES

Kamal Abdel Massih
Owner & Manager

Lebanon
Bouchreih- Abu Jawde Str. - Unifert Bldg.
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalam@inco.com.lb
PP.Box: 90/ 1245 Lebanon

شقة للبيم

منطقة الرملة البيضاء،
مساحتها 365 م²، الطابق
الأول، تلفون: 818297/03

**جمعية الشافي
الخيرية الاجتماعية**

علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى
غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

**دار الكتاب
اللبناني
للطباعة والنشر
والتوزيع**

شقة للبيم

مزرعة يشوع قرب محل
الشوكولا 200 م² ط 4 -
3 نوم - صالون - سفرة
موقف - حالة جيدة
03/636051

**شقة مفروشة
للإيجار**

شارع سبيرز - خلف
مطعم بربر - 2 نوم -
صالون - سفرة - حمامين
- ط 2 - 71/079680

**مطلوب سائقين لبنانيين لشركة
valet parking services (VPS)
مع إجازة سوق العمر بين 20 و 45
للإتصال من 9 صباحاً حتى 2 بعد الظهر
هاتف: 01 / 333 508**

**سيارة 2x4
INFINITY**

2001 رصاصي فول
أوبشن هادفة بداعي
السفر
نهائي \$10500
03/223587

شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3
نوم - صالون وسفرة - 2
حمام - 850\$ شهرياً الدفع
سنوي موقف واشترك -
تلفون: 03/636051

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك
- جانب كهرباء دعبول -
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر
مع ديكور \$275 شهري
71/580290

**مكتبة بيروت الجامعية
الحسامي**

ترجمان محلف قانوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خرائط، قرطاسية
مربول أبيض، كارت فيزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: 01/316727 - 01/303173
Email: houssami_lib@hotmail.com

الوسيلة

إعلانية - مبنوية - مجانية

إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
وإجريبي في بيروت

بدك اعلانك
يوصل بسرعة
الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح

زحلة - بنابة الرهبان
٧٦/١٥٧٣٧٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

شقة للبيم

الطريق الجديدة - شارع
حمد
3 نوم - صالون - سفرة -
حمامين - سند - موقف
- 150م² - ديلوكس سعر
مغر - ط 6 - 03/820917

ADVERTISING

وكيل معتمد في جميع الصحف
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبنوية والرسمية
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

**Indie Care
Boutique & Spa**

إستيفيدي من العروض الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه
مطعم نسيمات Cell 71/008974

**KADO
GHAMLOUSH**

الأعياد كلاً عنا

NEW YEAR BIRTHDAYS CHRISTMAS VALENTINE RAMADAN ANNIVERSARY

SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

مكتبة المطران

قرطاسية
جرايد و مجلات
تصوير مستندات
إعلانات رسمية
إعلانات مبنوية

Librairie Moutran
Badaro street, Beyrouth, Liban
P. O. B. O. : 116 - 5160
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

المكتبة العلمية
Since 1972

مَعَكَ .. لَوَدُّ الْوَلَدُ

فرع اول، مشرفية - اوتوستراد السيد هادي

فرع ثاني، حارة حريك

BAG SCHOOL

شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

الكرة الألمانية

في ذكرى سقوط جدار برلين الفوتبول أكبر الراحين



المصافحة الشهيرة بين بكنباور وبرناش قبل لقاء ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية في مونديال 1974 (أرشيف)

تحتفل ألمانيا طوال هذا الأسبوع بذكرى سقوط جدار برلين الذي وحد البلاد في مختلف القطاعات. لكن مع ذلك الحدث الشهير سقطت الكثير من الأمور الأساسية في ألمانيا الشرقية، ومنها كرة القدم التي ذابت في الشق الغربي

شريك كريم

يوم 22 حزيران عام 1974، تنقل الصور بينا محاولات بائسة من قائد منتخب

ألمانيا الغربية فرانكس بكنباور ونظيره قائد منتخب ألمانيا الشرقية برنند برناش، لرسم كل منهما ابتسامة على وجهه خلال مصافحتهم أمام كاميرات المصورين. تلك الصورة التاريخية التي التقطت في هامبورغ خلال اللقاء الوحيد والتاريخي بين منتخبي ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية، تعكس كل



الألماني الشرقي الوحيد

يتمسك كثيرون من أولئك الذين يحنون إلى ألمانيا الشرقية بخيط أمل بعودة الأندية التي كانت تمثل ذلك الشق من ألمانيا إلى «البوندسليغا»، كما يبحثون عن نجم ولد في إحدى المدن الشرقية، وقد وجدوه في طوني كروس، وهو الألماني الشرقي الوحيد في «المانشافت»، الذي لم يكن قد ولد أصلاً يوم سقوط جدار برلين، إذ أن نجم ريال مدريد ابصر النور في 4 كانون الثاني عام 1990، وهو لعب لناديين شرقيين هما فريق مسقط رأسه غريفسفالد، إضافة إلى جاره هاتز روستوك.

الحكاية بين البلدين. حكاية ربما تشبه في أيامنا هذه تلك الصورة التي تجمع الكوريين الجنوبيين والشمالية، حيث يبتسم الكل على مضض. ذلك اليوم كان تاريخياً، تماماً كما يوم سقوط جدار برلين، بالنسبة إلى ألمانيا الشرقية تحديداً، إذ إن كأس العالم كانت ضيفة على الشق الغربي من البلاد المنقسمة على نفسها، ومنتخب «القبصر» هو المرشح الأول لإضافة نجمة ذهبية ثانية إلى قميصه الأبيض بعد الأولى عام 1954. كل الحشد الجماهيري والترشيحات لم تنفع إلا لمان الغربيين، إذ نجح أصحاب القمصان الزرق الشرقيون في تحقيق إحدى أكبر النتائج المدوية عامذاك

بفوزهم بهدف وحيد سجله يورغن سبارفاسر.

لكن رغم هذه النتيجة لم تتمكن ألمانيا الشرقية من اعتراض طريق ألمانيا الغربية التي زحفت حتى المباراة النهائية حيث أسقطت «هولندا يوهان كرويف» وتوجت باللقب. وبعد 15 سنة على تلك الواقعة، عادت الصورة نفسها إلى الشرقيين الذين رغم تأسيسهم لأندية قوية وتخريجهم لنجوم رائعين، لم يتمكنوا من تفادي الذوبان في كرة القدم في شقها الغربي بعد سقوط الجدار الفاصل في العاصمة، فسقطت معه الأندية تبعاً مع انغماس نجومها في الدوري الألماني الموحد حيث الأندية المتنعمه بـ«المارك».

اللقاء الأخير لمنتخب ألمانيا الشرقية في 12 أيلول عام 1990، والذي كان من المفترض أن يندرج ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية (1992)، وتحول إلى مباراة ودية عقب موافقة البرلمان على الوحدة، كان أمام بلجيكا، حيث

فاز الألمان بهدفين نظيفين سجلهما نجم أشهر من أن يعرف وهو صاحب الشعر الأصهب ماتياس زامر. ومن عند هذا الاسم يمكن الانطلاق لعرض مدى الاستفادة التي عرفتها ألمانيا الموحدة بعد سقوط الجدار، إذ إن زامر كان واحداً من النجوم الذين خدموا المنتخب الوطني على أعلى مستوى في مرحلة لاحقة، فكان مدير بايرن ميونيخ الحالي وراء فوز «المانشافت» بكأس أوروبا عام 1996، وحمل بعدها الكرة الذهبية.

والى زامر كان هناك أسماء أخرى، أمثال أولف كيرشتن وأولاف مارشال وداريوش فوش وتوماس دول واندياس طوم، وهي ارتدت الوان المنتخبين الشرقي والغربي. وما يلفت اليوم هو اختفاء الأندية الشرقية من المعادلة الكروية الألمانية. اختفاء نسبي نوعاً ما، وهو مبرر لأنه بعد الوحدة لم تستطع هذه الأندية الوقوف في وجه نظيرتها الغربية الغنية، إن كان على صعيد احتفاظها

لا يوجد أي نادٍ ألماني شرقي في «البوندسليغا» حالياً

بنجومها أو تعزيز صفوفها بأخرين أو مزاحمة منافسيها على المواهب الصاعدة.

اليوم، وبعد مرور 25 عاماً على سقوط جدار برلين (9 تشرين الثاني 1989)، لا يوجد أي نادٍ ألماني شرقي

تقارير أخرى
على موقعنا

في الدرجة الأولى في ألمانيا، رغم أن مركز فريق العاصمة هيرتا برلين هو في ما اعتبر سابقاً القسم الشرقي، لكن بالتأكيد النادي لم ينتم يوماً إلى ألمانيا الشرقية، بعكس يونيون برلين الموجود حالياً في الدرجة الثانية، والذي مثل دائماً ذلك القسم من البلاد تماماً كما إرتسغيبيرغه (درجة ثانية أيضاً)، بينما يعتقد البعض أن «ريد بُل» لايبزيغ هو اليوم ممثل الشرقيين، وهذا أمر خاطئ، لأن الفريق المذكور تأسس حديثاً وتحديداً عام 2009، ولا تربطه أي علاقة بـ«في أف بي لايبزيغ» الذي كان أول بطل للدوري الألماني عام 1903، ثم اختفى قبل أن يعود من خلال اسم آخر هو لوكوموتيف لايبزيغ الذي يلعب حالياً في أدنى الدرجات (الدوري الشمالي الشرقي). ألمانيا الموحدة أقوى. ألمانيا بطلة للعالم. تلك الوحدة السياسية تغطي ربما إثباتاً على ذلك القول الشهير «في الاتحاد قوة».

سقوط العمال الأجانب تعود إلى قطر

مونديال 2022



نفت قطر سعيها لاستضافة كأس امم افريقيا (أرشيف)

لرغم الانتقادات الكثيرة والتحذيرات المتواصلة من منظمات حقوق الإنسان لقطر بشأن ظروف العمال الأجانب في منشآت موندباليها المزمع في عام 2022، لم يحصل أي تطور لتحسين ظروف هؤلاء، بل ظلت الأوضاع السيئة على ما كانت عليه. فقد ذكرت منظمة العفو الدولية «أمнести» أمس أن الإمارة الخليجية تواصل عدم التزامها ضمان حقوق العمال الأجانب في أراضيها، وهو ما كانت قد تعهدته في أيار الماضي مع بداية الأعمال الخاصة بالاستعداد لبطولة كأس العالم. وأوضحت المنظمة في التقرير الصادر بعنوان «ما من مزيد من الإنجازات: قطر لا تضمن حقوق

العمال»، أن الدوحة لا تلتزم التعديل الخاص بأوضاع العمال، بحسب ما تعهدته قبل ستة أشهر. وعرضت «أمнести» في التقرير بعض الأوضاع التي يعانيها العمال في البلد الخليجي، وفي مقدمتها تأخر دفع الأجور والأوضاع القاسية والخطيرة، والفقر والعمل القسري. وطالبت المنظمة الحقوقية قطر بإلغاء «إذن الخروج»، الألية التي يستغلها رجال الأعمال من أجل التحكم في أوضاع المهاجرين، ومن خلالها يمكن احتجازهم في هذا البلد. وأكدت «أمнести» ضرورة تعهد قطر بدء تحقيق «مستقل» في أسباب وفاة العديد من العمال الأجانب وإلغاء

التكاليف الباهظة لاتخاذ العمال إجراءات قانونية ضد أصحاب العمل. وأشار التقرير إلى أهمية نشر قطر أسماء رجال الأعمال الذين يستغلون المهاجرين. وقال رئيس قسم اللاجئيين والمهاجرين في المنظمة، شريف السيد، إن «الوقت يمضي، والآن مرت أربعة أعوام منذ إعلان استضافة قطر لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، إلا أن الرد على الانتهاكات التي تقع بحق العمال الأجانب لم يصدر بعد». وتابع: «من الضروري التعاطي سريعاً مع الأمر حتى لا نصل إلى كأس عالم مبنية على السخرة والاستغلال». وأكد السيد أن «قطر تلحق الضرر بصديقتها في مجال حقوق الإنسان

لأنها لا تتعاطى بسرعة من أجل بحث المشكلة». هذا، وقد نفى الاتحاد القطري لكرة القدم لوكالة «فرانس برس» أمس أي رغبة في استضافة كأس الأمم الأفريقية بعد اعتذار المغرب عن ذلك بسبب وباء «إيبولا» القاتل. وقال سعود المهدي نائب رئيس الاتحاد القطري: «هذا الخبر غير صحيح»، مبدياً استغرابه للامر بقوله: «أنه غير منطقي أيضاً». وكانت صحيفة «ليكنيب» الفرنسية الشهيرة، قد أوردت أن قطر قد تستغل مسألة عدم إيجاد بديل للمغرب لكي تستضيف «كأس 2015» كـ «بروفة» لقدراتها من أجل تنظيم مونديال 2022.

مباريات ودية

فوز كبير للبرازيل وصعب للارجنتين وخسارة هولندا

واصل المنتخب البرازيلي لكرة القدم انتصاراته الدولية الودية تحت قيادة كارلوس دونغا بعد الغشال المونديالي الذريع على أرضه في الصيف الماضي وحقق فوزاً كبيراً على نظيره التركي 4-0. وافتتح نجم برشلونة الإسباني وقائد «السيليساو» الجديد نيمار التسجيل لـ «راقصي السامبا» في الدقيقة 20، وسريعاً جاء الهدف الثاني عبر سمح كايا بالخطأ في مرمى منتخب بلاده (24). قبل أن يختم ويليان الشوط الأول بالثالث (44).

وفي الشوط الثاني عاد نيمار ليضيف الهدف الرابع (60). من جهته، حقق المنتخب الأرجنتيني فوزاً صعباً على نظيره الكرواتي 2-1، سجلها كريستيان أنسالدي (49) وليونيل ميسي (57) من ركلة جزاء (للأرجنتين، وأنس شاربيني (11) لكرواتيا).

في المقابل، تواصلت خيبات المنتخب الهولندي بسقوطه أمام نظيره المكسيكي على أرضه 3-2، سجلها ويسلي سنايدر (40) ودالاي بليند (74) لهولندا، وكارلوس فيلا (8 و62) وخافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» (69) للمكسيك التي تأزت لخروجها من مونديال 2014 أمام هولندا. وفي باقي المباريات، فازت بلجيكا على أيسلندا 3-1، وإستونيا على النرويج 1-0، وسوريا على ماليزيا 3-0.

انطلاق خليجي 22 وسط مناخات سياسية متازمة

وكانت قريبة من ذلك في الدورة الأخيرة على أرضها قبل أن ينتهي مشوارها في نصف النهائي بخسارة بركلات الترجيح أمام العراق، ويحتاج اليمن إلى سنوات كثيرة لكي يدخل فعلياً حلبة الصراع على المركز الأول.

وتشكل منافسات «خليجي 22» خير إعداد لجميع منتخباتها، باستثناء اليمن، لنهائيات كأس آسيا في أستراليا مطلع العام المقبل، حيث أعلن أكثر من اتحاد للعبة أن الدورة الخليجية تشكل محطة مهمة للإعداد للبطولة القارية.

ويبدأ المنتخب السعودي رحلة البحث عن استعادة هيئته عندما يلتقي نظيره القطري اليوم ضمن منافسات المجموعة الأولى على ملعب الملك فهد الدولي، بينما تلعب البحرين مع اليمن ضمن المجموعة ذاتها. وتضم المجموعة الثانية التي تنطلق مبارياتها غداً، الإمارات حاملة اللقب وعمان والعراق والكويت.

وهذا برنامج مباريات اليوم بتوقيت بيروت: السعودية - قطر (الساعة 18:00)، البحرين - اليمن (20:30).

لدورات الخليج يجعل الصراع على اللقب مفتوحاً على جميع الاحتمالات. منتخب الكويت هو صاحب الرقم القياسي في الدورة بعشرة القاب، مقابل ثلاثة القاب للسعودية والعراق، ولقبين للإمارات وقطر، ولقب واحد لعمان، ولا تزال البحرين تبحث عن لقبها الأول،

من المنتخبات لأسباب مختلفة، لكن الدورة حافظت على استمراريتها وانتظامها منذ النسخة الأولى في البحرين عام 1970، ولا تزال حتى الآن مستمرة. وعلى صعيد المنافسة، فإن الأهداف والطموحات والجهوية تتفاوت بين منتخب وآخر، لكن الطابع الخاص

تحتضن العاصمة السعودية الرياض بطولة «خليجي 22» التي تنطلق اليوم وتنتهي في 26 الجاري بمشاركة ثمانية منتخبات. وهذه هي المرة الرابعة التي تستضيف فيها السعودية كأس الخليج بعد الدورة الثانية عام 1970، والدورة التاسعة عام 1988، والنسخة الخامسة عشرة في 2002، التي أحرز فيها منتخبها اللقب.

وتأتي دورة الخليج هذه المرة وسط مناخات سياسية متازمة بين عدد من أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي، وتحديداً السعودية والإمارات والبحرين من جهة، وقطر من جهة أخرى، حتى إن الاتحاد القطري للعبة اضطر في وقت سابق إلى نفي أخبار ترددت عن احتمال انسحابه من البطولة في الرياض. النفي القطري جاء عقب انسحاب البحرين من دورة كأس الخليج لكرة القدم للناشئين التي أقيمت في قطر قبل أيام، وهي ليست المرة الأولى التي تقام فيها دورات الخليج تحت تأثير خلافات سياسية، إذ شهدت على مدار تاريخها انسحاب عدد

خكي عن توجه قطري، للانسحاب من كأس الخليج (عمدان الحاج علي)



استراحة

اصداء عالمية

برديتش يقترب من نصف نهائي الماسترز

تغلب التشيكي توماس برديتش المصنف سادساً على الكرواتي مارين سيليتش 6-3 و6-1 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى ضمن بطولة الماسترز لكرة المضرب في لندن، وأنعش آماله بالتأهل إلى نصف النهائي. وسيضمن برديتش التأهل إلى دور الأربعة في حال فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش في الجولة الأخيرة، بينما فقد سيليتش أي فرصة للتأهل.

إعادة تفعيل الموقع الإلكتروني لشوماخر

ذكرت المتحدثة باسم عائلة بطل العالم للفورمولا 1 السابق الألماني ميكال شوماخر، ساين كيهم، أن الموقع الرسمي للأخير سيعاد تفعيله اليوم بمناسبة العيد العشرين لأول لقب عالمي أحرزه في بطولة العالم للفورمولا 1.

وقالت كيهم: «في العيد العشرين للقبه العالمي الأول سنعيد تفعيل صفحة ميكال. نأمل منح مساحة لمشجعيه من العالم أجمع الذين لم تنقل عاطفتهم بعد الحادث الذي تعرض له».

إصابة فيراتي تعيده إلى فرنسا

تعرض لاعب باريس سان جيرمان، الإيطالي ماركو فيراتي، لإصابة بالعضلة المقربة اليسرى ترك على أثرها معسكر منتخب بلاده عائداً إلى فرنسا، بحسب ما ذكر الاتحاد الإيطالي.

إيدال إلى برشلونة مجدداً

ذكرت تقارير إسبانية أن مدافع أولمبياكوس اليوناني، الفرنسي إيريك أيدال، سيعود إلى برشلونة مجدداً كمدير رياضي لمدارس كرة القدم في «البرسا». وأشارت صحيفة «إل موندو ديپورتيفو» أن أيدال وافق على العرض الذي كان قد قدمه إليه مجلس إدارة برشلونة عام 2013.

1850 sudoku

8	3	4						2
			8	5	6			
9								1 7
		2	6		8	4		
		9				3		
		3	5		1	7		
7	2	8						4
			2	8	4			
						2		5

حل الشبكة 1849

7	4	2	5	1	8	6	9	3
6	8	1	9	4	3	5	2	7
3	5	9	2	6	7	8	1	4
1	3	8	4	9	2	7	5	6
9	2	4	6	7	5	1	3	8
5	7	6	3	8	1	2	4	9
8	6	3	1	2	4	9	7	5
4	1	7	8	5	9	3	6	2
2	9	5	7	3	6	4	8	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1850

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- عاصمة كوستاريكا - إسبم موصول - 2- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالخطوطات - عاصمة أسبوية - 3- في الوجه - بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة يشرب الحجاج ماءها ويتولى السقاية منها بنو عبد المطلب - 4- تل أو موضع يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله - للإستدراك - أصل البناء - 5- ما حول الأسنان من اللحم - برد - خليج ليبي في المتوسط - 6- مقياس مساحة - جمع حاجة - 7- من المشتقات المصنوعة من الخروب - بريق وتالاً - 8- إسم يسمي به الإنسان غير الأول - من أقدم مدن فلسطين التاريخية - 9- والدة - نبات طري يأكله الدواب - بحر - 10- من سلاطين بني عثمان فتح القسطنطينية

عمودياً

1- أحد أبناء الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي - 2- للتعريف - زاد وتوفّر المال - يدخل في صناعة الرغيف - 3- أسف وتحسر وتبكيه ضمير - والد - 4- صندوق فولاذي لتخزين المال - فك العقدة - حسب العملة - 5- نهر لبناني يروي مدينة طرابلس حيث يُعرف بنهر أبو علي - 6- ضرب العملة - بناء عظيم ذكر في التوراة وتحديداً في سفر التكوين موقعه في بلاد ما بين النهرين في العراق - 7- مازح الشخص - ندم وتحسر - 8- أغلظ أوتار العود - عيب - حرف نداء للبعيد - 9- موسيقي وملحن نمساوي من أكبر عمالقة الأوبرا - ارتبط بصله - 10- آخر الخلفاء العباسيين قتله هولاكو بعد أن عجز عن صد الزحف المغولي

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- هنري فوردي - 2- يخسر - هوندا - 3- غب - كورد - 4- أز - 4- ال - 5- بن - بني - 6- بو - 7- غش - 7- نرن - له - الخ - 8- جبيل - مغوار - 9- أو - وب - ليبي - 10- بنو حرفوش

عمودياً

1- هيغل - بنجاب - 2- نخب - يوربون - 3- رس - ان - ني - 4- يركل - لوح - 5- بال - بر - 6- وهران - 7- رودريغ - غلو - 8- دن - شاويش - 9- دالي - لاب - 10- كان - الخريز

مشاهير 1850

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم فيزيائي وسفير العراق الحالي في المملكة العربية السعودية. له أربع براءات اختراع في مجال تطبيقات الليزر في خزن المعلومات. حائز على شهادة تقدير من وكالة الناسا

3+2+4+7+6+5 = اللؤلؤ ■ 8+1 = كرب وحزن

جوزيف طومسون

إعداد
نور
مسعود

فنون تشكيلية

شفيق عبود: عاريات في ظلال التجريد

العربي ليس موضوعاً صافياً في تجربة الرسام اللبناني الرائد. بل هو جزء من تأليف اللوحة كلها. معرضه في «غاليري أجيال» يضم أعمالاً يتخفف فيها الشكل البشري من واقعيتها لصالح غنائية تجريدية شاملة

حسين بن حمزة

هو شفيق عبود نفسه (1926 - 2004) الذي أسأل في لوحته ممارسات تجريدية عديدة، بعضها أخذ التجريد من غلالات التشخيص والأشكال الواقعية، وبعضها غاص في التجريد الهندسي والصافي. الخليط الذي نشأ من ذلك منح تجربة الرسام اللبناني تلك الغنائية التجريدية المقيمة على حواف المرثيات من دون

أن نراها كاملة، وعلى ثمرات اللون المستفيضة أو المقتضبة التي تعكس لحظات مزاجية ونفسية أكثر من كونها استجابة لإعازات نظرية وبصرية مسبقة. عارياته وأشكاله البشرية في المعرض الذي تنظمه «غاليري أجيال» تنتمي، بطرق عديدة، إلى التجريد نفسه والغناء ذاته واللحظة المزاجية عينها. لا يحتاج ذلك إلى إثبات طبعاً، وليس القصد أن نجد صلات وتشابهات بين مناخات عبود التجريدية وبين ما تقترحه اللوحات الـ 35 من انطباعات واقعية وتشخيصية، إلا أن استبعاد ذلك غير ممكن أيضاً في ظل النظر إلى هذه اللوحات كجزء من تجربة كاملة، ولأن أغلبها مدين لمزاج الإسكتشات والتخطيطات التي تُقرر أن تكون لوحات عادية.

العاريات لسُنَّ جديدات تماماً على شغل الرسام اللبناني الذي استقر مبكراً في فرنسا، معرضاً

عمله لتأثيرات الفنون الباريسية وتحولاتها في الخمسينيات والستينيات. هناك عناصر باريسية باتت من «مقتنيات» لوحة شفيق عبود، وصارت جزءاً من مسيرته التي قضى أغلبها هناك، بينما ظلت بيروت مدينة بزورها أحياناً قبل أن ينقطع عنها نهائياً في الحرب. اللوحات التي تُعرض بالتعاون مع ابنة الرسام في ذكرى غيابه العاشرة، تجتمع على ثيمة العري

أو الشكل البشري. لم يكثر شفيق عبود كثيراً بتحديد هوية هذا العري، وإن كان أغلبه أنثوياً. العري ليس موضوعاً أو مقصداً صافياً. إنه جزء من تأليف اللوحة كلها. ما نراه ليس أجساداً عارية تمنحنا فرصة أن ننظر باطمئنان إلى أجساد عارية، فهي ليست مكتملة العري أصلاً، كما أنها تدفعنا إلى تأملها جيداً لتحديد مساحات هذا العري، أو تحديد شكل الجسم وأطرافه، وتنقية ذلك مما يحيط به من خطوط وضربات وبقع لونية تتكاثر أحياناً حتى يصبح العري نفسه خطوطاً ولطخات أيضاً. في اللوحات التي يكون فيها الشكل الجسدي أوضح، لا نجد عرياً أو وضعيات جسدية نهضوية أو أشكالاً كاملة ذات تشريح عضلي وفيزيائي وكتوي كامل.

القوة الانطباعية والتعبيرية تطرد هذا التشريح البلاستيكي، ولا تبالي بالانحناءات والتدويرات المثيرة، ولا

تذكرنا اللوحات بتأثيرات بونار وموندريان وما تيس

بمعدن حيزاً جاهزاً في تجربته كلها. فالضربات الانطباعية والتعبيرية تسلك سلوكاً قريباً من التجريد. ورغم أن اللوحات تفتقر أن صاحبها يستثمر مودياً جسدياً حياً أو متخيلاً، إلا أن هذه اللحظة الجسدية الواقعية منتهكة بارتجالات سريعة ومكثفة تُبقي على «ذكرى» الجسد كموضوع، وترفع من شأن مخاطبة هذه الذكرى لحواس مختلفة لدى المتلقي المدعو إلى اقتفاء أثر الرسام الذي يُبعد العري عن نقاوته الجسدية (والإيروتيكية أيضاً)، ويمنعه من الاستفراد باللوحه، مفسحاً المجال لإغواءات أخرى تتنفس ما وراء التعبيرات المرئية، حيث يصبح الموديل البشري جزءاً من غنائية شفيق عبود التجريدية، وجزءاً من شعرية اللونية ومسروقاتها التي تتضمن أطيافاً وخيالات واقعية مختلطة ومتجاورة مع إيماءات وتداعيات حدسية وشعورية غامضة. غنائية تجرف في طريقها شكلانية العري واستيهاماته، وتضع الجسد في حالة شعرية تتفاوت بين التجريد والغناء. الضربات القوية، وخصوصاً في اللوحات المنفذة بالأبيض والأسود، تخلخل متانة الغناء وسبولته، ولكن الشكل الجسدي ينطوي على نفسه، ويتأمل نفسه، ويتألف - كما في اللوحات الأخرى - في ضوء التجريد وظلاله.

* شفيق عبود: عاريات» حتى مساء الغد - «غاليري أجيال» (الحمرا). للاستعلام: 01/345213



«عار» مواد مختلفة على ورق - 50 x 65 سنتم - 1969

فوتوغرافيا

جورج حداد يقبض على ليك العاصمة

محمد همد

بيروت مرة أخرى. المدينة التي يحبها المرء ويكرها في أونة واحدة، تحتل صلب معرض فوتوغرافي بعنوان «بيروت هل هذا أنت حقاً؟». الفنان جورج حداد يرصد ليل بيروت من وجهة نظر مختلفة. على رصيف شارع الجميزة، تستوقفك خلف زجاج غاليري 393Rmeil392 صورة كبيرة لبيروت التقطت خلال الليل، ليست صورة ليل بيروت الصاخب والملون فرحاً. لا يظهر فيها الشعب «العيش» ولا الأضواء الساحرة، ولا أي مظهر من مظاهر طوقس العاصمة الليلية. تظهر المدينة خالية مقفرة، بالكاد مضيئة،

لولا لوحات الإعلانات الضخمة التي تضيء المكان والأبنية حولها. مع التمعن في الصورة، ستري نفسك في صورة بيروت، بسبب الانعكاس على الزجاج. فوضى الإعمار وعدم التخطيط يزيدان من بشاعة المدينة، والمباني الجديدة تفقد لمعانها في الليل، بالإضافة إلى خلو أغلبها من السكان، ما يظهر الشرفات والنوافذ خالية من أية حركة أو حياة. كلها عوامل تجعل من بيروت مدينة تشبه المدينة التي تعيش الحرب أو الخوف، وكأن المدينة تتخفس بصعوبة، وصدرها مثقل بأبنية متلاصقة مكتظة، لا تترك فسحة إلا من خلال الشوارع العامة التي يتحركها أيضاً

هذه التقنية بتصوير اللقطة ذاتها خمس مرات، بسرعة ضوء مختلفة في كل مرة، ثم دمج الصور الخمس في صورة واحدة. فرح في المرة الأولى عند حصوله على نتيجة أختباره هذه التقنية. لكنه لاحظ أن الصورة ليست جميلة بالكامل، فبيروت بداخلها تظهر باهتة، خصوصاً حين تتفرج على أقسام معينة من المدينة، من مسافة متوسطة أي ليس من داخل أحيائها ولا من خارج بيروت، قرر متابعة التفرج من هذه الزاوية، حيث يستطيع أن يرى المشهد كاملاً، من خارج المنازل والأزقة والشوارع.

يقول جورج لـ «الأخبار» إن صورة المدينة على هذا النحو تعكس حال

صدرها مثقل بأبنية متلاصقة مكتظة

حداد خالية باستثناء شهب أضواء السيارات التي تبدو كأنها تمر بسرعة البرق. أمضى حداد سنة ونصف السنة من العمل على تصوير المدينة ليلاً بين الساعة التاسعة ومن نصف الليل، مختبراً تقنية الـ HDR. تقضي

سكانها أيضاً. تلك الفوضى والزحمة الخالية من الألوان والحياة، هي حال أهل المدينة، ويعتبر إن كان ما زال هناك شيء جميل داخل هذا القبح، فمن الواضح أنه مع انقضاء الوقت ستصبح صورة المدينة وحالها أكثر رداءة. بدأ جورج حداد (1974) عمله في التصوير الفوتوغرافي والصحافي منذ ثماني سنوات. عمل مع أكثر من مجلة، وشارك في العديد من المعارض الجماعية في نيويورك، بيروت، وأثينا وحلب ونال جوائز عدة عن صور.

«بيروت هل هذا أنت حقاً؟» حتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) - غاليري 393Rmeil392 (الجميزة). بيروت. للاستعلام: 76/875936

أصدر المعماري المعروف أخيراً كتاب Intensive Beyrouth الذي يقارب الهندسة والتنظيم المدني في العاصمة اللبنانية بين الأمس واليوم

يوسف طعمة «رجل مريض» اسمه بيروت

روحي ديب

«بيروت مكثفة» Intensive Beyrouth هو عنوان الكتاب الذي أطلقه المهندس المعماري يوسف طعمة ضمن «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» مع Editions Norma الفرنسية. تولت الهندسة المعمارية والناقد كارين دانا مهمة تحرير الكتاب وإجراء المقابلات فيه، علماً أنها تعمل حالياً على مشروع فيلم بعنوان «أحلام معمارية» (إنتاج مشترك بين aaa Productions وشركة «أرجوان») حول الهندسة المعمارية ليوسف طعمة.

لإطلاق الكتاب، قدّم طعمة في زاوية «أغورا» محاضرة رافقه فيها الفنان زياد عنتر الذي يشارك عبر صورته الفوتوغرافية في الكتاب. وقامت غادة الصايغ (محاضرة في معهد الفنون البصرية والسمعية في «جامعة القديس يوسف») بإدارة المحاضرة والنقاش. خلال المحاضرة، تكلم طعمة عن طبيعة مدينة بيروت المتحوّلة باستمرار. تحوّل لا يعتبره عائقاً بقدر ما هو مصدر إلهام له ومكتبه المعماري. تحوّلات تفتح مجالاً أمام تحديات كبيرة حول طبيعة ودور الهندسة المعمارية في مدينة مثل بيروت. يجد طعمة أن الحرب علّمتنا أن نستمر المساحة بشكل مختلف. خلال الحرب، كنّا أكثر حنكة في كيفية تطويع المساحات وإعادة توظيفها في خدمتنا، بأسلوب حر وغير رسمي. أمّا مع انتهاء الحرب وبدء مرحلة الهدم وإعادة الإعمار المنظم منه والعشوائي، فقد أقدمنا على مرحلة عبثية في العمران، خصوصاً في ما يطاول كثافة العمران العشوائي على البحر وفي الجبل. من جهة أخرى، يتخوّف طعمة من انعدام المساحات العامة المشتركة والحرّة في بيروت، تلك المساحات التي تجمع الخاص العام. وتوقف عند تحوّل منطقة وسط بيروت التابعة لشركة «سوليدير»، إلى منطقة ينتفي فيها العام. لا يمكن التوقف لحظة في الشارع من دون أن تلتقط كاميرات المراقبة، ويأتي أحد لسؤالك عن سبب وقوفك على الرصيف، في حين أنه يُفترض أنك تمتلك حرية التصرف والوقوف والانتظار في مكان عام كالشارع أو الرصيف. يقدم الكتاب توصيف طعمة



منه الكتاب: «جبل صيدا» (2011) للفنان زياد عنتر

عناق الرهاد

غزة تنبعث من الرهاد

غزة - تغريد عطالله

الأجواء الدافئة التي خلقها معرض «عناق الرهاد» جاءت أولاً من حضور رؤاد غزة في التنمية ونشر الوعي المجتمعي مثل المعلم والشاعر عمر خليل عمر، وصاحب الكتاب النقدي «أنابيش» توفيق أبو شومر، والفنان والمعلم محمد الغف وغيرهم. بطبيعة الحال كان وجه حيدر عبد الشافي حاضراً من خلال صورته الموزعة في أرجاء «جمعية الهلال الأحمر» في غزة التي أسسها عبد الشافي عام 1972. احتضن قاعة الجمعية المعرض الأول الذي تطلّقه بعد انشغال طويل بمهمات الإنسانية في تقديم الإغاثة الطبية خلال العدوان على غزة وما بعده، يُقدّم تجارب خمسة أجيال من الفنانين الفلسطينيين جمعت بين النحت والتشكيل والأعمال التركيبية. مثلت المنحوتة المعدنية «عناق الرهاد» لفانيز السرساوي (1961) معاني تحديّ الفناء كما تروي أسطورة طائر العنقاء التي تمثّل في عمقها الشخصية الفلسطينية؛ التحدي ذاته جسده الفنان إياد الصباح (1976)

من خلال أعمال تمثّل حالة الصراع التي تعيشها المرأة الغزّة بين حقوقها وحرّيتها وقيمها واحتياجاتها كباقي النساء في العالم. هنا قدّم الصباح لوحات لسيدات غزّيّات، تعبّر عن براعة الفنان في تصوير أفكار جيله من الشباب. وحضر الفنان فتحي عن (1947) الذي يشعر المرء بأن وجهه وحده منحوتة عتيقة فعلاً. هذا قبل الحديث عن أعماله الواقعية التي تمثل نواذر موروث الفن الفلسطيني. وقد أعيد عرضها خلال هذه الفعالية. وكانت الفنانة التشكيلية تهاني سكيك حاضرة من خلال مقارباتها التشكيلية لأعمال غين.

أيضاً ضمّ المعرض أعمالاً لفنانين معاصرين مثل محمد مسلم (1976). كانت الآراء ووجهات النظر تدور حول تطور الأداء والأسلوب لدى الفنانين الشباب بحسب الكاتب موسى أبو كرش، مشيراً إلى حالة من الثورة على التقليدية والمحافظة المجتمعية في أعمال هؤلاء المعرض الذي يستمر حتى بعد غد السبت، قارب بوسائط متنوّعة لحظات من معاناة الغزّيين خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع.



أعمال إياد الصباح تمثّل حالة الصراع التي تعيشها المرأة الغزّة

عنتر. يقول الأخير إنه عندما طلب منه تصوير بيروت، راح يبحث عن الطريقة المثلى لإنتاج تلك الصور. لكن بحثه قاده إلى قرار عدم تصوير المدينة، بل صور - من البحر - الخط الساحلي الذي يجمع مدينته صيدا وبيروت. اختار أن يتوقّف عن التصوير لحظة وصوله إلى حدود بيروت، وبذلك يقدّم لنا في الكتاب 16 صورة لا تحتوي فعلياً على صورة لبيروت. استعان الفنان بالأفلام المنتهية المدة التي حصل عليها من «استديو شهرزاد» في صيدا، كما فعل في أعمال سابقة له، منتجاً صوراً خاصة لا يمكن التحكّم بنتيجتها خلال فترة التصوير. كما يشتمل الكتاب على مقابلات مع المعماري طوني شكر، والكاتب حازم صاغية، ومعنى فرقة «مشروع ليلي» حامد سنو ومديرها كريم عطّاس، والفنان زياد أبي اللمع، بالإضافة إلى نص بقلم الهندسة كريس يونس، ونص آخر بقلم كارين دانا.

«بيروت مكثفة» يحاول إعادة فتح النقاش حول دور الهندسة المعمارية في العاصمة ولبنان اليوم.

«بيروت مكثفة» متوافر لدى «مكتبة أنطوان».

جدول مياه غير مرئي تحت البيت ليضفي صوتاً متناعماً مع المحيط، أو عبر تصميم المنزل بشكل يبدو كأنه جزء من منحدر أو جرف طبيعي في الجبل. أمّا في مبنى «جامعة القديس يوسف» الجديد، فكان الصمت والفراغ والمساحات العامة داخل المبنى وتفاعلها مع المساحات الخارجية من أهمّ العناصر التي تمّ العمل عليها. يختتم طعمة نصّه في الكتاب بسؤال «هل نستطيع أن نبني مدينة نشعر فيها كما نشعر أمام البحر والجبل وفي الغابة؟ في منطقة مفتوحة حيث يتمّ حصر المقاييس المدينية بحدّها الأدنى، ويتحول التركيز إلى اختبار للأحدود؟».

في مقابل نص طعمة، يقدّم الكتاب 16 صورة فوتوغرافية للفنان زياد

خوف من انعدام المساحات العامة المشتركة

نورس شلهوب: «قطعة من جدار لك» فلسطين

بيت لحم - منذر جوابرة

منذ رحيله إلى فرنسا للاستقرار فيها عام 2001، قدم نورس شلهوب (1974) مشاركات فنية دولية عدّة، كان آخرها مشروع «قطعة من جدار لك حبيبتني» الذي تحتضنه «غاليري دي آر تي للفنون المعاصرة» في بولونيا الإيطالية حتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر).

يعدّ «قطعة من جدار لك حبيبتني» خلاصة مشوار الفنان الفلسطيني الذي اتسم بتنوّع الوسائط كالفيديو آر تي، والرسم، والتركيب والديجيتال، واشتمل على 13

عملاً من فوارغ الرصاص مع شمع النحل، ومجسم لحارسة الزيتون... يناقش المعرض الأبعاد النفسية التي خلّفها الجدار، والفصل العنصري الذي يُكرّس بين الفلسطيني والفلسطيني بسبب الاحتلال. سواتر اسمنتية لجدران مرتفعة، وحواجر تخفي خلفها تفاصيل حياة، لكن رمزية الجدار البشعة تخفي أسراراً كثيرة. من هنا، حاول شلهوب الكشف عما وراء الجدار في فيديو «القدس قبل الصلاة» (38 د) الذي يعكس صورةً للمستقبل. لقد بنى جداراً من الشمع في حالة ذوبان مستمر، كاشفاً من خلفه القدس بالصورة

الأشهر عنها أي المسجد الأقصى وجبل الزيتون. ومن بين الأعمال التي يقدمها شلهوب 7 قطع من الجدار كصناديق من الاسمنت تحملها 7 أسلاك شائكة، في إحالة إلى الهدية. لكنها ليست تلك التي نعرفها ونحبها، بل الهدية الصادمة نفسياً وإنسانياً. وعبر عمله التركيبي، ينقل إلينا الفنان صورة تدمج بين الواقع والحلم، وعلق نورس عليها كاتبا «بهذا العمل حاولت الربط بين مفهوم الصورة النمطية التي نحملها في أذهاننا عن شكل الهدية، وبين ما عبرت عنه من شكل الهدايا في فلسطين».

ولعل في هذه الفكرة دعوة إلى استعمال الجدار كهدايا مغلّفة لتندثر بعد وقت، وتصبح من الذكريات السيئة للشعب الفلسطيني كجدار برلين. في أعمال نورس شلهوب شعلة من الأمل، تدفعنا إلى إعادة اكتشاف ما خلف الجدار الذي يشكل عائقاً بصرياً مستمراً من جهة، والحفاظ على الصورة التي تشكلت في وعي الإنسان الفلسطيني في ما مضى من جهة أخرى. وهي صورة تحمل نوعاً من الإصرار والثبات بأن القدس وحيها وعكا هي مدن فلسطينية وستبقى، وسيزول الاحتلال وتعود الأمور

«قطعة من جدار لك حبيبتني»: حتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) - «غاليري دي آر تي للفنون المعاصرة» (OltreDimore Galleria d'art contemporanea) (بولونيا - إيطاليا).



شهدت بطرسبورغ أخيراً عرضاً عالمياً لباليه «فاتسيبي العظيم» المستوحى من رواية سكوت فيتزجيرالد الشهيرة. جمع العرض بين الألحان الإثنية، والفن المسرحي، والباليه الكلاسيكي، والسينما، ورقص الشارع، والموضة، وحمل توقيع المخرج الأميركي دوايت رودين، فيما أذته فرقة Complexions Contemporary Ballet. الدور الرئيسي كان من نصيب راقص الباليه الروسي من مسرح «مارينسكي»، واعد الفنان الشعب الروسي فياتشيسلاف أوكونيف المشاهد. أما الموسيقى، فكانت للملحن الروسي قسطنطين ميلادزه. عُرض الباليه أوله من أمس على خشبة قصر الكرملين الكبير، على أن يشاهده الجمهور الأوروبي والأميركي في 2015. (سيندي اورد - اف ب)

صورة
وخبير

بأنوراها



هارولد وسو:
اغلى طلاق أميركي

حُكم على هارولد هام (68 سنة)، مدير شركة «كونتيننتال ريسورسينز» النفطية الأميركية بدفع أكثر من 995 مليون دولار أميركي لطليقته سو (58 سنة) بموجب حكم صادر عن محكمة في ولاية أوكلاهوما، في سياق قضية طلاق هي من الأعلى كلفة في تاريخ الولايات المتحدة. ويعد هام من أثري أثرياء البلاد، إذ تقدّر أسهمه في الشركة المذكورة بحوالي 14 مليار دولار، بحسب مجلة «فوربز» التي صنفته في المرتبة 33 بين الأميركيين الـ 400 الأكثر ثراءً. وقد سبق له دفع 22 مليون دولار، ولا يزال يتوجب عليه دفع البقية قبل 31 كانون الأول (ديسمبر)، فضلاً عن «نفقة» شهرية بقيمة 7 ملايين دولار ابتداءً من 20 كانون الثاني (يناير) 2015.

كيم على غلاف Paper... عربي وشامانيا

جمهورية كيم كارداشيان بات يألف ظهورها شبه عارية على أغلفة المجلات. نجمة تلفزيون الواقع الأميركية التي سبق أن صوّرت فيلماً إباحياً (حققت من خلاله ملايين الدولارات) من دون أن تخل من الأمر، تعود هذه المرة عبر مجلة PAPER الشهيرة، لتتصدّر غلاف عددها الصادر هذا الشهر. ظهرت كارداشيان وهي عارية الصدر تدير ظهرها للكاميرا بمؤخرة مكشوفة وشعر مرفوع. ولهذه الغاية، استعانت المجلة الأميركية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها بواحد من أشهر المصورين الغربيين، وهو الفرنسي جان بول غود (1940). وسبق للجمهور أن عرفه عبر جلسة التصوير الشهيرة التي أعدها لعارضة الأزياء والمغنية الجامايكية، غرابيس جونز، التي أطلت من خلال فيلم العميل جايمس بوند A view to kill عام 1985. وتضمّنت الجلسة صورة لجونز وهي تضع كاساً من الشامانيا على مؤخرتها. صورة أعادت كارداشيان إحياءها في صورها الخاصة بـ Paper.



وحيث كشفت Paper أخيراً عن الصورة «الخاصة للغاية» على تويتر، أرفقتها بهذا التعليق: «هذا هو



«بشرة خير»...
إلى الجيش الإسرائيلي

قبل أيام، أطلق فلسطينيون على «يوتيوب» نسخة عبرية من أغنية «بشرة خير» للمغني الإماراتي حسين الجسمي. الأغنية حملت عنوان «أغنية وحدات الجيش الإسرائيلي» (3:20 دقيقة - إنتاج «مشاعل للإنتاج الفني»)، ومما جاء فيها: «أيها الصهاينة سيأتي يوم تعلقون فيه على أعواد المشانق / فلا تلوموا أحداً، هذا مصير اخترتموه لأنفسكم». وتتابع: «قم نادي عالغزاوي ليمرق لواء الجفعاتي، وشلداغ، وناخل، وغولاني، لا تبق منهم جندياً / قم نادي عالخليلي ليمزق لواء الكسندروني والبنجورنين والشارونيين، وكل صهاينة العالم...». وترافق الأغنية ترجمة عربية، من دون أن يخلو الفيديو من حس الكوميديا والسخرية من الإسرائيليين.



نيكي ميناج
«لا تؤيد النازية»!

اعتذرت مغنية الراب الأميركية نيكي ميناج (1982، الصورة) أول من أمس عن الجدل الذي أثاره فيديو كليب أغنياتها Only الذي يذكر بالرايخ الثالث، مؤكدة أنها «لا تؤيد النازية». ويظهر في الشريط المصور تصاميم تذكّر بالعلم النازي من دون الصليب المعقوف، إضافة إلى ظهور دبابات وجنود بذكرون بالعروض العسكرية التي كان ينظمها أدولف هتلر. وشرحت ميناج أنها استوحت فكرة هذا الشريط من سلسلة الرسوم المتحركة «ميتالوكاليس»، مضيفة: «أنا أعذر، وأتحمل المسؤولية كاملة إذا أسأت إلى أحد». يذكر أنه شارك في الأغنية مغني الراب ليل واين، والفنان كريس براون من الولايات المتحدة، إضافة إلى الرابر الكندي درايك.

بلدي

(مروان طحطح)



يختار اللبنانيون ماذا يتمنون. هل يصطون لاستسقاء المطر. أم يناشدون الشتاء العبور سريعاً. خياران أحلاهما مر. ولكل منهما تكاليفه. المزارعون ينتظرون نقطة مياه تروي أراضهم من جهة. ويبحثون عما يفيهم البرد من جهة ثانية. في الماضي القريب، كانوا يهربون من غلاء أسعار المازوت إلى الحطب. أما اليوم، فباتت هذه المادة صعبة المنال. يكاد يحتكرها الأغنياء لإشعال مدافئهم الكبيرة (الشومينية). فيما يبحث الفقراء عن بقايا الأغصان اليابسة والأخشاب المصنعة. وفي الحالتين، تعيش الأحراج تهديداً حقيقياً.

كان «الدفء عفا»

وردية. لا تمطر السماء مالا كما نعتقد. وضريبة الغربة ليست أرحم من الضريبة على القيمة المضافة.

(بلدي)

المقابل، يعيش تجار السجاد موسمهم القصير عارضين لوحات من الصوف والحريز. والنابلون.

لا برد في ساحل العاج، لكن حياة اللبنانيين هناك ليست

البحث عن الدفء. يتيح ولادة مهنة عديدة. منها صناعة الفحم. وهي تولد بشكل غير شرعي أحياناً. يعيش أصحابها في «الشحار» ليؤمنوا مبالغ ضخمة. في

ميسس الجبيل والسجاد: العلاقة الـ



يملك اهالي ميسس الجبيل اكثر من اربعين مؤسسة للسجاد (مروان طحطح)

قليلة حتى تعرف أبناء بلدته إلى مهنة السجاد، وكانت البداية مع البيع المتجول الذي يقتضي أن يحمل البائع السجاد على كتفه منجولاً بين الأحياء والقرى، ثم ما لبث أن طور الميسيون طريقة بيعهم، فابتاعوا السيارات وانطلقوا نحو مختلف المناطق اللبنانية. ومع ازدياد الأرباح تمكنوا من افتتاح محال السجاد التي انتشرت بسرعة كبيرة في مختلف المدن اللبنانية. من مهنة السجاد. يقول: «عندما كنا نحمل السجاد على كتفنا، لم ن فكر أن نتركه. إننا (الآن) معقول بس صار عندنا محلات نتركها، مستحيل». لكن موسى يحن إلى الماضي «رغم صعوبة العمل وقلة المكسب، فقد كانت للبيع نكهة خاصة، فشرّب فنجان القهوة في منزل الزبون خطوة ضرورية بعد

الفلستينية. يوماً نرح مع عشرات الشبان من بلدته إلى بيروت، ليعمل قسم منهم كحمالين في الأسواق ينقلون أغراض الزبائن، فيما اتجه القسم الآخر إلى بيع الزجاج والأدوات المنزلية من خلال سلال القصب. يصف الحاج نمر تلك المرحلة بالأصعب «حينها لم يكن بعض الشباب يملكون ليرات قليلة توصلهم إلى بلدتهم للاطمئنان على أهلهم». وما هي إلا سنوات

**تميز البيع المتجول
بالعديد من المواقف،
الطريفة وعلاقات
الصدقة**

سجاد في ميسس الجبيل من عماله إفراغ شاحنة السجاد، وترتيب البضاعة وفق الأحجام والألوان، وملء واجهة المحل بالسجاد الأحمر. فاللون الأحمر يلفت الانتباه ويجذب الزبائن. برأيه التفاصيل الصغيرة هي ما تحدث الفارق الكبير. يخبر عماد كيف كان الجنوبيون قبل عقود أمام خيارات محدودة: البقاء في الأرض والعمل في خدمة الإقطاع، أو الهجرة خارجاً، أو النزوح إلى بيروت وضواحيها، فاختار الميسيون بغالبهم الخيار الأخير وعملوا في مهنة كثيرة قبل أن يستقروا في مهنة السجاد.

يعود الحاج نمر، وهو من أقدم بائعي السجاد في ميسس الجبيل، بذاكرته إلى أوائل خمسينيات القرن الماضي إثر قيام الكيان الصهيوني وإغلاق الحدود اللبنانية.

لوي فلهة

هي أشبه بحالة طوارئ يعيشها بائعو السجاد هذه الأيام. صخب العمل يطغى على كل شيء، ومحال السجاد تحولت إلى ورش كبيرة يسابق فيها التجار الوقت لتأمين مختلف المستلزمات من عمال وبضاعة وديكور. هو أيضاً موسم خاص بالنسبة لأهالي أبناء بلدة ميسس الجبيل. صحيح أنهم ليسوا أول من زاول مهنة بيع السجاد في لبنان، لكنهم أكثر من أتقن تجارتها. فالسجاد في ميسس الجبيل ليس مجرد سلعة، بل مهنة يتوارثها «الميسيون» جيلاً بعد جيل حتى باتوا يملكون اليوم أكثر من 40 مؤسسة للسجاد، تختلف في حجمها وعدد موظفيها وأماكن انتشارها. يطلب عماد، وهو صاحب محل

يعود الخريف، فيعود أهالي ميسس الجبيل إلى المهنة الأحب على قلوبهم. بيع السجاد. يفتحون محالاً غابت عنها شمس الصيف. يفضون غيار سجادهم القديم ويبدأون رحلة البحث عن بضاعة جديدة لموسم قصير يشكل بالنسبة إلى كثيرين منهم «الحيلة والفتيلة»

حافسة

في الفاكهة: حكاية حرفة تزول

رامح حمية

تتناغم أنامل المرأة الأربيعينية ببراعة بين خيوط «سدو» القطن. ببطء تفلت خيوط «شماميط» الصوف المغزولة، والمختلفة الألوان، من «كباكيها» الكروية، فتتشابك مع خيوط «سدو» القطن بواسطة نول حياكة السجاد القديم، فتتجلى رويداً رويداً رسوم وأشكال مختلفة على «سداجة» (سجادة) صنعت في لبنان، وتحديداً في بلدة الفاكهة.

لا تزال نهلا سكرية ابنة بلدة الفاكهة في البقاع الشمالي تحرص على مزاولة مهنة أتقنتها ذات يوم. بالنسبة لها هي «تراث وتاريخ»، ليس للفاكهة وحسب، وإنما للبقاع ولبنان بكامله.

بجوار منزل سكرية، غرفة ترابية مربعة الشكل، تاكلت جدرانها بفعل عوامل الزمن. هي مشغلها الصغير المتواضع منذ ما يقارب الأربعين عاماً. أسندت إلى أحد جدرانها نولاً عتيقاً، فاق عمره العقدين ونيف من الزمن، بالإضافة إلى نولين آخرين صغيرين، وسط «كباكيب» الصوف الملونة وصوف الغنم المغسول غير المغزول. تمسّط أم عمر الصوف بمشط عريض، بهدوء وعناية وسط تلك الغرفة، فيما ينساب صوت فيروز عبر جهاز الراديو. تلفت إلى أن مهنة حياكة «السّداج» (كما تسمّيه) في الفاكهة باتت في «دائرة الخطر»، وتتجه سريعاً نحو الزوال والانقراض. ما عاد في مين يتابع بالمهنة، يعني إذا أنا تعبت ووقفت عن الشغل، مين بعد بدو يشتغل بحياكة السّداج؟».

صحيح أن منازل عدد من أبناء الفاكهة لا تخلو من نول حياكة سجاد، إلا أنها لا تستعمل للحياكة والتصنيع، وإنما «كقطعة أثرية في إحدى زوايا حديقة أو شرفة».

من هنا ينبع خوف سكرية، التي تتقن حياكة السجاد، تتحضر للانتقال والعيش مع زوجها في أستراليا، في حين أن بعض الفتيات اللاتي لا يتعدى عددهن أصابع اليد الواحدة، واللواتي تتلمذن على يدها ونولها، وبرعن في الحياكة، «تخلين عن هذه المهنة ويعملن حالياً في محلات تجارية، لأن العمل فيها متعب ولا يعطي المرود المالي الكافي» كما تؤكد.

لم تياس سكرية. ومن أجل ذلك كان سعيها، وبالتعاون مع أحد أبناء البلدة، وجمعية USAID لتنظيم دورة تدريبية لتعليم الفتيات والنسوة حرفة حياكة السجاد. وبالفعل خضعت 18 فتاة وسيدة من الفاكهة، و12 فتاة سورية، لدورة تدريبية نالت كل من المشاركات بعدها نولاً للحياكة وكمية من الصوف، «لتحفيزهنّ على البدء بالعمل». إلا أن اللافت أن أياً منهن لم تتخذ قراراً بالعمل على النول. تتحدث سكرية باستياء عن أسباب ذلك، فتعزو عدم امتهان حياكة السجاد إلى عوائق تبدأ من «العمل المضمّن الذي تتطلبه الحياكة، وغياب السوق التصريفية المحلية منها والخارجية، وضعف الطلب من الزبائن وحتى السيوالة المالية لدى العائلات، إضافة إلى ما تشهده حياكة السّداج المحلي من منافسة من السّداج المستورد والنايلون، وما خلفته الأزمة السورية من إغلاق لسائر المصانع والمعامل التي كنا نعتمد عليها في توفير مستلزمات عملنا من سدو القطن إلى الصبغات الملونة وغيرها من المعدات».

وتلفت إلى «غياب الطلب على سداجة البوكس العريضة المشهورة بألوانها ورسوماتها، ولا حتى على الأصغر منها». فارتفع أسعار الحياكة والتصنيع، رجع كترأ عن طلب تصنيعها، «إذ يفوق سعرها الأربعة ملايين ليرة وتتطلب أكثر من ستة أشهر عمل، في حين يصل سعر الأصغر منها حد المليونين ونصف وأربعة أشهر من الحياكة والعمل».

استياء سكرية من عدم اهتمام الدولة في اتخاذ خطوات لمنع زوال هذه المهنة تبدّده استعدادتها لصور ذكريات الماضي الجميل لحرفة حياكة السجاد. فتروي كيف تعلمت الحياكة بعدما تخلت عن مقاعد الدراسة منذ أكثر من 38 عاماً، وكيف أظهرت براعة في الحياكة والنقوش والجودة بعد ثلاث سنوات من تعلمها. أما اليوم، فيقتصر عمل أم عمر على طلبيات صغيرة ومحدودة لبعض المغتربين اللبنانيين، «الذين يطلبون حياكة العلم اللبناني أو طرّاحات ودواشك وأرائك ومساند». لا يحصل هذا من دون تعب، فهي تجهد فيه لتأمين متطلباتها من سدو القطن وصبغات الألوان من أسواق الشام، أما الصوف فتتكفل بتأمينه من أصحاب قطعان الغنم في المنطقة.

يكاد عمل نهلة سكرية يقتصر على تأمين طلبيات المغتربين (الأخبار)



الكلاسيكي والعصري

من المؤكد أن السجاد عالم واسع، تنوع فيه الاصناف والاحجام والالوان والاسعار وبلدان المنشأ، لكنه ينقسم الى نوعين اساسيين:

الكلاسيكي والذي يشبهه التجار بالبلدة السوداء التي لا تبك موصتها، والعصري، والنوع الاول يشبه النقشات العجمية

والشرقية المليئة بالزخرفات والاشكال الهندسية الصغيرة وغالباً ما يختاره كبار السن، اما السجاد العصري فيظهر من خلال النقشات البسيطة الخالية

من التعقيد وتتعدّد الوانها، وهو من خيارات الشبان، وتتفاوت الاسعار بحسب نوعية السجاد، فالصنف الارخص والذي يدعم «سجاد النيلون»، يباع متره بسعر 10 دولارات، ويسجل البائعون في السنوات الاخيرة ارتفاعاً بنسبة 50% في مبيع هذا النوع ويربطون ذلك بالنازحين السوريين الذين يبحثون عن سجاد رخيص وموقت، اما السجاد ذو النوعية المتوسطة فيتراوح سعر متره بين 15 و40 دولاراً، وعادة ما يلجا اغلب اللبنانيين الى هذا النوع نظراً للسعر والنوعية المقبولة، اما السجاد العجمي اليدوي فيعدّ الاغلى ثمناً، وقد يتجاوز سعر السجادة الواحدة الالف الدولارات، وفي حين ترتفع الاسعار في اشهر الموسم الذي يمتد من ايلول حتى شباط، فهي تعود وتنخفض في الاشهر اللاحقة حيث تقيم المحال عروضاً وتصفيات على سجادها.

البيع ليغدو الزبون صديقاً تكثر زيارته، أما اليوم فالريح والخسارة هما المفهومان السائدان لدى الجميع». ويتذكر موسى كيف كان التجار يعودون صيفاً إلى قريتهم، لينفقوا ما كسبوه شتاءً، فيشترون الأراضي والمواشي، أو يضيفون غراً جديدة إلى منازلهم القديمة الضيقة. لهذا يؤكد موسى المساهمة الكبيرة لمهنة السجاد في النهضة الاقتصادية والعمرائية التي شهدتها ميس الجبل.

تعلو الضحكة في محل أبو علي الكائن في حي السلم عندما يصف نفسه بـ«سندباد السجاد» نسبة لمغامراته وقصصه العديدة أثناء بيعه السجاد. يروي كيف ذهب إلى منزل الرئيس الراحل الياس سركيس، والفنانة صباح، وغيرهم من المشاهير وأقنعهم بشراء بضاعته، ليأخذ منهم تذكرات ما زال يحتفظ بها حتى الآن. كما لا ينسى لحظة توقيفه على أحد الحواجز أثناء الحرب الأهلية وسرقة سيارته المحملة بالسجاد. لكن القصة الأطرف التي يحرص على تكرارها هي قصة زوجين زارهما في منزلهما لبيعهما السجاد، فاختلفا على نوعية السجادة الملائمة ولونها، «لم تكن السجادة سوى الفتيل، ليندلع شجار عنيف بينهما انتهى بطرد الزوج لزوجته». ويبقى الأمر الأطرف أنه هو من تولى شخصياً نقل الزوجة المطرودة إلى بيت أهلها بواسطة سيارة السجاد.

يؤكد أبو علي تفوق بلدته على غيرها من القرى اللبنانية في مجال السجاد. تفوق بعبده إلى الخبرة التي اكتسبت بعد سنوات طويلة من العمل في هذه التجارة. لكن أكثر ما يميز تجار السجاد «الميسين» برأيهم هو «إصرارهم على تعليم أولادهم المصلحة». وتبدو آراء بائعي السجاد في ميس الجبل متوافقة، لناحية علو كعب البلدة في مجال السجاد. وكما تتشابه مواقفهم فكذلك أفعالهم من خلال التحضير الجيد للموسم، ومن هؤلاء أبو أحمد الذي قرّر في مرات كثيرة هجر مهنة السجاد، لكنه كان يجد نفسه دوماً يعود إلى المهنة التي نشأ فيها. يقول مازحاً «لقد أدمنتها»، يستعين بالمثل الشعبي «نبح يخف ولا نهر يجف» ليشير إلى الصعوبات التي يواجهها تجار السجاد خلال الصيف ويقول: «يعلم الموظف أن راتباً ولو كان زهيدا سيصله أول الشهر سواء أكان ذلك صيفاً أم شتاءً، أما نحن فقدوم الصيف يعني أننا لن نرى المال قريباً، ما يستوجب منا تقليص المصاريف من أجل القدرة على الانطلاق في الموسم المقبل الذي يتطلب مبلغ 20 ألف دولار أميركي على الأقل تتوزع ما بين ثمن البضاعة وإيجار المحل». لذا، يفضل بعض التجار البيع المتجول هرباً من تكاليف الإيجار والكهرباء والرسوم، وتتركز جولات البائعين المتجولين في المناطق الجبلية والقرى التي يندر وجود محال السجاد فيها.

تجدر الإشارة إلى أن السجاد المنتشر في الأسواق اللبنانية ينقسم إلى محلي ومستورد. وتعدّ معامل قبلان وبيبلوس الأشهر في هذا المجال، رغم أن المعمل الأخير توقف عن الإنتاج إثر انهيار طوابقه بعد حريق شب في مبناه. أما السجاد المستورد فهو غالباً تركي وبلجيكي ومصري وصيني المنشأ.

حطب التدفئة للأغنياء فقط

رامح حمية

من خلف الزجاج السميك لـ«وجاق» الحطب، تتراقص السنة النار بهدوء فوق بقايا قطع حطب كبيرة من السنديان. على الوجاق «مصن» نحاسي ذهبي تتسرب منه رائحة القهوة العربية المزة، فتملاً أرجاء الغرفة الكبيرة برائحتها الزكية. بالقرب من «الوجاق» المرخرف والحديدي الضخم، يجلس السياسي السابق على كرسي يدخن سيجاره الغليظ، مطلقاً العنان لأوامره بدعم الوجاق بالحطب، «ع شو اشترينا أربعين طن سنديان، مش لحتى ندفا». يقول السياسي عبارته أمام زواره الذين يواظبون على «سؤال خاطره» أسبوعياً. لقد اشترى السياسي 40 طناً من حطب السنديان كمؤونة لشتائه، في وقت فاق سعر الطن حد 400 ألف ليرة. مشهد التدفئة على الحطب في منزل السياسي السابق لا يشبه البتة التدفئة على الحطب في منزل أبو أحمد، العسكري في أحد الأجهزة الامنية. «وجاق» صغير يتوسط غرفة من غرف المنزل المتواضع، تعلوه طنجرة ماء بتصاعد منها البخار، وإلى جانبه قفص بلاستيكي مليء بقطع خشبية مختلفة الأنواع، من «البلاول والأوكال» (خشب يستعمل في أعمال البناء) المطلية بالدهان والزفت، فضلاً عن أغصان صغيرة جمعها

أبو أحمد بعد تشحيل أحد بساتين اللوز.

لا يخفي الرجل عدم قدرته على شراء ما زوت التدفئة دفعة واحدة، ولا حتى حطب السنديان أو اللوز والمشمش، «بعد ما طارت أسعارهم فوق الريح، وحلي الحطب بعيون الميسورين وصاروا بدهم يزينوا صالوناتهم بالشيمينيه» يقول. تقتصر مؤونة الشتاء للتدفئة عنده على حمولة بيك . أب من خشب «الطبالي» (الواح خشبية لحفظ أنواع القرميد والسيراميك) والبلاول، بقيمة 350 ألف ليرة، بالإضافة إلى ما تمكن من جمعه من تشحيل أغصان بساتين اللوز والكرز، ويضع شجرات قطعها من أمام منزله في إحدى قرى ضواحي بعلبك.

على مدى الأعوام القليلة الماضية شكل حطب السنديان واللوز والمشمش، وحتى دوالي كروم العنب، بديلاً أساسياً عن ما زوت التدفئة لدى العائلات البقاعية

يعتمد البعض على الالواح الخشبية المعروفة بالطبالي والبلاول

الفقيرة والمتوسطة الدخل. فكانت العائلات تنعم بالدفء طيلة أشهر الصيف البقاعي بقيمة مالية تبدأ من 400 ألف ليرة (4 طن لوز ومشمش..)، ولا تتعدى 800 ألف ليرة (4 طن سنديان). إلا أن ارتفاع الطلب على حطب السنديان واللوز، ساهم في رفع الأسعار بشكل كبير، تعذر بعدها على العائلات الفقيرة والمتوسطة الدخل أن تعتمد على الحطب الجيد في تدفئتها الشتوية. عيسى حيدر أحد تجار الحطب في البقاع يؤكد أن زبائنه باتوا من «الأثرياء ومن بينهم رجال سياسة وقضاة وحتى أمنيون»، كاشفاً أنهم «ما يسألوا عن السعر، المهم أن توفر لهم الكميات الكبيرة التي يطلبونها من عشرة طن وإنت طالع، لأنهم لا يستخدمون ضوب (وجاقات) عادية، فقط شيمينيه وضوب كبيرة».

شاحنات وسيارات البيك . أب المحملة بالحطب تتوقف عند كل تقاطع طرق في البقاع. «ما عادت حركتها كما السابق» يؤكد حيدر، لافتاً إلى أن حركة بيع الحطب تدنت كثيراً منذ العام الفائت «لأن العائلات المتوسطة الدخل والفقيرة توقفت عن سوق شراء الحطب. لا يمكن لرب العائلة أن يشتري أربعة أو خمسة أطنان من الحطب يصل سعرها حد الألف دولار ويجب دفع ثمنها نقداً ودفعة واحدة، في وقت يمكنه الاعتماد على المازوت بالتعامل مع

ارتفاع الطلب على حطب السنديان واللوز رفع الأسعار بشكل كبير (هروان طحطح)



المنشجار يهدد أحراج الجنوب

فقط»، وهذا ما أكده رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين لـ «الأخبار» عندما أشار إلى وجود موظفين فقط، موكلين مراقبة محمية الوادي الكبيرة».

داخل محمية الحجير، يشرف الموظف ياسر زهوي على عمال استأجرهم الاتحاد لتنظيف الوادي من الأوساخ، في وقت ينتشر عدد من قطعان الماعز مع رعاتهم بوضوح بين أشجار المحمية الكثيفة، إضافة إلى «تسلل عدد من المواطنين إلى أنحاء مختلفة من الوادي لجمع الحطب وقطع غصون بعض الأشجار»، يبدو جلياً أن المكلفين بحماية أشجار الوادي، غير قادرين على مراقبة كل المخالفات. يشير زهوي إلى أنه «يعمل ليل نهار مع رفيقه على مراقبة الآليات وأعمال الحفر والقطع» لافتاً إلى أن «إدارة المحمية سوف تجمع رعاة الماعز لتتذرم الإنذار الأخير قبل توقيع المخالفات»، وإن كانت «نسبة أعداد

المعتدين على أحراج الحجير تراجعت كثيراً، ما اضطر العديد من الأهالي إلى شراء الحطب من تجار الحطب الذين يقصدون المنطقة».

يبلغ سعر متر حطب الليمون أو الزيتون الواحد 110 دولارات أميركية، ويشير زهوي إلى أنه «يحتاج في فصل الشتاء إلى أكثر من 500 دولار، لشراء حاجته من الحطب»، مؤكداً أن «عددًا من المزارعين يستغلون موسم قطف وتشحيل الزيتون لجمع ما تيسر من الحطب، حتى أن بعض العمال يأخذون الحطب بدل أجره عملهم في تشحيل الزيتون». ويشير إلى أن «أفضل أنواع الحطب هو حطب السنديان، وهو غالي الثمن، إذ يصل ثمن المتر الواحد إلى 300 دولار، ولا يقدر على شرائه إلا ميسورو الحال، لذلك تجب حماية الأحراج المليئة بأشجار السنديان من تجار الحطب، وهذا ما يحصل في وادي الحجير، الذي أنشئت فيه لجنة لإدارة المحمية».



يستغل الأطفال أيام العطلة لجمعهم أغصان الأشجار اليابسة (مروان طحطح)

بأشجار السنديان والخروب والزعرور، استبيحت بالكامل خلال السنوات الماضية». توافق ذلك مع زيادة نسبة مبيع مواعد الحطب، التي باتت «تعادل خمسة في المئة مقارنة بمبيع مواعد المازوت» بحسب التاجر نبيل بوصي. يؤكد الأخير أن «هذه النسبة زادت إلى 40 في المئة تقريباً، حتى إن العديد من الأهالي أصبحوا يشترون المناشير العاملة على الكهرباء والبنزين لقطع الأخشاب، واضطرونا إلى شراء ماكينات خاصة لتصلح جنازير موتورات مناشير الخشب». ينبّه حسن عوالة إلى خطورة التراخي في ترشيد المواطنين ومراقبتهم، خصوصاً أنهم بدأوا يقصدون خلصة أحراج وادي الحجير، رغم انتشار القنابل العنقودية فيه، وضبط العديد من المواطنين أثناء قيامهم بقطع أو تشحيل الأشجار الحرجية المعمرة. ويلفت إلى أن «عدد مأموري الأحراج قليل جداً، وعدد موظفي محمية الحجير لا يزيد على اثنين

المزارع حسن حميد (بيت ليف). يلفت الأخير إلى أن «أصحاب المنازل والقصور الجديدة، الذين باتوا اليوم يملكون معظم أراضي المنطقة، فضلوا زراعة أشجار الزينة الدخيلة في حقولهم وحدائقهم، مثل أشجار الليندي والأكاسيا والنخيل، وهي أشجار لا تصلح للحطب، ولا يمكن تشحيلها، واستخدام غصونها، كما هي حال أشجار التين والزيتون والرمان». كما يؤكد أن «اختفاء الأشجار المثمرة، جعل العديد من الأهالي يقصدون أحراج رميش وعبتا الشعب وبيت ليف والقوزح وياطر، وأعتقد أن المساحات الحرجية التي جرى قطعها بعد التحرير هي أكثر من تلك التي قطعها العدو أثناء الاحتلال».

اللافت أنه يوجد في منطقة بنت جبيل مركز حرجي وحيد، يواظب على الخدمة فيه أربعة عناصر فقط، مسؤولين عن حماية الأشجار والأحراج في 36 قرية وبلدة. ويؤكد حميد أن «مئات الدونومات المزروعة

داني الامين

ليس سهلاً على أحمد، ابن الثالثة عشر ربيعاً، أن يستغل أيام العطلة المدرسية لجمع الحطب من الكروم البعيدة، ويحملها على كتفيه، ليعود أدراجه بين قصور «الويك أند» إلى منزله الصغير الذي تتوسط واحدة من غرفه مدفأة حديدية قديمة وصغيرة كانت تعمل أصلاً على المازوت، لكن والده حوّلها إلى مدفأة تعمل على الحطب توفيراً للمال.

كذلك ليست سهلة مشاهدة العديد من الأهالي وهم يتسابقون على قطع بعض الأشجار الكبيرة، في وقت يتباهى أصحاب المحال التجارية بعرض مناشير الحطب العاملة على الكهرباء والمازوت للبيع، وكأنهم يدعون الأهالي إلى الإيغال في ارتكاب جرائم قطع الأشجار والأحراج. فيتساءل الناشط البيئي حسن محمود:

«كيف يسمح للتجار بعرض مناشير الحطب المتوحشة، في وقت يتم توظيف العشرات من مأموري الأحراج لضبط المعتدين على الأشجار».

يعترف التاجر محمد عريبد (الشهابية) بتهاافت الأهالي على شراء مناشير الحطب العاملة على المازوت والكهرباء، لافتاً إلى أن «ثمن منشار واحد أقل بكثير من ثمن الحطب أو المازوت، الذي قد يضطرون إلى شرائه للتدفئة فيما لو لم يتمكنوا من تجميع الحطب بسواعدهم».

قبل سنوات قليلة، كانت كروم العنب والتين والرمان والزيتون، المحاطة بأشجار الكينا والجور، تساعد المزارعين في تأمين مؤونة الشتاء من الطعام، كما تساعدهم في تأمين الحطب لتدفئة أطفالهم. لكن «انتشار الأبنية الإسمنتية في كل مكان، وتراجع اهتمام الأهالي بالأراضي الزراعية، وزيادة أعداد المهاجرين والنازحين من قراهم، ساهم في تلاشي هذه الكروم ويباس الأشجار المثمرة» بحسب

محطة ما أو حتى تقسيط شرائها على دفعات خلال فصل الشتاء». يستند الرجل في رأيه إلى دفتر مبيعه، إذ يؤكد أنه كان في السنوات الماضية يبيع ما يقارب 200 إلى 300 طن من مختلف أنواع الحطب في الشهر، في حين تدنت حركة البيع لتراوح في العام المنصرم والحالي بين 50 إلى 70 طناً في الشهر.

تاجر حطب آخر لا يخالف حيدر رأيه، إلا أنه يشير إلى أن ضعف القدرة الشرائية لدى بعض العائلات دفعها إلى التخلي عن شراء نوعيات الحطب المرتفع الثمن، كالسنديان (400 ألف للطن الواحد) واللجوء إلى شراء الحطب الأدنى سعراً. ويوضح أنه، أمام عدم توفر حطب دولي العنب (بعدما اقتلعت كامل الكروم منذ عام 2010 بعد العاصفة الثلجية التي أوقعت غالبية الكروم)، والمنشم الذي كان ينقل من سوريا، أصبح اعتماد العائلات الفقيرة على الأخشاب التي تستخدم في أعمال البناء، سواء بحمولة بيك. أب أو بالأكياس (الكيس يتراوح سعره بين 7 و12 ألفاً، وتحتاج العائلة إلى ثلاثة أكياس في اليوم تقريباً). إلا أن التاجر كشف عن «حركة بيع لأحذية والبسة مستعملة (بسالات) لاستعمالها كحطب للتدفئة، ويصل سعر حمولة البيك الصغير منها إلى 150 ألف ليرة».

ارتفاع الطلب على حطب السنديان واللوز رضم الاسعار بشكك كبير (مروان طحطح)

«المشخرون» يصنعون الفحم

كامل بنهاره وليه» بحسب حسين، عازياً ذلك إلى «منع اشتعالها إذا ما تسربت من مكان ما، فتحترق عندها بالكامل ولا يبقى فيها فحم ويضيع تعينا».

بمرور أيام الأسبوع على احتراق المشجرة، ووصول النار إلى «كعب الهرم»، تبدأ مرحلة «نبشها وكشفها» وفرز فحمها وقص العيدان بشكل متواز وتوضيبها داخل «كراتين أو أكياس خيش» تمهيداً لبيعها.

تحتاج كل مشجرة فحم إلى فترة زمنية قد تزيد على الشهر من الإعداد والتجهيز بحسب كميتها، إذ يتراوح وزنها بين الطن والأربعة أطنان، وكل طن يعطي مبلغ 500 ألف ليرة لصاحبه. يجمع غالبية أصحاب المشاجر أنهم لا يتسببون بأية أضرار لأحراج السنديان، وخصوصاً إذا كان التشحيل بأوقاته ووفق الأصول، مشددين من جهة ثانية على أن «التجار يتحكمون بالأسعار ويحققون الأرباح، حيث يشترون المشجرة بسعر ضئيل وعند طرحها بالأسواق يرفعون سعرها على المستهلك».

من المشاكل التي يواجهونها أيضاً المنافسة الخارجية باستيراد التجار الفحم الأجنبي والأفريقي «رغم أن نوعية وجودة فحم السنديان اللبناني لا يضاهاهما أي نوع فحم آخر».

رامح...

إليها، ولا حتى بوظائفها أو مستوصفاتهما الطبية. حسين صاحب مشجرة في جرود السلسلة الغربية، لجأ أيضاً إلى إنتاج الفحم بعدما أثقلته البطالة، «لم أترك دورة للتطوع بالدولة والقوى الأمنية إلا وتقدمت إليها، لكنني لم أوفق، لذا وجدت أنه من الأفضل لي أن أعمل بالحطب ومشاجر الفحم عوض البقاء في البيت وانتظار من يطعمني».

تتطلب مشاجر الحطب عملاً شاقاً ومضنياً بحسب أصحابها، فالتحضيرات تبدأ بتشحيل أغصان وفنود أشجار السنديان بطريقة صحيحة حتى تعود و«تفرخ الأشجار من جديد»، ومن ثم يجري جمع الأغصان و«تشفيفها» من الفنود الصغيرة، و«البرياص» (ورق أشجار السنديان). أما المرحلة الثانية فتتضمن إقامة هيكل هرمي للمشجرة، تصف فيها الأغصان بشكل متناسق على الهيكل الهرمي وتغطى بأوراق «البرياص» ومن ثم بطبقة من التراب بهدف منع الأوكسجين الذي يشعلها. مرحلة تجهيز المشجرة وبنائها، لا تقل تعباً جسدياً عن مرحلة إشعال المشجرة، كما يشرح حسين، فيبعد وضع بعض الجمرات داخل الكوة التي تعلق رأس هرم المشجرة، تبدأ عملية الاحتراق بطريقة «العسيس» (الاحتراق البطيء جداً)، «ويطلب الأمر عندها أن يبقى صاحب المشجرة إلى جانبها طيلة أسبوع

من بين حنايا جرود وأحراج قرى بعلبك. الهرم لتتصاعد سحب دخان عشرات مشاجر الفحم. يدرك أصحاب تلك المشاجر أن ما يقومون به مخالف للقانون، وأن مردوده المالي «ضئيل جداً، ولا يردّ تعبنا الجسدي» كما تقول سميرة (اسم مستعار). لكن الفتاة الثلاثينية تجد نفسها «مضطرة»، وشقيقها الأصغر سناً منها، إلى إقامة ثلاث إلى أربع مشاجر في السنة، بغية تأمين لقمة عيش عائلتها، التي تضم والدًا طعن في السن، والدة مريضة، وشقيقة أخرى.

تدافع عن وجهة نظرها بإعداد المشاجر وبيع الفحم، بالقول «شوف إيدي، ما تفتكر أنه حدا بيرضى يشتغل بالمشاجر، إذا لم يكن مجبراً أو مضطراً، واللي عايز الجمره بيلقها بايدو». تشرح سميرة وهي تشرف على وضع اللمسات الأخيرة للمشجرة التي تحضرها مدى صعوبة العمل «بالشحتار والدخان وسهر الليالي مع كل التعب الجسدي، وفي النهاية ينافسك التجار الذين يستوردون الفحم الأجنبي، فلا تجني من مشجرتك إلا مبلغاً بالكاد يصل إلى المليون ليرة (من إنتاج مشجرة 2 طن فحم)... لكن الحمد لله أفضل من إنك تمد إيدك للغير وتطلب منه». من سُخام أيامهم الصعبة يلجأون إلى المشاجر وفحمها، من أجل تأمين لقمة عيش عائلاتهم في مناطق لم تصل الدولة بإنمائها



«مستورو» أفريقيًا يعيشون من قلة المصوت

الأقساط المدرسية، كما لا تستطيع تدبير أحوالها. ويلفت إلى أن كثيراً منهم لا يملك ثمن تذكرة السفر لزيارة لبنان. يرعى زلغوط صندوق مساعدات يدعمه بعض الممولين لرعاية تلك العائلات. لكن لماذا طار الحلم الأفريقي بالمال الوفير؟ يوضح زلغوط بأن ازدياد عدد المغتربين والمنافسة بين بعضهم البعض من جهة، وبينهم وبين المواطنين واعتماد النظام الاقتصادي الحر، أدى إلى ازدياد الأسعار لا سيما العقارات. فيما هنالك عائلات ولدت في ساحل العاج ولم يترك لها ذوها مصدراً عيش مستدام، فانهارت أوضاعهم الاقتصادية. فلماذا لا يعود «المستورون» إلى لبنان؟ إنهم «مستورون» بالغبرة والبعد عن أهلهم وأقاربهم في لبنان، يقول. كثيرون لا يتقبلون العودة خالي الوفاض بعد سنوات الغربة، فيما لم يعد آخرون قادرين على التأقلم في لبنان اجتماعياً واقتصادياً. مصاريف الحياة أرخص في ساحل العاج، لا سيما المأكول والمشرب. في المقابل، يسعى زلغوط وفعاليت الجالية إلى تفسير عدد من الشبان الذين وفدوا أخيراً، هؤلاء دخلوا بتأشيرة زيارة أملاً بالعثور على وظيفة أو افتتاح مشروع خاص، لكنهم لم يفلحوا. بعضهم، انزلق إلى فساد أخلاقي واجتماعي. تشكو الفعاليات من الإساءة التي يلحقها هؤلاء بتاريخ الجالية وعلاقاتها بالمجتمع المحلي والسلطات. عدد من الشبان قيد التوقيف لتورطهم بقضايا نصب واحتيال وسرقة ومخدرات...

أدجمي بدرجة واحدة. فيهما يزاحم اللبنانيون مع المهاجرين المغاربة والأفارقة. تتجاور منازلهم ومحالهم وسط ضجيج وتلوث يبدأ منذ السادسة صباحاً ويهدأ عند العاشرة ليلاً. أفران ومحال حلوى والبسة ومتاجر وورش صناعية وصالون تزيين... في كوماسي يتوحد المسكن والعمل أحياناً. بعض أصحاب المعامل اللبنانيين، استحدثوا منامة لعمالهم اللبنانيين وغيرهم ملحقة بالمعمل. قد تحوي شقة واحدة 20 شاباً لبنانياً ممن وصلوا في السنوات الأخيرة منقادين خلف وهم الربح الوافر والسريع.

في السفارة اللبنانية، تشكل النساء معظم طاقمها الوظيفي. سبع موظفات من أصل ثمانية. والسبب أن الأجور متدنية لا تناسب رب العائلة. أولئك، يستفدن من أجورهن لدعم أزواجهن. لكن الجهد المشترك لا يكفي أحياناً. بعضهن واجهن أخيراً خطر الصرف من منازلهن بسبب أزمة ارتفاع أسعار الإيجارات. منهن من وجدت شققاً بديلة، ومنهن من تصارع بين ضعف إمكانياتها لاستئجار مسكن مناسب لأولادها وبين خطر العودة للعيش في المناطق الشعبية.

في حديث لـ «الأخبار»، قسّم إمام الجالية اللبنانية الشيخ عدنان زلغوط، خريطة اللبنانيين إلى 60 في المئة من العائلات المستورة و30 في المئة من الطبقة المتوسطة وما فوق و10 في المئة من الأغنياء. في المدرسة اللبنانية التابعة لبعثة المجلس الشيعي الأعلى، هناك 15 في المئة من أولياء الأمور لا يستطيعون دفع

كثيرون لا يتقبلون العودة خالي الوفاض بعد سنوات الغربة

قد تحوي شقة واحدة 20 شاباً ممن وصلوا في السنوات الأخيرة

الماسية لتأمين بيئة نظيفة وأمنة لبناتها بين اللبنانيين. مثال، جارتها في السكن والعمل. تعاون زوجها على إدارة محل لبيع الخضروات ولوازم الخياطة. عندما حضرت عروساً قبل 17 عاماً من لبنان، حلت في أدجمي ولا تزال. أنجبت وكبر أولادها ولا تزال مع زوجها تؤمن قوت اليوم. تشكو لأنها لم تستطع ادخار المال. «ما ننتجه نصرفه، ما يجعلنا لا نستطيع التفكير بالعودة إلى لبنان نهائياً أو حتى في العطل الصيفية» تقول. المرة الأخيرة التي زارت فيها مدينتها صور، كانت إثر انقلاب عام 2011 عندما تم إجلاء اللبنانيين. مكثت حينها أربعة أشهر، حاول زوجها خلالها إيجاد فرصة عمل مناسبة، من دون جدوى.

ليس جميع من غادر أدجمي إلى كوكودي أو ماركوري أو دي بلاتوه أو زون 4 حيث ترتفع أسعار الإيجارات. كثير منهم استبدلها بكوماسي أو تريشفيال اللتين تعدان أفضل من

مع المواطنين العاجيين وأقرانهم المهاجرين من الدول الأفريقية. علماً بأن أدجمي الواقعة في وسط العاصمة، كانت العصب التجاري الأول للبنانيين منذ الخمسينيات حتى التسعينيات. معظم من وصل منهم، كان يتوجه مباشرة للبحث عن مسكن وباب رزق له. منهم من ربح من تجارته فغادرها إلى مناطق راقية ومنهم من لم يتطور.

يقع محل إيمان سويدان في سوق الأقمشة في أدجمي. في الطريق إليها، لا نرى سوى أفارقة. حتى في المحل، عمالها وزبائنهم أفارقة أيضاً. بابتسامة واسعة لا تخفي هم السنين، تقول إن أدجمي بالنسبة للبنانيين «أم الفقير». أسعار إيجارات المحال والمنازل والمنجرات رخيصة بالمقارنة مع مناطق أخرى. توضح بأن معظم اللبنانيين في البداية، افتتحوا محالاً لبيع الأقمشة والأحذية والمحاصيل الزراعية قبل أن يفتحوا مختلف المجالات. عام 1950، وصل جدها من منطقة صور. نشأ أولاده وتزوجوا وأنجبوا. إيمان التي ولدت قبل أربعين عاماً، تحتفظ في ذاكرتها بمشاهد نظيفة وأمنة لنشأتها في أدجمي التي كانت ضيقة توحد اللبنانيين الذين اندردوا من بلدات جنوبية لا سيما من منطقة صور. الأحداث الأمنية في نهاية التسعينيات وازدحام المهاجرين، دفع بمن «صار معهم مصاري» إلى الانتقال على نحو تدريجي، بحسب إيمان. حالياً، لم تصمد سوى أربع عائلات تعيش في قلب السوق منها إيمان ووالدتها. إمكانياتها المادية لا تمكنها من الانتقال، برغم حاجتها

يظن البعض بأن سماء أفريقيًا تمطر هالاً على اللبنانيين المغتربين فيها. حتى يقال إن نصف سكان لبنان يعيشون بدعم من ممولي أفريقيًا. لكن في ساحل العاج حيث الجالية الكبيرة، هناك هوة شاسعة بين أبنائها: طبقة ساحقة متوسطة وما دون. وطبقة قليلة ثرية. هنا أيضاً يتحدثون عن عائلات مستورة

ساحل العاج - أمال خليل

فرغ القارئ من تلاوة المجلس الحسيني في حسينية يوسف حيدر في منطقة أدجمي في العاصمة العاجية، أبيدجان. نهض المستمعون. منهم من غادر سريعاً ومنهم من انصرف ليتبادل السلام مع الآخرين. فالمجالس العاشورائية والوفاء أكثر ما يجمع اللبنانيين في ساحل العاج. «شو عم تعملي هون؟»، قالت سيدة لأخرى كانت جارتها في السكن قبل أن تغادر المنطقة للإقامة في كوكودي. سبب دهشتها أن أدجمي، منطقة شعبية باتت حكرًا على ذوي الدخل المحدود وما دون. زحمتها وطرقاتها الموحلة وأبنيتها القديمة وروائح الصرف الصحي المختلطة مع روائح أسواق السمك والدجاج والبهارات والخضر ووقود السيارات قديمة الطراز، تمنع اللبنانيين «المرتاحين» من أن يقصدها. في المقابل، لا تزال هناك عائلات تعيش وتعمل، حيث يتجاورون جنباً إلى جنب



7,15 من أولياء الأمور لا يستطيعون دفع الأقساط المدرسية (حسن بحسون)

أزمة الهوية: العربية بـ«راء» فرنسية

الإرسالية المارونية

في عام 1956، افتتحت الإرسالية اللبنانية لقلب يسوم المارونية في ساحل العاج، أولها المدارس اللبنانية والاجنبية، في ادمبي حيث كانت تركز إقامة اللبنانيين، المدرسة الملحقة بكنيسة، فتحت أبوابها لجميع الفئات، رئيس الإرسالية جات سرحاك يشير إلى أنها خرجت أبرز فعاليات الجالية وعددت من المسؤوليت المايجيت التي اصبحوا وزراء ونواب ومدراء... وبرغم أنها اعتمدت المنهج الفرنسي، كانت تعلم اللغة العربية كمادة ثانوية، في السنوات الأخيرة، بدأ اللبنانيون ينتقلون من ادمبي وينقلون أبناءهم إلى مدارس أخرى، حالياً جميع الطلاب من الأفرقة وبعض المهاجرين من مالي وبوركينا فاسو ونيجيريا والجزائر، من الطبقة ما دون الوسط الذي يدفعون أفساطا رمزية، وبرغم ان الكادر التعليمي إفريقياي أيضاً، إلا أنهم يلتزمون بإحياء عيد الاستقلال اللبناني بتخصيص وقت للتعريف عنه، وسجل سرحاك دعم الجالية لاستمرار عمل المدرسة وإنشاء ملعب رياضي مفتوح للعموم.



جميع طلاب الإرسالية من الأفرقة وبعض المهاجرين

يرفض إرسالها إلى لبنان بمفردها لتتابع دراستها الجامعية، أما نور، فجامعتها في لبنان مشروطة بعودة والدتها وأشقائها لمواكبتها. كثير من أصدقائها خسروا فرصة التعليم الجامعي لأنهن بنات أو بسبب عدم قدرة ذويهن المادية على إرسالهن إلى الخارج، أما الشبان، تنقص رغبة إكمال دراستهم أمام طموح تحصيل الأموال والمساهمة في إدارة شركات ذويهم.

أمال...

ظرف عائلي، وجدت ضالتها هناك بين أقاربها وبيئتها الخالصة، حتى كرهت العودة إلى أبيدجان التي نشأت فيها، تنتظر بلوغها المرحلة الجامعية لتعود بسبب عدم وجود جامعات هنا، إذ في مقابل المدارس اللبنانية الثلاث التي تحتضن ثلاثة آلاف طالب، تبرز ثغرة الجامعات اللبنانية، إلى جانب الجامعات الوطنية، هناك جامعة واحدة يديرها أستاذ لبناني جهاد جابر ملحقة بجامعة فرنسية، أسيل تحمل هم تلك اللحظة، والداها

فاطمة هاشم الاستثنائية التي تود العودة إلى بلدتها الخراب، أمضت العامين الماضيين في لبنان بسبب

بات الأهل يمنعون أولادهم من التكلم بالفرنسية في المنزل

بالعيش في لبنان: الكهرباء والمياه المقطوعتان والأحداث الأمنية، لدى نور أسباب أخرى، بشعرها الأخرى بأنها غريبة، يكتشفون ذلك من لحنها وتصرفاتها، تنزعج عندما تدخل دكان بلدتها لتشتري، فيضاعف صاحبه سعر البضاعة لأنها «من أفريقيا يعني معها مصاري»، كثيرون يرفضون العودة للإقامة في لبنان لأنهم «اعتادوا على ساحل العاج التي يعرفون كل شيء فيها وعنها بخلاف لبنان»، يشيرون إلى زميلتهم

في ملعب المدرسة اللبنانية في تريشفييل، ينادي المشرف محمد شري على الطلاب بلهجة لبنانية جنوبية، يجيبه الطلاب بلهجة مماثلة، إنما بلدغ الراء، يظهر تأثير اللغة الفرنسية المعتمدة في ساحل العاج، على الطلاب، لكنه يظهر جلياً على الطاقم التعليمي، معظم هؤلاء ولد أو نشأ هنا حتى أضحت اللغة العربية من يومياتهم، أزمة الارتباط بلبنان والعادات الاجتماعية والممارسات الدينية بسبب اللغة، دفعت بعض فعاليات الجالية إلى تأسيس مدارس تدخل اللغة العربية إلى المنهج العاجي المعتمد تدريسه في المدارس الرسمية والخاصة.

نهاية الثمانينيات، أنشأ فادي أصاف المدرسة اللبنانية في منطقة زون 4، في عام 1992، افتتحت بعثة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى المؤسسة اللبنانية للتعليم في تريشفييل، المشرف العام عليها، إمام الجالية الشيخ عدنان زلغوط، أوضح أن الفعاليات تبرعت بتمويل شراء عقار لبناء المدرسة وبنائها وتجهيزها، لم يكن الهدف تعليم اللغة العربية فحسب، بل فرض ضوابط وسلوكيات في الشكل والإداء على الطلاب الذين تستقبلهم من صفوف الحضنة حتى الثانوية، على الطريقة اللبنانية المحافظة، عندما أوفده المجلس عام 1981 «كانت نسبة التدين قليلة بين اللبنانيين الذين كان كثير منهم منقاداً إلى السلوكيات الفرنسية والأفريقية، فضلاً عن غياب تام للغة العربية»، يقول زلغوط إن «الجيل المؤسس في الجالية لم يملك وقتاً لتعليم أبنائه العربية أو عادات بيئته الأصلية»، الأوائل اهتموا بتدبير شؤونهم وتأسيس شركاتهم، وفيما كانت معظم النساء تساعد أزواجهن في العمل، كان الأطفال ينشأون بين العائلات في الخدمة المنزلية ثم يلتحقون إما بالمدارس الوطنية أو الفرنسية، كانت هناك أزمة هوية تترسخ، فالتمييز اللبناني كان يندمج مع جنسيات مختلفة، لا سيما في مدارس الإرساليات الفرنسية، مسؤولة قسم الروضات والابتدائي عادة زرقط نشأت منذ صغرها في مدرسة فرنسية كانت تضم طلاباً من 62 جنسية، منها اسرائيلية، معظم التلامذة في المؤسسة اللبنانية أو كما تعرف بـ«مدرسة الشيخ»، جنوبيون، لكن هناك مغاربة وسوريون وجزائريون ومصريون، جميعهم تعلموا من مدرس الموسيقى العاجي كودو النشيد اللبناني، موسيقى وكلاماً، فيما سيلغي الوظيفة العاجية، تشجعهم على التكلم باللهجة اللبنانية التي أتقنتها بعد إقامتها في لبنان مع عائلة عملت لديها، وفاء مروة أستاذة اللغة العربية، تتولى تنظيم الحفلات في عيدي الاستقلال والتحرير، تدرّب على رقص الدبكة وإنشاد الأغاني الوطنية، دراسة الماجستير التي تتابعها وفاء في إحدى جامعات لبنان، حضرت بحثاً حول «إشكالية تدريس اللغة العربية في بلاد الإغتراب»، ضمنته تجربتها في المؤسسة منذ 14 عاماً، وتتوقف عند الوعي المستجد لدى البعض الذي يمنع أولاده من التكلم بالفرنسية في المنزل أو مع من يفهم العربية، لكن كل ذلك لا يكفي لضبط إيقاع الهوية اللبنانية، «أني نص لبناني نص إفريقياي» يقول الطالب عز الدين، ابن ياريش (قضاء صور) ولد ونشأ في أبيدجان، كسائر أقرانه، يرى في لبنان نزهة صيفية متعبة في معظم الأحيان، حسن ابن العباسية يستعرض أسباباً كثيرة لضيق ذرعاً

وليام سيفيك: هنا يرقد لبنانيون

كافة في أبيدجان، وأخيراً، اشترت الجالية زاوية مستقلة لدفن موتاهم، ويتولى كل من عضو بلدية ماركوري الطبيب محمد اللقيس والحاج سامي سويدان تخليص معاملات الدفن مع السلطات المحلية.

أخ.

موتاهم ليدفنوا في مسقط رأسهم لبنان، البعض يكتب في وصيته أن يدفن في مقبرة وليام سيفيل بجوار والديه أو أشقائه، فيما يرفض آخرون العودة في صندوق الشحن كالحقائب، لذا يفضلون دفنهم هنا، المقبرة استحدثت قبل عقود للمقيمين

جنباً إلى جنب، تصطف مقابر لأشخاص جمعتهم الجغرافيا في ساحل العاج، لكن باعدت بينهم الفروق، عند مدخلها، تفصل الطريق بين قبور المسيحيين والمسلمين، لكن هذا التقسيم سرعان ما ينهار، على الجانبين بين الأشجار، يتجاور قبر للبناني مسيحي ومسلم مع قبر لفرنسي وعاجي، بأثغو الورود والأكاليل، عند مدخل المقبرة، يسترزقون على مدار العام، يحفظون مواقيت أعياد المسلمين والمسيحيين والأعياد المحلية، بعض قبور اللبنانيين تعود إلى الخمسينيات والستينيات، حينها كانت العائلات تجد صعوبة في نقل الجثمان إلى لبنان، لناحية التكاليف المادية أو صعوبة التنقل، فيما اختار البعض طوعاً دفن موتاهم هنا لأن معظم أفراد العائلة كانوا يقيمون هنا، حالياً، باتت الخيارات متعددة، العائلات التي وصلت إلى أبيدجان خلال السنوات الثلاثين الماضية تحرص على إعادة

أوصى محمود برجى بأن يدفن في مقبرة وليام سيفيل في العاصمة العاجية أبيدجان، جهز قبره له بين قري زوجته ونجله، عندما مرضت زوجته قبل أعوام، نقلها إلى لبنان للعلاج، وعندما أخبره الأطباء بسوء حالها، أعادها إلى أبيدجان لتموت بين أهلها وتدفن حيث نشأت وتزوجت وأنجبت كسائر عائلتها، بعد ثلاثة أعوام، فقد نجله بحادث سير في أبيدجان، فكان مكانه بجانب قبر والدته، اختار برجى دفنهما في أبيدجان حيث يعيش ليتمكن من زيارتهما كلما شاء وتنظيف القبرين والاعتناء بهما، وعلى طريقهما، اشترى قبره بينهما، موصياً نجله وابنته اللذين يقيمان معه بدفنه بينهما.

تجاور القبور الثلاثة قبوراً متنوعة دينياً وعرقياً، فوق تلة مشرفة على أبيدجان وأحزمة اليوس، تقع مقبرة وليام سيفيل، هنا تنهدم الحواجز العنصرية والطبقية والدينية.



(مروان طحطح)



شهرزاد تغزو المطاعم

روان ديب

تأخر كثيراً في قبول دعوتها إلى الغداء. كان يقدم لها عذراً مختلفاً في كل مرة، إلى أن أخبرته قصة المطعم الذي ستأخذه إليه. قالت له: هو مطعم صغير. ارتاده منذ كنت في الجامعة. تشعر كأنك في البيت، ملاءات طاولته تذكرني بطفولتي. في اليوم التالي، كان هو المتصل ليتأكد من موعد الغداء. مرّ لاصطحابها في سيارته، حيث كان لموقف السيارة قصة أيضاً. روتها له.

عندما خرجا من المطعم، كان يضحك. لم ينتظرها لتسأل، بل قال سريعاً: ليتني لم أت معك، وبقيت أتخيّل ملاءات الطاولات.

قصتك عن المطعم أفضل من المطعم وأطباقه المليئة بالمطبخيات. عندما قرّر أن يدعوها هو، لم يخبرها شيئاً عن المطعم الذي اختاره. تولّت الصفحة الأخيرة من لائحة الطعام رواية قصة السيدة الجميلة التي اختارت أن تقدّم أطباقها للزبائن، بعد سنوات اكتشفت خلالها أسرار المطبخ الشرقي. لم تنتظر حتى يخرجنا من المطعم لتقول له: قصتي مع مطعمي أجمل من القصة المكتوبة لهذه السيدة، فهزّ رأسه موافقاً. صاروا يكتشفان المطاعم، التي بات وجود «القصة» شرطاً أساسياً في لوائح طعامها. هنا سيدة وأولادها يعرضون صورهم منذ الطفولة على اللائحة، وهناك فتاة تحبّ السفر والاكتشاف وعادت لنا بأطباق من العالم، وبينهما قصة عن

سيدات خرجن يبحثن عن مكان للقمة طيبة... قصص كثيرة قرأها، بعضها موقع من كتاب، من دون أن يحفظا شيئاً منها. صاروا يسألان رواد المطاعم. هل تعرف قصة هذا المطعم؟ فتأتي الإجابات واحدة: لا. لكنها مكتوبة على لائحة الطعام. يتفقدان على أنّ الاستعانة بالقصص أمرٌ جيّد للترويج، لكنّه يجب أن يكون حقيقياً. أن يكون للزبائن المطعم قصتهم معه، لأن يفرض عليهم قصة لا يصدقونها. يتأكدان من ذلك، عندما يختبران الأمر. إذ يسألها: أي مطعم سنعود إليه؟ تجيبه: المطعم الذي حمل فيه النادل فنجان قهوتك ليقرأ لك الطالع. أما هو، فيختار المطعم الذي يقدم خدمة غسيل السيارة، توفيراً للوقت.